



معركة الدجاج المصري

بدأت مصر تصدير الدواجن المجمدة إلى الخليج، وسط موجة ارتفاع جديدة في الأسعار داخل السوق المحلية. [11.10]

تحقيقات

بتواطؤ الاتحاد الأوروبي مع تونس، في سياسة «المنع والصد» تحقيفاً لهدف «دفع المهاجر يموت بعيداً». [13]

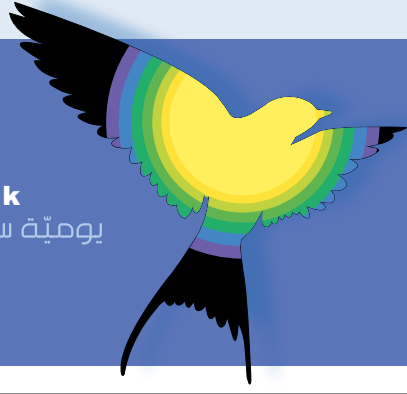
المغرب يودّع عبد الوهاب الدكالي

ودّع المغرب المطرب والملحن عبد الوهاب الدكالي، عن 85 عاماً، بعد مسيرة فنية امتدت أكثر من نصف قرن. [23.22]



Sunday 10 May 2026

الأحد 10 مايو/ أيار 2026 م 23 ذو القعدة 1447 هـ. العدد 4269 السنة الثانية عشرة



www.alaraby.co.uk
يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

مرخصة ومنظمة من قبل مصرف قطر المركزي

في أيدينا | ٧٥٦-٤٤٤٤٤



الحرب في المنطقة

العدوان الإسرائيلي على لبنان يتوسع بلا ضوابط

تشكيل إيراني بحدية واشتد في التوصل إلى تسوية دبلوماسية التفاصيل صفحة 3.2

حزب الله يواصل عملياته ومسيرة مفخخة خامسة تخترق الحدود منذ وقف النار

شهداء بغارات للاحتلال على سيارات ومبنى يضم نازحين في الجنوب

الاستهدافات الإسرائيلية تتوسع إلى الداخل اللبناني قبل أيام من المفاوضات



تهجير 78 بلدة خلال «الهدنة»

هجر جيش الاحتلال الإسرائيلي 78 بلدة جنوبية خلال فترة الهدنة التي بدأت ليل 17.16 إبريل الماضي، ما يثير تساؤلات وانتقادات بشأن هذا الشكل من وقف إطلاق النار.

19.18

عاد قسم من المهجرين إلى بلداتهم قبل تهجيرهم مجدداً، صباحاً، 24 أبريل 2026 (أور عمرو/فرانس برس)

في العدد

سياسة

تهجير 40 ألف فلسطيني في الضفة... والتعمد الاستيطاني لا يتوقف
04

«التجمع الوطني» الفرنسي... تصدر الاستطلاعات لا يعني الوصول إلى الرئاسة



06

اقتصاد



ترامب وشي على اعتاب صفقة كبرى... مخاوف في واشنطن من تقديم تنازلات
09

ميدان

الفضاء الرقمي... مصريون يعيشون داخل الشاشة

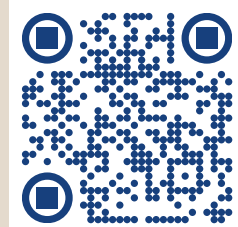


21

موسيقى



فرقة نورية... ما بقي من الزمن اللؤلؤ
26



الحدث

بوتين في «يوم النصر»: نواجه قوة مدعومة من «ناتو»

«إذا كان ذلك سيسهم في التوصل إلى تسوية للحرب في أوكرانيا»، من جهته، أصدر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، مساء الجمعة، مرسوماً ساخراً «يسمى» بإقامة العرض العسكري الروسي، مؤكداً أن الأسلحة الأوكرانية لن تستهدف الساحة الحمراء، وجرى تشديد الإجراءات الأمنية في موسكو. وأوضح المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أمس السبت، في تصريحات صحافية، أن الولايات المتحدة تتعجل التوصل إلى اتفاق سلام لإنهاء الحرب في أوكرانيا، لكن التوصل إلى اتفاق من أي نوع لا يزال بعيد المنال للغاية بسبب تعقيدات الأمور.



بوتين خلال العرض العسكري أمس (الكنستر كازاكوف/فرانس برس)

«مسير روسيا يصنعها أهلها مهما تغيرت تقنيات القتال»، كاشفاً أنّ «روسيا تعمل على تطوير أسلحة جديدة مستفيدة من الخبرة القتالية، والشعب الروسي قادر على تحمل كل شيء وتجاوز أي محنة». وبعد أن تبادل روسيا وأوكرانيا الاتهامات بانتهاك وقف إطلاق النار أحادي الجانب الذي أعلنه كل منهما في الأيام القليلة الماضية، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مساء الجمعة، وقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أيام؛ بدءاً من أمس السبت إلى غد الاثنين، حظي بتأييد الكرملين وكيفيف، واتفق الجانبان أيضاً على تبادل ألف سجين من كل جانب. وأضاف ترامب أنه «يود أن يرى تمديداً كبيراً» لوقف إطلاق النار. وأكد أنه مستعد لإرسال مفاوضين أميركيين إلى موسكو

رفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شعار «العدوان على روسيا»، خلال إحيائه الذكرى الـ 81 ليوم النصر على النازية الألمانية في الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945)، أمس السبت. وفي احتفال مصغّر، غابت عنه الآليات والصواريخ والمعذات العسكرية الكبيرة، كما جرت العادة في السنوات الماضية، اعتبر بوتين، في كلمته في الساحة الحمراء في موسكو، أن «الإنجاز العظيم لجيل المنتصرين يُلهم الجنود الذين ينقذون اليوم أهداف العملية العسكرية الخاصة»؛ في إشارة إلى الحرب في أوكرانيا. وأضاف «إنهم يواجهون قوة عدوانية مسلحة ومدعومة من حلف ناتو بكامله، وعلى الرغم من ذلك فإن أبطالنا يمضون قدماً»، متابِعاً «أؤمن إيماناً راسخاً بأن قضيتنا عادلة»، وأضاف أنّ



صدر حديثاً

عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات



9 772056 637035

إسياسة

الحدث

للحديث نعمة..



للحديث نعمة..

فرصة حل امانة الشؤون السياسية

عيسى سميسم

يشكل حل الأمانة العامة للشؤون السياسية في سورية نقطة تحول إيجابية على طريق بناء دولة مؤسسات في سورية، ما لم تُسجّدت هيبات أو جهات أخرى لمصلحة الضّهاءن الداخلي والبشأن السياسي والمدني في سورية، وتُترك إدارة شؤونها من خلال السلطة التشريعية التي تُنظّم عملها، والوزارات التنفيذية التي تقوّم بتسيير شؤونها وإدارتها من دون جهات تدخلية تُقيد الحراك السياسي الداخلي، وتُتحكّم وظائف المدني والشعابي، وتُكسّن أمانة الشؤون السياسية المُتحكّم الوحيد بكل هذه الغضاهات، وتُخصر السلطة، كما تدخلت حتى في عمل المنظمات الإنسانية، وفي عمل بعض الوزارات من دون خلال ممثلين عنها، وفكّلت الرقيب والمتحكّم الذي يوجه عمل جهات يفترض أن تكون مستقلة تقوّم بدور الرقيب على العمل الحكومي.

بغض النظر عن الأسباب التي دعت لحل الأمانة العامة للشؤون السياسية التي شكّلت بغير مآخلف للدستور، والتي ربما تعود لتجاوز الحكومة العديد من التحدّيات خصوصاً الأمنية وتلك التي تتعلق بتوحيد الجغرافيا السورية، إلا أن حلها في هذا التوقيت الذي ينتظر فيه السوريون انعقاد مجلس الشعب، كما ينتظرون تعديلات جديدة على مستوى الوزارات، وعلى مستوى المحاصفين، يشكل فرصة كبيرة لنشوء حراك سياسي ومدني صحي ومنظم، وجود امانة الشؤون السياسية كان يعيق أي تقدّم على هذين المستويين، أما حلها فيفسح المجال لإصدار قوانين مصرفية منها قانون خاص بتشكيل الأحزاب، والسماح بالحريات السياسية واقتصار دور الدولة فيها على الحدّ من التدخل، بالإضافة إلى قوانين خاصة بتشكيل منظمات المجتمع المدني والجمعيات وقانون خاص بالإعلام وغيرها من القوانين التي تُنظّم الفضاءين المدني والسياسي في البلاد.
باتالي توجد فرصة للثورات ومنظمات المجتمع المدني لأن تجد تنظيم نفسها بشكل صحيح من خلال انتخابات ديمقراطية لقياداتها، ومن خلال أخذ دورها الطبيعي في الدفاع عن حقوق متشعبها وفي تطوير ادائها والدفاع عنهم حتى في وجه القرارات الحكومية التي تخوّن غير منصفة.

رصد

شهدت العاصمة السورية، أمس السبت، لقاءً جمع وفداً وزارياً لبنانياً، بقيادة رئيس الحكومة نواف سلام، والرئيس السوري أحمد شروغ ووزراء سوريين، وتكرت وكالة سانا الرسمية السورية بعد لقاء الشروع وسلام، أنه «جرى خلال اللقاء بحث شبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري،

أكد سلام إحراز تقدم كبير في الملفات العالقة بروجية إيجابية وحرص على التعاون

السبت. في المقابل، أعلن حزب الله، في بيان، أمس السبت، أن «المقاومة الإسلامية استهدفت تجميعين لأليات شمالى اللطاني، ما أدى إلى سقوط ثلاثة شهداء، كانوا داخل السيارة المدفّعة، كما نصت لطاقرتين أخريين تابعة لجيش العدو الإسرائيلي في أجواء العباسية بصاروخ أرض جو».

كما أعلن الحزب، في سلسلة بيانات، الشهيد محمد سعد بن برج رحال والعباسية جنوباً، واستشهد سوري وابنته بغارة من مسيرة إسرائيلية في مدينة البنية. وسقط شهيد أيضاً في بلدة ميفدون. وطالوت الغارات والقصف المدفعي الإسرائيلي من دون إصابات، وأشار إلى أنها المسيرة المُفخّخة الخامسة التي تخترق الأجواء من لبنان، منذ وقف سكان بلدات وقرى طبريا والعباسية وبرج رحال ومعروب وباريش وأرزون وجّثا في صور والزرايرة، وعين بعال، أمس السبت، بإطلاق صافرة الإنذار في عرب العراشة، تحسباً لتسلس طائرة مسترّمة من لبنان، فيما أعلن الجيش الإسرائيلي لاحقاً أنه أطلق صاروخاً اعتراضياً إثر تشخيص خاطئ، سياسياً، يستعد لبنان وإسرائيل لحادثات

تضامن كندني مع بيروت

جديدة يومي الخميس والجمعة المقبلين ستكون الثالثة من نوعها بعد اجتماعي 14 و23 إبريل الماضي، في السفيرة اللبنانية في واشنطن ندى حمادة معوض والسفير الإسرائيلي هناك جينيل لايتز، في ظل رفع مستوى العدو اللبناني، بمشاركة السفير السابق سيومن كرم. كذلك، أفادت وزارة الخارجية الأميركية، مساء الجمعة، بأن «الولايات المتحدة ستقوم بتسيير محادثات مكثفة مع إسرائيل وبلتان يومي 14 و15 مايو/ أيار» وأضاف البيان أنه «بناءً

على الجولة التي عُقدت في 23 إبريل 2026، والتي قادها الرئيس دونالد ترامب شخصياً، سيخوض الوفدان مناقشات مفضّلة تهيد إلى التقدم نحو اتفاق شامل للأمن والأمن بحال بشكل جوهري الأهتمامات الأساسية للبلداني، بمشاركة السفير السابق سيومن كرم. كذلك، أفادت وزارة الخارجية الأميركية، مساء الجمعة، بأن «الولايات المتحدة ستقوم بتسيير محادثات مكثفة مع إسرائيل وبلتان يومي 14 و15 مايو/ أيار» وأضاف البيان أنه «بناءً



بعد ساعات من تآكيد وزارة الخارجية الأميركية عقد لقاء لبناني - إسرائيلي في واشنطن، يومي الخميس والجمعة المقبلين، شنّ الاختلال الإسرائيلي موجة واسعة من الهجمات، أمس السبت، كان اللاّت فيها توسعها إلى داخل العمق اللبناني وعدم اقتصرها على الجنوب، مستهدفاً بشكل خاص السيارات في مناطق لبنانية مختلفة، مع استمراره في ارتكاب الجازر، ومنها تلك التي استهدفت مبنى لجحات إليه عائلات نازحة في بلدة السكسكية - صيدا، مما أدى إلى سقوط سبعة شهداء، على الأقل، حتى مساء، أمس السبت.

المجازر الإسرائيلية تتوالى في لبنان شهداء هن الازحين واستهداف سيارات شمال الليطاني

البيان إلى أن «المنافشات ستضع إطاراً لترتيبات سلام وأمن دائمين، واستعادة سيادة لبنان الكاملة على كامل أراضيهِ، وترسيم الحدود، وخلق مسارات ملموسة للإغاثة الإنسانية وإعادة الإعمار في لبنان»، وأضاف أن «الجانبين التزمًا بخوض هذه المحادثات مع أخذ مصالحهما الوطنية في الاعتبار، وستعمل الولايات المتحدة على التوفيق بين تلك المصالح بطريقة توفر أمناً دائماً لإسرائيل، وسيادة وإعادة إعمار لبنان»، وختم بيان الخارجية الأميركية أن «الولايات المتحدة تحب بالتزام الحكومتين بهذه العملية، وتؤكد أن السلام الشامل يتوقف على استعادة سلطة الدولة اللبنانية بالكامل ونزع سلاح حزب الله، الذي تصنّفه الولايات المتحدة منظمة إرهابية أجنبية، بشكل كامل. وتمثل هذه المناقشات خطوة مهمة أخرى نحو إنهاء عقود من الصراع وإرساء سلام دائم بين البلدين، وستواصل الولايات المتحدة دعم البلدين في سعيهما لتحقيق إنجاز كبير».

في غضون ذلك، أكد الوزير السابق النشمي إلى حزب الله مصطفي بريم «رفض التفاوض المباشر مع العدو اللبناني الذي يقتل شعبنا، ويعلن حربنا ويعتدي على أرضنا، مع العمل على السلطة في لبنان نذهب إلى واشنطن للتفاوض المباشر وليس في يدما أي ورقة قوة، فهي قد تحلّت عن القوة الوحيدة التنبؤية وهي المقاومة». وأضاف بريم خلال احتفال كبير للحزب في بئر حسن - بيروت، أمس السبت، أن «السلطة لا تقم بأي نوع من أنواع الوطئي بالحد الأدنى، وبالتالي، ما نفع أن تقوم السلطة بسلام موهوم بالحل الداخلي في المجتمع، فهذا لا يبنى وطناً».

تقرير

تشكيك إیراني بجدية واشنتن في التوصل إلى اتفاق

لم تكن إيران قد قدمت حتى عصر أمس السبت ردھا على المقترح الأميركي لوقف الحرب والذي كانت تنتظره واشنتن منذ ليل الجمعة . السبت، وسط تشكيك إيراني بجدية الولايات المتحدة في التوصل إلى تسوية دبلوماسية، وذلك فيما كشفت تسريبات أميركية عن أن إيران ورغم معانيتها من ضغوط اقتصادية شديدة نتيجة حصار موانئها، فإنها قادرة على الصمود أربعة أشهر أخرى، ومع ترقب الرد الإيراني، وأصل رئيس الوزراء، وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، حراكه، وبعد لقائه نائب الرئيس الأميركي جيه دي فانس في البيت الأبيض، حيث بات «القطريون يمثلون قننا خلفية رئيسية بين الولايات المتحدة وإيران في المفاوضات حول الاتفاق لإنهاء الحرب»، وفق موقع اكسيوس، فقد أكد رئيس الوزراء، القطري، خلال اتصال تلفاه من وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي أمس السبت، ضرورة تجارب كافة الأطراف مع جهود الوساطة الجارية في الملف الإيراني، بما يفتح المجال أمام معالجة جذور الأزمة عبر الوسائل السلمية والحوار، وبغضی للتوصل إلى اتفاق مستدام يحول دون تجدد التصعيد، وبحسب وكالة الأنباء القطرية، جرت خلال الاتصال مناقشة تطورات الأوضاع في المنطقة، لا سيما المتعلقة بوقف إطلاق النار بين

الولايات المتحدة وإيران، والجهود الهادفة لخفض التصعيد بما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. وكان آل ثاني قد قال عبر «إكس» إنه «خلق مسارات ملموسة للإغاثة الإنسانية وإعادة الإعمار في لبنان»، وأضاف «نؤكد دعمنا للجهود الدبلوماسية التي تسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار والتحكيم السلام الستدام إقليمياً ودولياً».

وفي هذا الوقت، شكّكت إيران في جدية الولايات المتحدة في التوصل الي تسوية دبلوماسية، وفي اتصال هاتفي، قال وزير الخارجية الإيراني عباس جرجي لظهير التركي هاكان فيدان، وفق وكالة إيسنا أمس، إن «التصعيد الأخير للتوترات من القوات الأميركية الشوك بشأن اندفاع وجدية الطرف الأميركي بشأن المسار الدبلوماسي»، وأتى موقف جرجي بعدما تجددت المواجهة أمس الأول الجمعة بين واشنطن وطهران في بيان الجيش الأميركي

على استعادة سلطة الدولة اللبنانية بالكامل ونزع سلاح حزب الله، الذي تصنّفه الولايات المتحدة منظمة إرهابية أجنبية، بشكل كامل. وتمثل هذه المناقشات خطوة مهمة أخرى نحو إنهاء عقود من الصراع وإرساء سلام دائم بين البلدين، وستواصل الولايات المتحدة دعم البلدين في سعيهما لتحقيق إنجاز كبير».

في هذا الوقت، أظهرت صور أقمار اصطناعية ما بدا أنه بقعة نقطية تنتشر قبالة سواحل جزرية خارج الإيرانية التي تعد محطة رئيسية لتصدير النفط في إيران، ولم يتضح على الفور سبب التسرب النفطي الذي رُصد قبالة الساحل الغربي للجزيرة الصغيرة، ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن شركة أوبتيكال إي أو إس، المتخصصة برصد التسريبات باستخدام صور الأقمار الاصطناعية، تفجيرها أن مساحة التسرب النفطي تخطت 20 ميلاً مربعاً (52 كيلومتراً مربعاً) حتى يوم الخميس، وقال مرصد الزراعات والبيئة، وهو منظمة غير حكومية، في بيان على منصة إكس، إن المصدر الأصلي للتسرب لا يزال غير واضح، وفي الوقت نفسه ينجرف جنوباً ويبدو من غير المرجح معالجته بشكل مناسب».

وفي سياق تداعيات الحرب الإيرانية، أعلنت وزارة الخارجية البحرينية أمس الكشف عن «تنظيم مرتبط بالحرس الثوري الإيراني» والقبض على 41 شخصاً متضوين فيه، في أحدث الإجراءات المشددة التي اتخذتها السلطات منذ اندلاع الحرب في الشرق الأوسط. وأقادت الداخلية البحرينية «بناءً على ما أسفرت عنه التحريات والتقارير الأمنية، وما أتتته التحقيقات السابقة التي تمت بمعرفة النيابة العامة في قضايا التخابر مع جهات خارجية والتعاطف مع العدوان الإيراني السافر، فقد تمكنت الأجهزة الأمنية من الكشف عن تنظيم مرتبط بالحرس الثوري الإيراني وفكر ولاية الفقيه».

أضافت في بيان «تم القبض على 41 شخصاً من التنظيم الرئيسي، وجار استكمال الإجراءات القانونية بحقهم»، مع استكمال التحري عن «كل من يشت تورط في أعمال هذا التنظيم وارتكاب أعمال مخالفة للقانون».

(العربي الجديد، وريترز، فرانس برس)



مجالات المواصفات والمعايير الفنية والفحوصات الخبيرة، واتفقا أيضاً على تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية، بما في ذلك التجارة التفضيلية بين البلدين وتشجيع المثة لجهة تشغيل الجسور الحدودية المقرويين والمخفّين تأسراً في كلا من دون إيجاب، كما تابعنا مناقشة المعالجات الضرورية لشكلات التفتيش والمعالجة على الحدود وغيرها مما ستسبب بها بعض التعابير والإجراءات المتعلقة بالقيود على انتقال البضائع بين البلدين، وشددنا على أهمية رفح العوائق، وأضاف «كذلك، تمّ تسهيل العودة الآمنة الكريمة للفرضة على الصارات ورسوم الترانزيت، وتمّ الاتفاق على تعزيز التعاون في

الشروع وسلام مع دمشق، 9 مايو 2026 (مكاتب ساء العلامية)

الأحد 10 مايو/ أيار 2026 م 23 ذو الحجة 1447 هـ ه العدد 4269 السنة الثالثة عشرة 3 Sunday 10 May 2026

شرف ▾ غرب

اردوغان يستقبل البارزاني



بحث الرئيس التركي رجب طيب اردوغان (الصورة)، أمس السبت، مع رئيس حكومة إقليم كردستان، شمالي العراق، مسرور البارزاني في قصر دولة بهقنة في إسطنبول، مستجدات الأوضاع في المنطقة، وذكّرت الرئاسة التركية في بيان أن اردوغان أعرب عن أسفه لاستهداف الأراضي العراقية، بما فيها اربيل، في الحرب بين الولايات المتحدة وإيران، مشدداً على أن تركيا لا ترغب مطلقاً في اعتداء الزعات إلى دول أخرى في المنطقة.

(الأناضل)

دمشق تحلّف عسكريت من نظام الأسد

أعلنت وزارة الداخلية السورية، أمس السبت، تنفيذ سلسلة عمليات أمنية خلال الساعات الماضية، وصفها بالوثوية، أسفرت عن اعتقال عدد من الضباط والمواعلين في نظام الأسد. وذكّرت الوزارة أنه تم اعتقال جلال عبد الحميد المالح، والعميد السابق سهيل فجر حسن، أحد أبرز القادات العسكرية في قوات النظام السابق، والعميد خربل أحمد درويح، الرئيس السابق لفرع المخابرات الجوية في درعا.

(العربي الجديد)

ستارم يتمهد الاستماع إلى الناخبين



تعهد رئيس الوزراء البريطاني ستارم (الصورة)، أمس

السبت، «الاستماع إلى الناخبين من دون الانحياز إلى البمين أو اليسار»، غداة انتخابات محلية فني حُزب العمال فيها بهزيمت كبيرة مقابل تقدم حزب الإصلاح المناهض للهجرة، وتكث ستارم في مقال نشر في صحيفة ذا إكسبرديان، أنه سيجدد «في الأيام المقبلة، مسار العمل والمهام التي ستضطلع بها حكومته في الأشهر المقبلة»، وفي وقت تشير فيه بعض وسائل الإعلام إلى احتمال إجراء تعديل وزاري.

(فرانس برس)

توقعات بسحب توفقيات من إيطاليا اميركيين من إيطاليا

كشفت مصادر مطلعة لوكالة أنوسيتيد برس، أمس السبت، أن «الولايات المتحدة في أوروبا يتوقعون أن يسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب المزيد من الجنود من القارة، بعد ما أعلن أنه سيسحب خمسة آلاف جندي من ألمانيا». وأضافت المصادر، أن الظمّت عدم الكشف عن هويتها، أن الأمر ربما يشمل إيطاليا، فضلاً عن إلغاء سلف تعود إلى عهد جو بايدن، سلف ترامب، لتسبر صواريخ بعيدة المدى في ألمانيا.

(أنوسيتيد برس)

واشنطن تنقل بورانوم مخصياً من كراكاس

أعلنت وزارة الطاقة الأميركية، مساء الجمعة، أنه تم نقل بورانوم المخصب المنقي في مفاعل أبحاث قديم بفرنسولا إلى الولايات المتحدة. ووفق بيان صادر عن الوزارة، تم إخراج 13.5 كيلوغراماً من بورانوم المخصب من مفاعل RV-1 الواقع في العاصمة كراكاس، وأوضح البيان أن هذه المواد المنقولة تجاوزت نسبة التخصيب البالغة 20% المحددة للبورانوم عالي التخصيب، وأنها أصبحت فائضة عن الحاجة بعد انتهاء أنشطة الأبحاث في المفاعل عام 1991.

(الأناضل)

تهجير 40 ألفا فلسطيني في الضفة

هجمات استيطانية للسيطرة على أراض في مناطق «أ»

اعلنت الأمم المتحدة ان إسرائيل اجبرت نحو 40 الف فلسطيني على النزوح في الضفة الغربية المحتلة، منذ مطلع 2025، فيما تكثف سلطات الاحتلال، مساعي فرض التوسيع الاستيطاني

رام الله، **جهد بركات**

تسرع إسرائيل الخطى في مشروع التوسع الاستيطاني ومخطط ضم الضفة الغربية المحتلة، سواء عبر قرارات حكومتها أو عملياتها العسكرية، إلى جانب حماية المستوطنين الذين يصعدون هجماتهم اليومية ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم لإجبارهم على ترك أراضيهم قسراً. وأكدت الأمم المتحدة أن إسرائيل أجبرت نحو 40 ألف فلسطيني على النزوح في الضفة الغربية، منذ مطلع عام 2025، فيما كان المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان (تابع لمنظمة التحرير الفلسطينية)، يقول في تقرير أمس السبت: إن سلطات الاحتلال خصصت مليار شيكل (345 مليون دولار تقريباً)، لنقل طرق التفتافية استيطانية على أراضي المواطنين بالضفة الغربية المحتلة لخدمة مشروع التوسع الاستيطاني، وفي الوقت نفسه تثير محاولات المستوطنين خلال الأشهر الأخيرة التمدد نحو الأراضي المصنفة «أ» (وفق اتفاقية أوسلو) الخاصة بسيطرة السلطة الفلسطينية الكاملة في قرية بيت اميرين شمال غربي نابلس، في شمال الضفة، مخاوف متزايدة من فرض وقائع جديدة بين 2 و8 مايو الحالي، أن وزير المالية المتطرف بتسلييل سموتريتش، ووزيرة النقل والواصلات ميري ريغيف في حكومة ااحتلال اعلنا المصادقة على تخصيص مبلغ إضافي بقدر باكثر

تقرير: طرف التفتافية باكثر من مليار شيكل ضمن التوسع الاستيطاني

من مليار شيكل لنشق طرق جديدة للمستوطنات، كمخصصات إضافية من ميزانية وزارة المالية، للأعوام من 2026 إلى 2028. وأضاف التقرير أنه

تضاف إلى ذلك سبعة مليارات شيكل كانت قد ولقتها حكومة الاحتلال في شق طرق للمستعمرات في الضفة الغربية. وتمثل هذه الإضافة الجديدة حوالي 30% من ميزانية الطرق، حيث استثمرت الحكومة في السنوات الأخيرة مبالغ طائلة في تطوير الطرق الالتفافية في الضفة الغربية.

تتمثل بخصم سبعة مليارات شيكل الطرق المستوطنات على مدى خمس سنوات.

الفلسطيني صامق الفقيه أو عودته إلى منزله في أطراف قرية بيت اميرين شمال غرب نابلس؛ إجراءات استباقية خاصة، تتمثل بفحص ما تنقله كاميرات المراقبة حول منزله، والاتصال بالجيورام للتأكد من أن الطريق آمن، وفق ما قاله له،العربي الجديد. وبعد ذلك وتبيناً إجبارياً للفقيه، منذ أشهر، بسبب مضايقات مستطني بؤرة استيطانية حديثة نسبياً (قبل 11 شهراً)، مقامة على قمة

بغطاء جنود جيش الاحتلال، اجر مستوطنون، وفق صحفية معارفة، أمس السبت، هائلة فلسطينية من قرية الحصاصة شمالي الضفة الغربية المحتلة، على اخراج جنمات احد افرادها من داخل قبر بعد ساعات من دفنه، بربعة قرية من مستوطنة صانور، التي أُعيد بناؤها حديثا (الخليف في 2005). من جهته دان اجيت سوناني، مدير مكتب الفوقية السامية للامم المتحدة لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة الواقعة، واصفا اياها بالمرعوعة.

مستعمرات جديدة، وتوسع القائمة». وأوضح أن في يونيو/ حزيران 2024، أعلن سموتريتش، خلال مؤتمر داخلي لحزب الصهيونية الدينية الذي يتزعمه، تخصيصه سبعة مليارات شيكل لطرق الاستوطنات على مدى خمس سنوات. في غضون ذلك، يتحلب خروج الفلسطيني صامق الفقيه أو عودته إلى منزله في أطراف قرية بيت اميرين شمال غرب نابلس؛ إجراءات استباقية خاصة، تتمثل بفحص ما تنقله كاميرات المراقبة حول منزله، والاتصال بالجيورام للتأكد من أن الطريق آمن، وفق ما قاله له،العربي الجديد. وبعد ذلك وتبيناً إجبارياً للفقيه، منذ أشهر، بسبب مضايقات مستطني بؤرة استيطانية حديثة نسبياً (قبل 11 شهراً)، مقامة على قمة

جبل بايزيد من أراضي القرية. وأضاف الفقيه أنه تعرض شخصياً لاعتداء بالضرب من المستوطنين الذين هاجموا مركبته أيضاً متصيبين بأضرار فيها، ليس عنخا اختار المستوطنون هذا الجبل، وفق مسير أعمال رئيس مجلس قروي بيت اميرين لؤي عبيدي، الذي أوضح له،العربي الجديد». أن الجبل يطل على قرى بيت اميرين وبقرة شمالي نابلس وغربها، والفندقومية وسيلة الظهور جنوبي جنين، بحكم ارتفاعه الذي يقارب 750 متراً فوق سطح البحر. بالإضافة إلى ذلك، قال عبيدي إن إيجاد منزله في البلدة القديمة بمدينة نابلس، وفي الضفة الغربية، كان كذلك استولت قوات إسرائيلية أمس، على مركبة خلال اقتحامها قرية الغير، شرق رام الله.

جبهة تحتاج إلى أن تسوق لشراع المخيمات (قرب مدينة تندوف جنوب غربي الجزائر) أنها ما زالت سائرة في مشروع التحرير الذي سر وجودها والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، لديها من أوراق غير ما شهدناه من استهداف للسمارة، وهو بمثابة عمل انتحاري في الظروف التي تمر بها القضية الصحراوية والعالم، ويبدو وفق الناشط الصحراوي، أن «قيادة الجبهة القبلية (بعد) مؤتمرها العام نهاية العام (الحالي) الذي تجدد فيه دورياً لرموزها. اختارت مصالحها على القضية»، موضحاً أن «استهداف السمارة سجل إنجازاً للقيادة، لكنه كان كارثياً في القضية». ولغت إلى أنه «أول مرة تشهد إبانات بولية لنشاط عسكري تقوم به البوليساريو منذ نصف قرن، والسبب ليس فقط لأننا في مرحلة متقدمة من مناقشات حل سلمي برعاية أميركية، بل لأن الطرف الدولي محفوف بالتوتر والأزمات، والعالم لا ينحصر توتر إضافي». وعن انعكاسات هجوم السمارة على مسار التسوية للنزاع، قال ولد سيدي مولود أن «الاستهداف لن يفجر من مسار المشاورات الجارية»، مضيفاً في الوقت نفسه أن الإذانات الدولية ستضع مفاوضات البوليساريو تحت ضغط كبير باعتبارها رسالة تفيد بأن ما تهدد به الجبهة (الحرب) يمكن أن يتقلب عليها، وأن ورقة الحرب هي آخر ما تبقى لدى الجبهة.

الدولي الصريحة لتهديد الأمن والسلم بالمنطقة في وقت يدفع فيه نحو تسوية نهائية للنزاع الفلتعل.

«يغير مسؤولية النظام الجزائري أكثر من البوليساريو»، معتبرا في حديث له،العربي الجديد». أن «الإذانات التي صدرت، وعلى رأسها الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، هي في النهاية إبانة للنظام الجزائري الذي يسعى إلى إحداث الفوضى للبحث عن أوراق ضغط تفقدتها طيلة المراحل التي قطعها مسار التسوية الأممي منذ قرار 2797 الذي وضع المبادرة الغربية للحكم الذاتي مقترحا وحيدا على طاولة المفاوضات، وفي رأيه فإن «ما بعد أحداث السمارة يحمل مؤشرات تصعيد خطير قد يحول المنطقة إلى بؤرة صراع عسكري في وقت تنهم فيها السلطات الجديدة لتحويل البراط بشكل مستمر، على مسار التسوية للنزاع، قال ولد سيدي مولود أن «الاستهداف لن يفجر من مسار المشاورات الجارية»، مضيفاً في الوقت نفسه أن الإذانات الدولية ستضع مفاوضات البوليساريو تحت ضغط كبير باعتبارها رسالة تفيد بأن ما تهدد به الجبهة (الحرب) يمكن أن يتقلب عليها، وأن ورقة الحرب هي آخر ما تبقى لدى الجبهة.

خائفاً، فيما كانت لافتة إبانة المجتمع الدولي الصريحة لتهديد الأمن والسلم بالمنطقة في وقت يدفع فيه نحو تسوية نهائية للنزاع الفلتعل.

الأحد 10 مايو/ أيار 2026 م 23 ذو القعدة 1447 هـ ه العدد 4269 السنة الثالثة عشرة 5 Sunday 10 May 2026

رصد

الاحتلال يدقّر منزلاً بغزة بعد أوامر إخلاء

رصدت وكالة الأناضول، أمس السبت، البقاء في منازلها نتيجة حجم الأضرار والخطر القائم، ومطالب المجتمع الدولي، ومؤسسات حقوق الإنسان، والوسطاء، بضرورة التدخل العاجل لحماية المدنيين في قطاع غزة. والعمل على وقف استهداف الأحياء السكنية والمنشآت المدنية». من جهتها أعلنت وزارة الصحة في غزة، في تقريرها أمس، أن حصيلة ضحايا الخروق الإسرائيلية منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار، ارتفعت إلى 850 شهيداً و2433 مصاباً، إضافة إلى انتقال 770 جثماً من تحت الأنقاض ومن الشوارع. وأضافت أنه بذلك، ارتفعت الحصيلة الإجمالية لضحايا العدوان السابع منذ أكتوبر 2023 إلى 72736 شهيداً و172535 مصاباً. (الأناضول)

مناخبة

الجيش السوداني يتقدم في النيل الأزرق

مع استمرار المعارك بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، في عدة ولايات، لا سيما جنوبي السودان، أعلن الجيش، في بيان أمس السبت، سيطرته على منطقة الكلي، الواقعة على تخوم مدينة الكرمة، بولاية النيل الأزرق جنوب شرقي البلاد، بعد معارك مع قوات الدعم السريع والحركة الشعبية - شمال، التحالف معها. وأوضح أن «قوات الفرقة الرابعة مشاة للجيش والقوات المساندة، تمكنت من تحرير منطقة الكلي الواقعة على تخوم مدينة الكروم بالمحور الجنوبي، بعد معارك بطولية ضد مليشيا الدعم السريع وقوات الحركة الشعبية/ شمال». وأضاف أن قواته «كثفت المليشيا المتطرفة خسائر فادحة في الأرواح والعتاد فيما فر من تبقى منهم هاربين أمام ضربات قوات الجيش»، مؤكداً أن الفرقة الرابعة مشاة مستمرة في العمليات العسكرية «حتى تظهر كامل مناطق المسؤولية ودمر التمرد وتأمين الحدود وتعزيز الأمن والاستقرار». ومنذ أواخر الشهر الماضي، تشهد ولاية النيل الأزرق اشتباكات متصاعدة بين الجيش و«الدعم» بعدما أعلنت الأخيرة شن هجوم على الولاية من محاور عدة، ما أدى إلى نزوح الآلاف من عدة مناطق ومدن بالولاية.

من جهة أخرى، أعلن تحالف السودان بولاية الأزرق جنوب شرقي البلاد، في بيان أمس، مقتل 15 شخصاً وجرح عدد آخر، في قصف طائرة مسيرة تابعة للجيش، استهدف «شاحنة مدنية على الطريق العام كانت في طريقها من قرية خسي بولاية جنوب كردفان إلى مدينة أبوزيد (في الولاية الواقعة وسط جنوبي السودان)، وعلى متنها 37 مواطناً».

وأضاف أنه «لا تزال مسيرات الجيش المجرم الإرهابي تستهدف المدنيين العزل في ظل عقيدة عنصرية بغوصة تمارسها الجماعة الإرهابية وجيشها المجرم والمليشيات التحالفية معها». (الأناضول، أسوشيتد برس)



كفءات تلبية مطالب الشعب». وشدد في مطلبه الثالث على ضرورة «العمل النؤوب والحقيقي من أجل استقالة العراق عن كل التدخلات الخارجية»، مؤكداً مبدأ «لا شرقية مساء الجماعة، خريطة طريق مشروطة للملكل بزياسة للشروط على الزيدي، وفي ما يخص ملف النزاهة، حدّ الصدر واستهل الصدر شروطه بدعوة الحكومة الجديدة لتحويل المعامل المسلحة إلى «تشكيل جند الشعائر الدينية على اختلاف توجهاتها وتحت سلطة هيئة الحج والعمرة، أو إلى تشكيل إنساني للإغاثة». واعتبر من يرفض ذلك «خارجاً عن القانون»، متعهداً في حال التنفيذ بحل «لواء اليوم الموعود»، وتسليم «سرايا السلام» التابعين للصدر إلى القائد العام للقوات المسلحة. وشدد على ضرورة أن «يفعل الجميع ذلك بأسرع وقت ممكن». ومطالب بضرورة «عدم الاستعانة بخطة الباطن» في تشكيل الكابينة الوزارية، وإشارة إلى مسكك بمنهج عدم المشاركة في الأعمال الحكومية.

شروط الصدر لحكومة علي الزيدي

دعا زعيم التيار الوطني الشيعي» في العراق مقتدى الصدر، الحكومة المقبلة إلى استبعاد كل من له جناح مسلح عن التشكيلة الرئقية. وحدد الصدر في تصريح عبر «إكس» مساء الجمعة، خريطة طريق مشروطة للملكل بزياسة للشروط على الزيدي، وفي ما يخص ملف النزاهة، حدّ الصدر واستهل الصدر شروطه بدعوة الحكومة الجديدة لتحويل المعامل المسلحة إلى «تشكيل جند الشعائر الدينية على اختلاف توجهاتها وتحت سلطة هيئة الحج والعمرة، أو إلى تشكيل إنساني للإغاثة». واعتبر من يرفض ذلك «خارجاً عن القانون»، متعهداً في حال التنفيذ بحل «لواء اليوم الموعود»، وتسليم «سرايا السلام» التابعين للصدر إلى القائد العام للقوات المسلحة. وشدد على ضرورة أن «يفعل الجميع ذلك بأسرع وقت ممكن». ومطالب بضرورة «عدم الاستعانة بخطة الباطن» في تشكيل الكابينة الوزارية، وإشارة إلى مسكك بمنهج عدم المشاركة في الأعمال الحكومية.

(الأناضول)

تقرير

«التجمع الوطني الفرنسي»

تصدّر الاستطلاعات لا يعني الوصول إلى الرئاسة

تحول حزب التجمع الوطني المينوي المتطرف في فرنسا إلى لاعب أساسي في مختلف الاستحقاقات الانتخابية، لكن أبواب الرئاسة تبقى موصدة أمامه، رغم محاولات زعيمه ماريون لوبان المكررة لاختراق قصر الإليزيه، خصوصا في الانتخابات الرئاسية الفرنسية لعامي 2018 و2022. ومع ات الاستطلاعات تحذمه لكنها ليست كافية عمليا

ياريس - محمود الحاج

حتى وقت قريب، كان نكر اسم «التجمع الوطني الفرنسي» كافيًا لإثارة الاستنكار والإدانة

في أوساط فرنسية واسعة تقصي الحزب المينوي المتطرف مما يُعرف في فرنسا بـ«القوس المجهوري» أي دائرة القوى والأحزاب المقبولة سياسياً وأخلاقياً. لكن المشهد تغير اليوم. لم يعد الحزب، الذي عُرف حتى عام 2018 باسم «الجبهة الوطنية» مجرد فزاعة انتخابية بل تحول تدريجياً إلى قوة سياسية يتعامل معها الجميع في فرنسا، من مواطنين وسياسيين، بوصفها مرشحة جدية لحكم البلد

بدأ من ربيع 2027، موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة، وصار رئيس الحزب، جوردان بارديلا (30 عاماً) يجلس وجها إلى وجه مع كبار أرباب العمل في البلد، يناقش معهم رؤيته للحكم في حال انتخب رئيساً. كل هذا أمام أعين الإعلام الذي لم يعد الحزب غيب عنه يوماً، وهو حضورٌ «طبيعي» بالنسبة إلى قيادات الحزب، خصوصاً أن «التجمع الوطني بات يمثل في نظر الفرنسيين بديلاً حقيقياً عن السلطة القائمة»، بحسب ما يقول متحدث من مكتب ماريون لوبان له العربي الجديد.

والحال أن الحزب، الذي ارتبط اسمه طويلاً بالعنصرية والكراهية، صار أكثر من مجرد ظاهرة احتجاجية عابرة، فبعد إخفاقة في الوصول إلى الرئاسة في انتخابات 2017 و2022، مع هزيمة مرشحة ماريون لوبان في الدور الثاني أمام إيمانويل ماكرون في المرتين، تبنى استراتيجية قائمة على «زع الشبيظة» بحسب تسمية الإعلام الفرنسي.

على أن هذا التحول في مكانة «التجمع الوطني» ليس ثمرة جهود الحزب نفسه، كما قال عالم الاجتماع الفرنسي جان فيرار. بل نتيجة لتغيرات أوسع في نسج المجتمع الفرنسي. وأوضح فيرار، في حديث إلى «العربي الجديد» أنه «بعد تآكل الطبقات الاجتماعية التقليدية، صار الناس يبحثون عن انتمايات جديدة تملأ هذا الفراغ. وحين لا ينتمي المرء إلى طبقة اجتماعية يمكنها أن تحجب عن أسئلة حول مستقبله، فإن الهوية والأصل ولون البشرة والدين تعرض نفسها. إن جاز التعبير، في سوق الانتماءات هذا ما يبيعه التجمع الوطني لجمهوره». وأضاف أن «الشعور العميق لدى بعض الشرائح بأن المجتمع الفرنسي في صورته القديمة ينهار»، يساهم في

خطابات ليبرالية

مصدر من مكتب لوبان، التجمع الوطني بات يمثل بديلا

يعمل «التجمع الوطني» على إظهار «قطيعة» مع إرث مؤسسه جان ماري لوبان، بحيث يُستبدل خطاب كان لا يتحرج من العنصرية والكراهية ويفخر بأنه «مناضل للنظام» بخطاب أكثر مقبولة وإنفتاحاً، في الظاهر على الأقل، ومن هذا، مثلاً، تصدير الحزب مواقف تدافع عن حقوق المرأة، أو طرده لعضء انوا بتصريحات عنصرية تقطعها الإعلام، فضلاً عن تبنيته خطاباً أكثر ليبرالية حول العمل.

تدعيم حضور المين المتطرف والمين التقليدي، إذ يتحولان في هذه المعادلة إلى «إطار يجمع هؤلاء، الذين تلقفهم هذه التحولات بشكل كبير». وهو ما التقطه «التجمع الوطني» وبني عليه منذ سنوات طويلة، مستغلاً مخاوف هذه الشرائح وسخطها المتزايد على النخب البراسية التي تحكّم البلد، وريغبةً وأقلها سكاناً، ورغم ذلك، استطاع النظمون جمع أكثر من أربعة آلاف مناصر في القاعة، في حين تجمع نصف هذا العدد تقريباً من المعارضين المين المتطرف في الشوارع القريبة.

وفي هذا الجو التي كل من ماريون لوبان وجوردان بارديلا كلمته بالتوالي، في مشهد قد يكون الأخير من نوعه، قبل نحو شهرين من القرار الذي ستصدره محكمة الاستئناف في باريس في قضية اختلاس أموال من البرلمان الأوروبي، قد تمتع لوبان من الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة.

ويمثّل اختيار مدينة هامشية مثل ماركون جزءاً من الفيلقية التي تريد إدارة الحزب الجديدة تصديرها، بعد أن كان تقليد «الأب المؤسس» جان ماريون لوبان يقضي منذ عقود بالاحتفال بعيد العمال وسط باريس، وتؤتي سياسة التوجه نحو «فرنسا النسنية» شارها كما يبدو، إذ لا يتفك الحضور السياسي له«التجمع» بالتوسع في

المدن المتوسطة والصغيرة، وهو ما أكدته الانتخابات البلدية الأخيرة، التي عُقدت في مارس/آذار الماضي. إذ انترع مرشحو الحزب 57 بلدية في الدوائر التي يتجاوز عدد سكانها 3500 نسمة، مقابل 9 بلديات في انتخابات 2020. كما بات للحزب أكثر من ثلاثة آلاف مستشار بلدي يتوزعون على 84 منطقة، فضلاً عن رئاسته، لأول مرة في تاريخه، خمسة تجمعات مشتركة بين البلديات. ولا يتوقف هذا التمدد على بعده الرمزي، بل له تأثير فوري على تحضيرات الحزب للانتخابات الرئاسية المقبلة. إذ يملك كل مرشح توقيع تركات لمرشحي الاستحقاق الرئاسي، الذين يفرض عليهم القانون الفرنسي جمع 500 توقيع من 30 منطقة إقليمية مختلفة. ويرفع عدد رؤساء وبلدياته، إضافة إلى البلديات التي وصل فيها حلفاء، له من حزب «التحاد المين من أجل الجمهورية»، وهو أيضاً حزب ميني متطرف، يكون «التجمع الوطني» قد اقترب بشكل كبير من ضمان التوقيعات المطلوبة، التي سوفورها له أيضاً نوابه في البرلمان (122) ومستشاروه في المجلس الإقليمية (248).

على أن هذا الاقتراق في البلديات، الذي انتفتك ألمانيا وإسرائيل على ترسيخ شراكتهما الأمنية ودخولهما مرحلة متقدمة من التعاون الدفاعي بهدف خلق شراكة ألمانية إسرائيلية استراتيجية. وذلك خلال زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي جديعون ساعر إلى ألمانيا قبل أيام، ولقائه المستشار الألماني فرديريش ميرز ووزير الخارجية يوهان فايدوفل. لكن ماذا عن أسس تعميق التعاون العسكري بين الجانبين والقطاعات التي سيخاطوها التعاون المشترك، بعدما لم يعد الأمر يقتصر على شحنات الأسلحة من ألمانيا إلى



سارع الحزب إلى تصديره إعلامياً بوصفه انتصاراً وليطأ على «ترسخه» في البلد، أظهر في الوقت نفسه حدود خطابه عن «فرنسا المنسية»، وهي حدود يمكن رسمها عند مداخل المدن الكبرى، التي لم يستطع الحزب الفوز في أي منها. لكن المصدر الذي تحدث إلى «العربي الجديد» من مكتب لوبان يرفض النظر إلى هذه النتائج بوصفها ليدلاً على محدودية الحزب، وواقع عن هذا القول بالإحالة إلى المكانة التي يحتلها «التجمع الوطني» في البرلمان:

جان فيرار: التحول في مكانة التجمع الوطني نتيجة لتغيرات أوسع في نسج المجتمع

إضاءة

ألمانيا وإسرائيل شراكة أمنية تتجاهله المجازر والانتهاكات

بعد تكريس شراكة ألمانية إسرائيلية متقدمة في مجال الأمن، دليلا إضافيا على تجاهله لبريت انتهاكات الاحتلال في الشرف الأوسط لصالح تعزيز أمنها العسكري

برلين - شادي عاكوم

اتفقت ألمانيا وإسرائيل على ترسيخ شراكتهما الأمنية ودخولهما مرحلة متقدمة من التعاون الدفاعي بهدف خلق شراكة ألمانية إسرائيلية استراتيجية. وذلك خلال زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي جديعون ساعر إلى ألمانيا قبل أيام، ولقائه المستشار الألماني فرديريش ميرز ووزير الخارجية يوهان فايدوفل. لكن ماذا عن أسس تعميق التعاون العسكري بين الجانبين والقطاعات التي سيخاطوها التعاون المشترك، بعدما لم يعد الأمر يقتصر على شحنات الأسلحة من ألمانيا إلى



بارديلا ولوبان في باريس، 11 مارس 2026 فيزيارات غوبان، مراسل روسي

رصد

باكستان وافغانستان... الدبلوماسية القبلية تنجح وسط الأزمات

فعالة لمنع التصعيد دون الدخول في مفاوضات حول قضايا حساسة كقضية خط ديورند».

بدوره قال الإعلامي الباكستاني محمد نويد خان، له العربي الجديد، إن هذه الاتفاقيات تشير إلى أن «القبائل لم تعد مجرد وسيط اجتماعي، بل تحوت إلى فاعل سياسي وأمني مباشر، إذ في ظل غياب الثقة بين الحكومتين» وأوضح أن تلك الاتفاقيات تشير أيضاً إلى أن «القبائل التي ضعفت بفعل التطورات التي شهدتها المنطقة خلال عقدين من الزمن، بدأت تستعيد قوتها وتفوذها. لأنها الضحية الأولى من الحرب». من جهة، رأى الزعيم القبلي ولي الرحمن خوجياني (من قبيلة وزير على الجانب الأفغاني، في حديث له العربي الجديد، أن «جرعة» يعد «الوسيلة الأكثر فاعلية لاحتواء الأزمات». ومعلوم، وفق خان، أن «باكستان كانت ترغب في القضاء على قوة القبائل في المنطقة، وقد فعلت ذلك بدعم من أميركا. غير أن الانسحاب الأميركي من أفغانستان، وعودة طالبان إلى الحكم في 2021، أعاد للقبائل مجالاً أوسع للتحرك، وذلك لأن طالبان الأفغانية هم أبناء من قبائل البشتون، الموجود جزء منها على الجانب الباكستاني (يفصل خط ديورند بين قبائل بشتونية وأحد).

افغان في خيام مؤقتة بمقاطعة كابل، 12 أبريل 2026
عكس كوشار، مراسل روسي



عطاء الله خان صافي: بُذلت جهود حثيئة للقضاء على قوة قبائلنا



فادفول وساعر في برلين، 11 مايو 2026 (تخليد لتوقيع الاتفاق)

إسرائيل ستزود ألمانيا، من بين أمور أخرى، بنظام الأسلحة المتطورة «أرو 3» بقيمة ثلاثة مليارات يورو تقريباً، والذي سيُشتر في ولايتي براندنبورغ وسكسونيا أنهالت، إلى جانب ما يتعلق بمجالات الفضاء، الإلكترونيات وصفحات الإرساب والهجمات السيبرانية والطائرات المسيّرة، وسيكتسب التقارب العملياتي والقدرة الابتكارية المتزايدة للصناعات الدفاعية الإسرائيلية، وفق مولر، أهمية إضافية وسيجعل التعاون في تطوير أنظمة جديدة ومعقدة أكثر جاذبية لألمانيا»، موضحاً أنه «في أوقات سابقة، أيدت برلين اهتماماً بأنظمة الإنذار المبكر الألية الإسرائيلية للهجمات السيبرانية». وقال مولر إن تل أبيب تستفيد من جهته، في عدة مجالات، بينها التكنولوجيا البحرية والغواصات، ناهيك عن الاستفادة من خبرات الخبراء، الألمان.

من جهة أشار الباحث في الشؤون الاستراتيجية قاتم أساساً، ويمكن القول إن شراكة أستم مفتوحة بعدما تعققت بطراد، وأصبحت اليوم أكثر تنوعاً من أي وقت مضى» ولغت مولر إلى وزيرة الاقتصاد الألمانية) بيّنت في رد على طلب إحاطة من حزب اليسار (الالائي) أن ألمانيا، وخلال الأسابيع الأولى من الحرب على إيران وفي الفترة المتددة من 28 فبراير/ شباط حتى 27 مارس/ آذار 2026، ولققت على صادرات أسلحة إلى إسرائيل بقيمة 6,66 ملايين يورو (7,85 ملايين دولار أميركي)، وعن الاتفاقات الأمنية

بعض بلديات «الجبهة الوطنية»، برنامجها بحثافير، بما فيه من تخفيض للمصاريف، وقطع الإعانات عن الجمعيات والمؤسسات، وممارسة الرقابة على الثقافة، «اكتشفنا التناخبون أن ما اتفقهم في الخطاب كان لا يُطابق عند الممارسة، البلديات التي طبقت برنامج اليمين المتطرف، مثل تولون فييترول، سقطت في الانتخابات التالية». ولم يخف عالم الاجتماع الفرنسي أن الحزب تعلم من هذا الدرس ويات بتصرف اليوم بحذر أكبر في سياساته، لكنه أشار إلى أن الحذر التسكئكي خلال الحملة الانتخابية شىء، أي خفر، «عط التجمع الوطني قاتم في بنيتة نفسها، فهو يخاطب في

أن واحد جمهورين لا يمكن إرضاءهما معاً، طبقات شعبية غاضبة من العولة وانفتاح الأسواق والحدود وتطلب من الحزب أن يحميها منها، رجال أعمال مستفيدين من هذه العولة ويريديون الحزب أن يجلب لهم الممانينة الاجتماعية اللازمة للربح في ظلها. هذا التوازن قابل للصدوم عندما تكون في المعارضة، حيث يكفي الاحتجاج كوسيلة لوجوهك سياسياً، لكنه ينهار ما أن تصبح مقانج السلطة في يديك، لا أحد يعرف كيف ستُشغل الشركات أو لطيفنا أفكار اليمين المتطرف وأوقفنا تدفق المهاجرين، انظر ما يجري في إيطاليا وإسبانيا، أصحاب رؤوس الأموال والشركات يقولون: نحن بحاجة إلى الهجرة».

أمن ألمانيا مستقبلاً. وفق ساعر، فإنه «عندما تفكر ألمانيا في شريك موثوق حقاً في أوقات الأزمات الدولية، لا اعتقد أن هناك حليفاً يتنافس منظمات ألمانيا الإنسانية والذي سيُشتر في ولايتي براندنبورغ وسكسونيا أنهالت، إلى جانب ما يتعلق بمجالات الفضاء، الإلكترونيات وصفحات الإرساب والهجمات السيبرانية والطائرات المسيّرة، وسيكتسب التقارب العملياتي والقدرة الابتكارية المتزايدة للصناعات الدفاعية الإسرائيلية، وفق مولر، أهمية إضافية وسيجعل التعاون في تطوير أنظمة جديدة ومعقدة أكثر جاذبية لألمانيا»، موضحاً أنه «في أوقات سابقة، أيدت برلين اهتماماً بأنظمة الإنذار المبكر الألية الإسرائيلية للهجمات السيبرانية». وقال مولر إن تل أبيب تستفيد من جهته، في عدة مجالات، بينها التكنولوجيا البحرية والغواصات، ناهيك عن الاستفادة من خبرات الخبراء، الألمان.

من جهة أشار الباحث في الشؤون الاستراتيجية قاتم أساساً، ويمكن القول إن شراكة أستم مفتوحة بعدما تعققت بطراد، وأصبحت اليوم أكثر تنوعاً من أي وقت مضى» ولغت مولر إلى وزيرة الاقتصاد الألمانية) بيّنت في رد على طلب إحاطة من حزب اليسار (الالائي) أن ألمانيا، وخلال الأسابيع الأولى من الحرب على إيران وفي الفترة المتددة من 28 فبراير/ شباط حتى 27 مارس/ آذار 2026، ولققت على صادرات أسلحة إلى إسرائيل بقيمة 6,66 ملايين يورو (7,85 ملايين دولار أميركي)، وعن الاتفاقات الأمنية

إسرائيل فحسب، بل أيضاً الدفاع عن ألمانيا؛ في ظل تأكيد فايدوفل خلال مؤتمر صحفي مشترك مع ساعر من برلين الثلاثاء، الماضي، أن الدفاع بالغ الأهمية في وجود دولة إسرائيل وأمنها يمثل جوهر علاقة البلدين، وأن الطرفين دخلوا حقبة جديدة من الشراكة، مع التزام إسرائيل برفع مساهماتها في تعزيز التعاون العسكري والدفاعي مع ألمانيا، اعتبر ساعر في مقابلة مع صحيفة دي فيلت الألمانية، الخميس الماضي، أن الدفاع بالغ الأهمية، وأضاف أن ألمانيا تحرك التحديات التي سيخاطوها التعاون المشترك، حالياً بشكل لا يضاهي في السنوات الماضية، وتل أبيب ترغب في تعزيز

يان مولر: إسرائيل بنظام الأسلحة المتطور «أرو 3»

آراي

المالوف بعيدٌ مختلفة

حسن حداد

كثيرون يظنون أنّ محرّز الرغبة في الكتابة يعني امتلاك موهبة الكتابة، فما إنّ يشعر أحدهم بالاندفاع نحو غواية المشاطة الفارغة في الحاسوب، بعد أن كلّ الناس (أو أوتسوكا أنّ يكلّفوا) عن الكتابة في الورقة البليضاء، وحين يجد في نفسه ميلاً إلى تدوين ما يعمل في نفسه من خواطر والتفعاّلات، حتى يعتقد أنّ الموهبة قد اغتنت نفسها، وقد تفاقمت هذه الظاهرة مع ازدياد استسهال الكتابة بموعة تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حتى باتت لغة كثير من المقالات مكتورة وممنّلة.

في رسالة تلقّاها الأديب الروسي مكسيم غوركي، كتبت له فتاة صغيرة، ابنة عامل، تقول: «عمري 15 عاماً، لكن في مثل هذه السن المبكرة ظهرت عندي موهبة الكتابة، وسبب ذلك الحيرة الجافية الشائقة»، استوفقت هذه العبارة البسيطة غوركي، ليشرح إليها في محاضرة له بعنوان: «كيف تعلّمَت الكتابة»(مناخة في نسخة عربية مترجمة)، فإلّا إنّه كان الأخرى بالفتاة أنّ تقول: «ظهرت عندي الرغبة في الكتابة»، لا «موهبة الكتابة». حرص غوركي على وضع حدّ بين الخيال الأوّلي أي الكتابة، والموهبة بوصفها قدرة أعمق وأكثر تركيباً، فدوّن الكتابة مسافة بعيدها عن الخيال والحسن الفني والقدرة على إعادة تشكيل الواقع، ونسخه، وحتى الموهبة نفسها، لا تختبر إلا بالصبر والقدرة والتجريب الطويل.

شأت آخر، في السابعة عشرة من عمره، كتب إلى غوركي يقول: «لدي الكثير من الإنطاعات، وليس يوسعي إلاّ أكتب». هنا رأى غوركي حالة مختلفة، فدافع هذا الشاب لم ين قبّسه الأمل، بل على العكس، أمثاله! كان العالم بالنسبة إليه فائضاً بالصبر، والإنفعالات والمشاهد، حتى غدت الكتابة ضرورة داخلية، لا محرّز أفضى، فهناك من يمزّون بالجناب نفسها، لكن واحدا منهم فقط يملظف ما لا يراه الآخرون، أو يرى المالوف بحبار مختلفة. براي غوركي، فإنّ المدّعين الكبار، ولأنهم امتلكوا موهبة التخيل، استمعاوا أنّ يبدعوا في الأدب شخصيات لا وجود لها، بل في الحياة، مثل فاوست وامثلت ودون كيشوت، لكنّها أصبحت جزءاً من وعينا الإنساني، وغدت معيار يقبس بها المترّد والطموح والجنون والمخالية والهزيمة. وكذا الحال بالنسبة إلى شخصيات روايات غوغل وتولستوي وديستوفسكي وغيرهم، التي صاغوا منها نماذج ذات قيمة معنوية، فعدنا نفيس المقيم من وحي سلوك هذه الشخصيات، حتى نتحدّث عن النيل والكرم، و عن عدن البناء، والبلخ، او عن العنق والغربة، فنجد في هذه الشخصيات تجسيدات لنا، تجاوزت أيها الافراد في روايات لتدفق نماذج اخلاقية ونفسية لفهم الطبيعة البشرية. الشخصية حول ما إذا كانت الكتابة موهبة فطرية يولد بها الإنسان، أو مهارة اكتسب بالمارسة والقراءة والتجربة، وهو ما توفّق عنده غوركي، حين وجد جديداً، ولكن وصفه بالقديم المتحدّث. المؤكّد أنّه، قبل غوركي وبعدّه، جرى التأكيد أنّ الختابة هو الشرارة الأولى فقط، أمّا الموهبة فامر أكثر تعقيداً: سياسية خاصة تجاه العالم، ومروية لغوية، وخيال قادر على تجاوز الواقع إلى معناه الإنساني، ويلتقي هذا التصوّر مع ما ذهب إليه الناقد الفرنسي رولان بارت، حين فرّق بين الكتابة بوصفها ممارسة لغوية، والأدب باعتباره إنتاجاً لعني يتجاوز المشاعر، ويقفرب من رؤية غوستاف فلوبر، الذي كان يرى أنّ الموضوع في ذاته لا يكفي، وأنّ القيمة تكمن في طريقة العلاج والأسلوب.

أكثر ما يكتشف حضور الموهبة هو قدرة الكاتب على أنسنة العالم، فالعثة الأدبية لا تكفي بالنسبية والوصف، بل تعيد تركيب العلاقة بين الإنسان والأشياء، لتجعل الآخرين يرون، عن الكتابة، ما لم يكونوا قد راوه من قبل. والخرن أنّ بنتا، ليمن شهورا، على نماذج كثيرة من الكتابات لا تُقدّم على غياب موهبة من نفسهم اليهم ويمزونها باسمائهم، بل أنّها، في الحقيقة، ليست لهم. وأنما هي في أمثاله الذكاء الاصطناعي عليهم، مستفيدة من مخزونه من تجارب مدّعين آخرين، اعتمارهم وهم يتحنّون مخائمتهم وافتكارهم، ليأسلمها إليهم جازمة في ثوان معدودة.

«الا «يوم التالي» في الشرف الأوسط

محمد ابو رمان

بعُدْ هـ ، اهيل تحملياً همأا عن الوضع الاقليمي في مقالته في مجلة الشؤون الخارجية الأميركية «الخليج العربي وإسرائيل يمتلكان رؤيتان مختلفتين لتشرق اوسط جديد (4/2026/5)، إذ يحلل التغيرات والمتناقضات الاستراتيجية للحرب الامريكى- الإيرانية الراهنة، وما سبغها من الحرب على عرّة، على مفهوم الأمن الاقليمي الخليجي، وما ريشة تلك الحرب من تباين واضح بين رؤيتي غالبية دول الخليج وادارة ترامب للشرق الاوسط في المرحلة المقبلة، وقد كلف لهيلر، ويقف كاتب المقال معه في هذا، تقويم رؤيتي ترامب على تصور يتناسع على مشروع الاتفاقيات الازميهية، وادماج إسرائيل في المنظومات الامنية والسياسية والاقتصادية في المنطقة، من ترسيخ المفهوم الالهمنية الامنية والعسكرية الإسرائيلية، الامر الذي ليس مفيدولاً لا لغالبيية دول الخليج ودول المنطقة، ويحلل من تصورات ما يسمى «اليوم التالي» او مرحلة ما بعد الحرب مسالة في غاية الغموض ومقارنا للشعوك والتمسيلات، ويصل الكاتب إلى نتيجة مهمة، أنّ دول الخليج لن نطق شراكتها الاستراتيجية مع واشنطن، وقد عززت الحرب بين الغموض وعدم الاستقرار المستمر التي قد تطول في هذه المنطقة، نتيجة لسياسات ادارة الرئيس ترامب، الذي اثبت انه لا يمتلك رؤية استراتيجية واضحة، ولا تصورات مدروسة معققة حول المنطقة وازماتها وإشكالاتها، وتكتفت بالحرب الإيرانية الحالية حجج التوريط التي دخل فيها وأدخل معه امريكا والعسكرة مع بعد عدد من هذه الدول تتجه إلى تنوع شراكتها الامنية مع القوى الرئيس من هذا كنه.

إذا كان مقال هيلر يناقش منظور الخليج للمرحلة المقبلة، أو اليوم التالي للحرب الراهنة، فإنّ هناك سؤالاً يتجاوز هذا النقاش، وقد طرحه في أكثر من مقال استاذ العلوم السياسية، ناثان براون، في مقالته عن الحرب على عرّة والحرب الراهنة، وفحواه فيما إذا كان هناك اصلاً يوم آخر أم أننا دخلنا في مرحلة يمكن أن نطلق عليها الحروب والصراعات عبر المتحدية، وحالة من الغموض وعدم الاستقرار المستمر التي قد تطول في هذه المنطقة، نتيجة لسياسات ادارة الرئيس ترامب، الذي اثبت انه لا يمتلك رؤية استراتيجية واضحة، ولا تصورات مدروسة معققة حول المنطقة وازماتها وإشكالاتها، وتكتفت بالحرب الإيرانية الحالية حجج التوريط التي دخل فيها وأدخل معه امريكا والعسكرة مع بعد عدد من هذه الدول تتجه إلى تنوع شراكتها الامنية مع القوى الرئيس من هذا كنه.

فتة كبيرة لكونه يسان نهاية الحرب العربيّة مع الفخّ الذي وقع فيه الجميع، فالإيرانيون أبعد ما يكونون عن الاستسلام، ولا يملط بشر به أو توجّهه الرئيس ترامب، وقدرته على تامين هرمز محل شلء، وحتى في حال تجنب المفاوضات الحالية، لن تؤدى إلى الاستقرار، ربما إلى نهاية الحرب، لكن مع فناء الصراع على قواعد النظام الاقليمي الجديد، بخاصة مع دخول لاعبين جدد، مثل باكستان وتركيا ويمنظف منافساً رئيساً لنظام ترامب ومنتجايهو بشأن الشرق الاوسط الجديد ومستقبل المنطقة، بل نظرية مسؤويات التوتّر عالمية في الازوضاع الامنية والاستراتيجية في المنطقة. أكثر من هذا، يزداد سؤال القضية الفلسطينية، التي تشكل مصدراً رئيساً من مصادر عدم الاستقرار الاقليمي، إلحاحاً في المرحلة الراهنة ومرشّح للتصاعد في الفترة القادمة مع السياسات الالهمنية الإسرائيلية، والحرب الصامتة التي تجري حالياً في الضفة الغربية ضدّ الفلسطينيين وحقوقهم، وما قد يؤدّي إليه فقد وسدّ الخصاص من تاجيح الصراع، الامر الذي طالما استهانه به ترامب وقتل من شأنه، كما أنّ المؤتمرات الراهنة حول «جلس السلام» الذي اعلته ترامب أنّه في حالة «موت سريري» والأوضاع على عرّة تزداد سوءا، مع وجود مخططات إسرائيلية أميركية، ما تزال باسرام التفتيح، لتقسيم عرّة والتهمّج والقضاء الكامل على حركة حماس، وهو ما لن يؤدّي إلاّ إلى مزيد من الصراع والازمات.

في ضوء ذلك كله، يظهر الفشل الذريع في مفهوم «السلام بالقوة»؛ والمعنى الحقيقي له، شرق أوسطي، للاتفاقيات الازميهية وهيمنة إسرائيليه والقضاء على الأضرار العارضة لذلك، وإجبار المرءدين والراضين على الخضوع للدول في هذا النظام، وإذا كان ترامب قد جلب شيئاً إلى المنطقة فهو تفتير الصراعات وتعزيز الازمات وغياب الأفق السياسي الواضح للمرحلة المقبلة في ضوء الواقع الراهن.

قراءة سورية في فكر الكواكبي

سلام الكواكبي

يقول عبد الرحمن الكواكبي: «صفحة الاستبداد، كما تشمل حكومة المطلق الذي تولّى الحكم بالغلّة أو الوراثية، تشمل أيضاً الحاكم القلبي المنتخَب متى كان غير مسؤول... والكواكبي، من أبرز المفكرين العرب الذين تناولوا ظاهرة الاستبداد بوصفها أصل العلل السياسية والاجتماعية في العالم العربي والإسلامي، فهو لم يكتفِ بوصف الحاكم المستبد التقليدي، بل قدّم تعريفاً أعمق وأشمل للاستبداد بعده بنبئة سياسية كاملة تقوم على غياب المسؤولية والمحاسبة، حتى لو ارتدت أحوال المستبد على إعادة تشكيل المؤسسات، ويوضّح الكواكبي

لا يكون الخروج من الاستبداد بإسقاط الحاكم فقط، بل ببناء ثقافة سياسية تؤمّن بأن الثقة مصدر الشرعية

أنّ الاستبداد لا يرتبط بشكل الحكم فقط، بل بطبيعة العلاقة بين السلطة والشعب، ويعدى وجود رقابة فعلية ومسؤولية متبادلة بين مؤسسات الدولة والأثّة، وإذا ما أسقط هذا التصوّر على الحالة السورية، نجد أنّ سورية كانت تمثّل نموذجاً معقداً للاستبداد التي تجاوز صورة الحاكم الفرد، السياسي والاقتصادي والعسكري، فرغم وجود هيكل جامعية ومؤتمرات حزبية ومحاسن قيادية، لم تكن هذه المؤسسات منفصلة شكلياً من دون وجود ارتباط في شكل النظام السياسي الظاهري، بل في ضيقه، وهنا يصعب الاستبداد مؤسسياً، لا مرتبطاً بشخص واحد فقط، لأنّ غياب التعدّد والاختلاف الحقيقي يؤدّي إلى تحويل الدولة إلى جهاز مغلّق يعيد إنتاج السلطة ذاتها.

حتى الحالة الدستورية، نفسها قد تكون استبدادية إذا كانت السلطات فيها منفصلة شكلياً من دون وجود ارتباط في شكل المطلق التي تولي الحكم بالغلّة أو الوراثية، ينطبق بحركة كبيرة على النظام السياسي السوري خلال العقود الماضية، فعدت استبدالا، حزب البعث العربي الاشتراكي على السلطة عام 1963، ثمّ وصل حافظ الأسد إلى الحكم عبر ما سُمّي «والحركة التصحيحية» عام 1970، تشكّل نظام سياسي قائم على احتكار السلطة، ومع انتقال الحكم إلى بشار الأسد عام 2000، بدأ واضحا أنّ المؤسسات السورية تحوّلت عملياً إلى نظام ذي طابع وراثي، رغم احتفاظه بالشكل الجمهوري والدستوري، وهنا تتجلّى رغبة الكواكبي حين يؤكّد أنّ الاستبداد قد يستمرّ، حتى لو تغيّرت الأسماء والأجهات، ما دامت السلطة

الفعلية محتكرة وغير خاضعة للمحاسبة، لكنّ الكواكبي يتجاوز فكرة الحاكم الفرد ليشير إلى أنّ «الحاكم الفرد المُقَدِّد المنتخَب متى كان غير مسؤول، يبقى مستتبداً أيضاً، وهذه الفكرة ذات أهمية كبيرة في فهم الحالة السورية، لأنّ النظام السوري حافظ عقوداً على مؤسسات شكلية مثل غير مسؤول... والكواكبي، من أبرز المفكرين العرب الذين تناولوا ظاهرة الاستبداد هذه المؤسسات لم تكن تملك القدرة على مراقبة السلطة التنفيذية أو محاسبتها، قوى داخلية وخارجية متعدّدة.

وتبرز أهمية كلام الكواكبي حين يؤكّد أنّ الاستبداد لا يرتفع إلاّ إذا «عرفت الأمة أنّ صاحبة الشأن كلّ وتعرف أنّ تراقب وأن تتقاضى الحساب». ففي الحالة السورية، لم يكن الخلل مقصوراً على السلطة وحدها، بل شمل أيضاً ضعف المجتمع المدني وغياب الثقافة السياسية القائمة على المشاركة والمحاسبة، فالاستبداد الطويل يؤدّي غالباً إلى إضعاف المجتمع نفسه، عبر نشر الخوف والانقسام والاعتماد على السلطة عند اتفائها الكامل، ويتركز إسقاطه يقتصر أيّ مشروع لبناء سورية جديدة على تغيير الأشخاص أو تعديل بعض القوانين، بل يحتاج إلى إعادة بناء العلاقة بين الدولة والمجتمع على أساس المواطنة والمسالمة وسيادة القانون.

إنّ قراءة الكواكبي للحكم الاستبدادي تكشف أنّ المشكلة الأساسية ليست في شكل النظام السياسي الظاهري، بل في غياب السؤولية والرقابة الشعبية، وهذا ما يجعل أفكاره شديدة الراهنية في ما يخص الحالة السورية القائمة، فحتى بعد سنوات الحرب والتغيرات الكبرى، يبقى التحدي الحقيقي أمام السوريين هو بناء دولة تكون فيها المؤسسات خاضعة للمحاسبة، ويكون فيها الشعب قادراً على مراقبة السلطة والتأثير في القرار السياسي بصورة حقيقية.

إنّه تحليلٌ مبكّر وعميق لأليات الاستبداد، يتجاوز زمانه ومكانه، وعند إسقاط أفكاره على سورية، نرى بوضوح كيف يمكن للنظام السياسي أن يحتفظ بالمظاهر الشكلية والانتخابية، بينما يخلّ استبدادياً في جوهره بسبب غياب المسؤولية والمحاسبة، كما نرى أنّ الخروج من دائرة الاستبداد لا يتحقّق فقط بإسقاط الحاكم، بل ببناء ثقافة سياسية جديدة تؤمّن بأنّ الثقة في مصدر الشرعية، وأنّ السلطة والطبقة عامة تخضع دوماً للرقابة والمسالمة.

(كاتب سوري في باريس)

العصفور النادر في تونس

محمد خليل بزموني

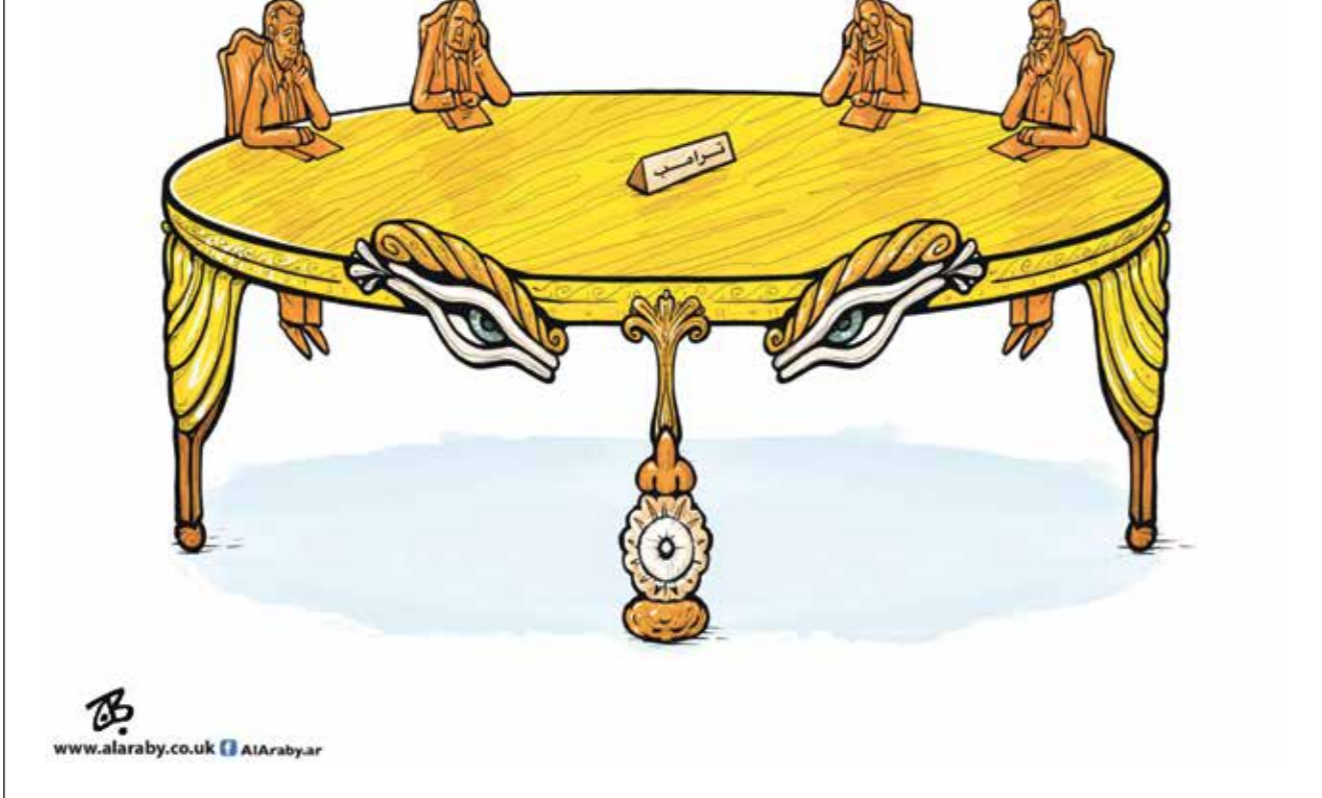
يعود في تونس، مع كلّ لحظة استناد سياسي أو أسيق في الأفق، بحث قديم يتجدّد بأسماء مختلفة، وهو البحث عن «العصفور النادر» أي تلك الشخصية التي يُعزّضن أنّ تأتي من خارج المجال السياسي، من عالم الأعمال أو الإرارة أو الخبرة التقنية، لتحل محلّ منظومة كاملة بدت عاجزة عن إنتاج حلول. وقد عادت مقالات وتسيريات أخيراً، من بينها ما نشرته صحيفة إيطالية، هذا التصوّر إلى الأمام، من خلال تناول اسم رجل أعمال مقيم خارج الوطن، كمال الغريبي، بوصفه شخصية محتملة لمرحلة ما بعد قبس سبيسو، في سياق يوحى بأنّ النقاش لم يعد يدور حول البرامج أو التوازنات بل حول الشخص القادر على إدارة الأزمة من موقع مختلف. هذا النوع من النقاش لا يكشف فقط بحثاً

عن بديل، بل يكشف أيضاً بطريقة في التفكير، فتخلل الأزمة التونسية في رأس السلك، وتُعزّضن أنّ تغيير هذا الرأس يمكن أن ينتج مسأراً مختلفاً، في حين أنّ التجربة التونسية نفسها خلال العقد الماضي قدّمت لنا من الأمثلة التي تؤكّد أنّ تونس لا تتعلّق بالأشخاص بقدر ما تتعلّق بطبيعة النظام السياسي، بفكرة الإصلاحية وبقدرتها على إنتاج أفكار إصلاحية وتوازنات مستدامة.

لقد جاء، في ظلّ سعيدٍ إلى الحكم سنة 2019 بوصفه نموذجاً لهذا «الخارج من السياسة»، أسنان قاضون لا ينتمي إلى الأحزاب، ويحمل واهو ما يدفع إلى البحث عن شخصية يمكن تظفر هذه التجربة أنّ فكرة التنوُّقراط لا تظهر حلّاً بقدر ما تولّد الأزمة لأنّ إدارة الشأن العام في بلد مثل تونس لا يمكن إحتزالياً على الكفاءة الجيدة ومستقبل أفضل شرعية سياسية، وقدرة على التفاوض، وإدارة مصالح متعارضة، وهي عناصر لا تنتج خارج القضاء السياسي، ولذلك فإنّ السلك، فتخلل الأزمة التونسية في رأس أعمال كلفه، لتقديم «مدير ناجح» أو «رجل أعمال كفاء» بدلاً سياسياً تنهتني عادة إلى النتيجة نفسها، وهو العجز عن بناء أسس من مستقر. من هنا، فإنّ الحديث عن تولد مثل شخصيات أخرى لا يطرح فقط سؤال الشخص بل يفتح نقاشاً أعمق حول طبيعة الحلول التي تصوّر لتونس، إذ يبدو أنّ بعض هذه التصوّرات، خصوصاً تلك التي تتشكّل على الخارج، تنظر إلى البلاد من زاويةً لطيفة مرتبطة بالاستقرار والهجرة والقدرة على تنفيذ «الإصلاحات» وهو ما يدفع إلى البحث عن شخصية يمكن

كاريكاتير عماد حجاج

مفاوضات ترامب!



موتّر «فتح»... مهمتّان وثلاثة سياربوهات

أحمد جليل زرم

تتكامل الاستعدادات للمعدّ للقرّ العام الثامن لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في 14 مايو/ أيار الجاري، ضمن آلية جديدة تتعلّق بمرّك زمانه ومكانه. وعند إسقاط أفكاره قاعات في أكثر من مدينة ودولة (في رام الله وغرّة ومغارة ولبنان) وأشرف زبور، المؤتمّر سريعا إلى حدّ يستقطب رأياً عاتماً وإهتماماً واسعاً، فلسطينياً وعربياً، وعلى مستوى الممثلّ الداخلي، يكاك الجدل يتركّز حول الحساب الحيّ في حضور المؤتمّر، أي أعضائه، ولماذا استبعد هذا العضو أو ذلك، ويرافق هذا الجدل (بدرجة أقلّ أو كضباباً جلديّة تعلّق فوق الجدل) وأوضاعها وتطلّعاتها، لكنّ الغائب يتحوّل دور ياسر عباس، إذ إنّ جدل حول احتمالية انتخاب عبّاس (الأبن) لعضوية اللجنة المركزية وتصعيده في سلم القيادة، وما عزّز الجدل إعلان زيارات شبيه يومي يقوم بها قبيل المؤتمّر بصفتها «ممثلّ الرئيس، الدوائر وهيئات رسمية وشعبية.

من قرّاة عضوية المؤتمّر، يمكن القول القرّ داخل الحركة، والذي ينتخب قيادته، يمكنهم إحداح مفاجآت، وليس من الأفضل ضمان مواقفهم في القضايا المختلفة، ومن هنا ترتب إضراع الحركة الداخلية، وثانياً، صياغة البرنامج السياسي الوطني، اختير أكثر من 2500 شخص لعضوية المؤتمّر غير أنّ الأزمات معقّدة لأنّ المجتمع كان محلّ المؤتمّر ولم يبدّله، مع قدر قليل من الجدل العلن حول تنظيم الوضع الداخلي للحركة، ففي المؤتمّر السابق (السابع) كان هناك، في الأيّام التي سبقته جدل حول مسؤديّةات كبيرة مقترحة على النظام الأساسي للحركة، في حين أنّ التجربة اثبتت أنّ إشراك المواطنين في جدل الصيرام السياسي الوطني، اختير خصوصاً تلك التي عُقدت في قاعات فندق الصحرأ، والمعمل السري، أمّا الآن فأسماء، ترديد إعطاء، مقاعد في هيئات الحركة العاملين في المؤسسات الرسمية، وتمنح الحركة المركزية بعض مسيسو، الذي لم ينجح لاحقاً في الاحتفاظ بموقعه في اللجنة خلال الانتخابات. أولى النقاط التي تفتقرها التعديلات وهي جدل العنلية والسرية؛ فالحركة صاغت أنظمتها في زمن الكفاح المسلّح والعمل السري، أمّا الآن فأسماء، الأعضاء وقضايا العضوية متداولة في وسائل التواصل الاجتماعي، وبما أنّ الأمر عُقدت حينها جلسات نقاش واسعة حولها، خصوصاً في جدل العنلية والسرية؛ فالحركة صاغت أنظمتها في زمن الكفاح السليّ والعمل السري، أمّا الآن فأسماء، الأعضاء وقضايا العضوية متداولة في وسائل التواصل الاجتماعي، وبما أنّ الأمر عُقدت حينها جلسات نقاش واسعة حولها، خصوصاً في جدل العنلية والسرية؛ فالحركة صاغت أنظمتها في زمن الكفاح السليّ والعمل السري، أمّا الآن فأسماء، الأعضاء وقضايا العضوية متداولة في وسائل التواصل الاجتماعي، وبما أنّ الأمر

عبر تنظيم المصالح، وصياغة البرامج، وبناء الثقة بين الدولة والمواطن. لذلك، فإنّ أخطر ما في هذا النقاش ليس الاسم، الذي يُطرح بل في الفكرة التي يحملها؛ ففكرة أنّ تونس يمكن أن تنتقل من شخص إلى آخر من دون أن تمرّ عبر السياسة، وأنّ الأزمة يمكن أن تُحلّ عبر تعيين فرد باخر، وهي فكرة اثبتت التجربة أنّها تفوّد إلى النتائج نفسها، لأنّ الدولة التي تُثار بالأفكار تبقى أسيرة هشاشتمهم، بينما الدولة التي تبني على المؤسسات والتوازنات تتملك قدرة أكبر على الاستمرار. لا تحتاج

يبقى القرّ سعيداً، مع أنّ الأصل هو العكس، فبمقدرة المجتمع، لأنّ أيّ بديل لا يمرّ عبر تلك الأوراق لو أُقرّه أيّ نظام انتخابي جديد، أنّ أحد البتود الصعّبة والخلافية في الحركة هو أنّ من يترشّحون للجنة المركزية (قيادة الحركة) لا يحقّ لهم الترشح للمجلس النوري، وهو ما كان يحرم قيادات وارثة من عضوية الهيئات، فإنا خسر المرشّح المركزية»؛ فلا فرصة في «النوري»، ومن الأفكار المطروحة أنّ ينتخب المؤتمّر النوري بعد توسيعه، ثمّ

الأحد 10 مايو/ أيار 2026 م، 23 ذو الحجة 1447 هـ، العدد 4269، السنة الثالثة عشر، 15

Thursday 10 May 2026

البحث عن الرئيس المجهول

صلاح الدين الجورسي

عاد الحديث في تونس عن سيناريوهات التداول على رئاسة الجمهورية، وهو موضوع أصبح من «التابوهات» التي تُنصّب الخوف فيها خوفاً من وقوع تداعيات سلبية. فبعد انتهاء الانتخابات الرئاسية التونسية، توقّف الجدل في المسألة بعد المحاسنات والملاحظات التي تعرّض لها كلٌّ من حاول المشاركة في السباق، ولم يتخّ من ذلك المصير سوى المرشّح باسم حركة الشعب زهير الغزواني، والذين انسحبوا مبكراً قبل موعد الاقتراع.

أخيراً عاد هذا الجدل بعد مقال نشرته صحيفة إيطالية (غير معروفة foglio)، عن رجل أعمال تونسي مقيم في الخارج اسمه كمال الغريبي، وهو نائب مجموعة دول وواتو. وقدّرت الصحيفة أحد الأسماء المتداولة ليكون الرئيس المرتقب بعد قبس سعيد، بحكم علاقته الممتدة مع مسؤولين غربيين، منهم رئيسة الحكومة الإيطالية، ونشرت له صورة برفقة البابا، ورغم أنّ هذا الشخص غير معروف لدى عموم التونسيين ونخبهم، غير أنّ هذا لم يمنع حصول جدل بين تونسيين في وسائل التواصل الاجتماعي، إذ منذ مطلع العرّض، ومنهم من اعتبر المسألة أمراً عادياً، والغريب أنّ الصحيفة واصلت اهتمامها بتونس خلال ثلاث أيّام متتالية، ركّزت فيها على ملفّ الحريات، والمحاسنات المستمرة للمعارضة ونشطاء المجتمع المدني.

اعتبرت الأوساط الرسمية القضية مجرد «إشاعات وأراجيف»، لكنّ هذا لا يغيّر انشغال الرأي العام بمسألة التداول على رئاسة الجمهورية. صحیح هذا الأمر للعامل للاتحاد التونسي للشغل قد أكد في كلمته يوم غرة مايو/ أيار الجاري أنّ النقابيين «لم يكونوا يوماً راغبين في الحكم، وما كانوا يوماً من الساعان إليه»، واعتبر هذا «من شأن الأحزاب السياسية والسياسيين»؛ فعل لذلك اعتقاداً منه بأنّ الاقتراب من هذا الموضوع يمكن أن يستنبى في أزمة إضافية لقيادة الاتحاد، لهذا اكتفى بالتأكيد أنّ التمتع بالحقوق النقابية أو بعضها هو أقصى ما يطمح إليه النقابيون في هذه المرحلة، بعد أنّ كانت الحكومات السابقة، وحتى الرؤساء، يخشون من سطوة الاتحاد ويستجيبون لضغوطه ومطالبه.

في هذه الأيواء التي تتسم بحساسية عالية، أعاد بعضهم طرح السؤال المحتر عن أساتذة القانون الدستوري بشأن أهمية قبس سعيد لترشّح من جديد إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة، المفترض أنّ تجري في 2029. والدافع إلى السؤال أنّه شارك في انتخابات 2019 وفق دستور 2014 الذي نض على أنّ الترشيح لدورة أخرى يحصل مرّة واحدة، وبما أنّ سعيد قرّر في سنة 2021 إصدار دستور جديد وتنظيم انتخابات رئاسية ثانية، فهل يسمح له هذا، سياسياً وقانونياً، بعد 25 يوليو 2021) التي نسخ الفترة السابقة، إنّ يترشّح لدورة جديدة، وتخصّ المادة لا الثالثة؟ أو أنّه مضطرّ، وجوباً، للتقيّد بالنص الذي ورد سواء في الدستور الأول أو الثاني، الذي يجعل رئاسة سعيد تنتهي مع نهاية 2029 بدلاً من عام 2034. هذه الحيرة مرشّحة لكي تستمرّ ما دام رئيس الدولة لم يكشف للرأي العام أنّ كان رغبياً في البقاء، أو سيسلّز حرفة النض الدستوري.

مع السلطة، وأن تفصل ذاتها عنها سياسياً وأدياً وما إليها؟ إذا كانت المهمة الأولى للحركة ومؤتمّرها هي ترتيب الأوضاع المالية، فإنّ الثانية (التي ستحدّد مستقبل الحركة وقدرتها على البقاء، واستمرار دورها) هي وضع برنامج وطني، وهذا هو الغائب الأكبر في الجدل الراهن؛ ففي المؤتمرات، حتى في المؤتمّر الخامس للحركة كان هناك عادةً في أروقة المؤتمّر جدل حول قضايا أهمّ أدوات المقاومة، وبرنامج التماسك السياسي، والعلاقة مع القوى المختلفة، أمّا في المؤتمرات التي عُقدت في الوطن بعد العودة إلى الحياة، لم يفتأ جدل حول هذا الموضوع، ويتحوّل منها نقاش سياسي محدّد على مقربة من مكان المؤتمّر في رام الله، وعلى الطرق المؤبّية إلى مكان الاعتقاد، يزداد غفغ الاحتلال والمستوطنين، ولا تبدو لدى قيادة الحركة أيّ حخّة مبدائية للمواجهة أو التصدّي، بل إنّ أطر المقاومة الشعبية المرتبطة بالحركة التي كانت فاعلة في التصديّ لهذا الخطر، تراجع حضورها كثيراً في السنوات الثلاث الماضية، وفي قطاع غرّة ذرات الحرب والمفاوضات (ولا تزال) في ظلّ انهيار الأصوات على الأقلّ من منجزها إحداح مفاجآت، وليس من الأفضل ضمان مواقفهم في القضايا المختلفة، ومن هنا ترتب إضراع الحركة الداخلية، وثانياً، صياغة البرنامج السياسي الوطني، اختير أكثر من 2500 شخص لعضوية المؤتمّر غير أنّ الأزمات معقّدة لأنّ المجتمع كان محلّ المؤتمّر ولم يبدّله، مع قدر قليل من الجدل العلن حول تنظيم الوضع الداخلي للحركة، ففي المؤتمّر السابق (السابع) كان هناك، في الأيّام التي سبقته جدل حول مسؤديّةات كبيرة مقترحة على النظام الأساسي للحركة، في حين أنّ التجربة اثبتت أنّ إشراك المواطنين في جدل الصيرام السياسي الوطني، اختير خصوصاً تلك التي عُقدت في قاعات فندق الصحرأ، والمعمل السري، أمّا الآن فأسماء، ترديد إعطاء، مقاعد في هيئات الحركة العاملين في المؤسسات الرسمية، وتمنح الحركة المركزية بعض مسيسو، الذي لم ينجح لاحقاً في الاحتفاظ بموقعه في اللجنة خلال الانتخابات. أولى النقاط التي تفتقرها التعديلات وهي جدل العنلية والسرية؛ فالحركة صاغت أنظمتها في زمن الكفاح السليّ والعمل السري، أمّا الآن فأسماء، الأعضاء وقضايا العضوية متداولة في وسائل التواصل الاجتماعي، وبما أنّ الأمر عُقدت حينها جلسات نقاش واسعة حولها، خصوصاً في جدل العنلية والسرية؛ فالحركة صاغت أنظمتها في زمن الكفاح السليّ والعمل السري، أمّا الآن فأسماء، الأعضاء وقضايا العضوية متداولة في وسائل التواصل الاجتماعي، وبما أنّ الأمر

حرب ترامب ومصير «أوبك»

فاطمة راسيت

أعلن في بغداد، في 14 سبتمبر/ أيلول 1960، تأسيس منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، إجمعت خمسون دول مؤسّسة، العراق والسعودية والكويت وإيران وفنزويلا، لتكوين النواة الأولى للمنظمة. وكان حضور الخليجي ملحوظاً في هذا التجمع، ومعظم دوله كانت قد خرجت لتتو من عهد استعماري، وتحاول لتلّس وجودها الوطني.

شكل النفط عاملاً مهمّة وعاملاً أساسياً في الاستقرار الاقتصادي، وبعث عند الدول الدولور السياسي، إذ يمكن أن يلعبه هذا، كما تكتّن «أوبك»، تجسعا اقتصادياً اجتماعياً، بل وقتفت السياسة في خلفيّة المنظمة وإمامتها، على الرغم من أنّ دولها كانت متباعدة في النظام الاقتصادي والإصاحي، وتتوسّع بين ملكيات ومجهوريات، وعرب وغير عرب، وقد حملت لحظة التأسيس هموماً محلّية، باعتبار النفط خزّانة ثروة وطنية، لكنّ المنظمة حرصت على ضبط العضوية واختراق الامتيازات المفقودة عبر كسر احتكار الشركات الغربية التي كانت تستطير على أغلب البترول الواصلة بين البنتج والمستهلك النهائي.

لاحقاً، توسّعت عضويةا وأقياً، فزاد إنتاجها النفطي الهومي، حتى أصبح يقارب ثلث الإنتاج العالمي، وهو رقم يؤهلها للعب دور خطير في السياسة الدولية إلى جانب الاقتصاد. لكنّ هذا الرقم الكبير لم يمنع المنظمة الأوروبية على الدوام، فقد تحوّل التوسع إلى ما يشبه الخريطة السياسية داخل حوضيّة تولّز القرب من ذاتها.

وانضمت إليها دول عربية وأفريقية ولاتينية مع المحافظة على نقل نوعي خليجي تطلّع في السعودية والكويت والإمارات والعراق، وماضت هذه الدول إلى محاولة ضبط السوق وتنقيح سياسة حسّانية لسعر برمبل النفط، بينما شكّلت دول مثل فنزويلا وتنجيريا وليبيا والجزائر جناحاً آخر، كانت عضويةا أكبر تجاه أزمائه الداخلية وعصفت تقليات السلطة السياسية داخل دوله، التي تأثرت بعضها أيضاً بالعقوبات، كما في حالة إيران وفنزويلا وليبيا.

ولم يخلّ هذا التاريخ المتقلّب من بعض النجاحات بعد طفرة أسعار النفط في السبعينيات، لكنّ المنظمة تعرّضت لضدمات، وانسحبت منها بعض الدول، وأصابتها تصدّعات حين حاصرها المحتجون من خارج المنظمة، مثل روسيا، التي حاولت المنظمة لاحقاً استعابها عبر اتفاقات «أوبك بلس» ثمّ كسر النفط الصخري الأميركي، إلى حدّ بعيد، احتكارها، حتى تحوّلت

الولايات المتحدة إلى أكبر منتج عالمي للنفط العام 2018. مع لم تعد المنظمة هي القوة المهيمنة الحالية لأوبك، مسألة عسرة، بل أصبحت المنظمة قلقة على خطوط النقل وحركة التناقلات وحجم ما يخرج فعلياً من الواثين؛ مع التنهيد في مضيق هرمز والممرات البحرية، ظهرت المنظمة وأنها عثرشون على السوق على الورق فقط، فالضيق الذي يمرّ عنه في عام 2025 لم يبقِ لدى «أوبك»، إلاّ إعلانات شكلية بزيادات الإنتاج الذي لم يجد طريقاً أبداً يعبر منه، وفي لحظة ضيق النفط ظهر عجز المنظمة عن حلّ مشكلة السعر والحصص، وأصبحت قدرتها في حالة شلل كامل عندما انتقل القرار إلى الصواريخ والطائرات المسيّرة.

ولم تعد المسألة، كما برميداً تنتج السعودية؛ ولماذا يتجاوز العراق حصصه المقرّرة بل كنّف يمكن إجمال النفط إلى الصين والهند وكوريا واليابان، المستهلّكين الرئيسيين لنفط الخليج؛ وأكدت هذه الوقائع أنّ «أوبك» قادرة ظاهرياً على تغيير السعر على الورق، أمّا الجغرافيا الحاضنة للطرق فهي بعيدة عن نفوذها كلياً.

خروج الإرسات من المنظمة، في لحظة سوق مرتبكة وحروب مشتعلة ومضائق مغلقة، جعل «أوبك» في وضع سياسي قلق، ولا شكّ أنّ ترامب كان سعدياً بالخطوة، وهو لم يُخفّ إعجابها من هذا الوضع من المنظمات، ويرى أنّ تراجعها يساعد على كسر الاحتكار السعدي والخلفه التي يملكها المستهلك الأميركي، ولا بشكل خروج الإمارات انهبها سريعاً، إن لم يعقبه انسحابات تالية، لكنه تراجع آخر في نظام التسعير، ويمكن أن تتحوّل «أوبك» إلى إطر ذي طبيعة تفاضلية يرفض خلف المنظمة، ويتحرّك بسرعة أكبر من سرعة اتخاذ قراراته.

علم جميع الذكريات الالهة للسنتين حنلق- 5 يناير 2025 (تصوير القليل/Getty)

آراي

ليس انجوبي

تحوّلت السعودية، في نظر إسرائيل، من حلم شريك تطبيعي طال انتظاره إلى دولة تعرقل بسط هيمنة دولة الاحتلال على المنطقة، فنل إبيي كانت ترى الرياض لاعباً رئيسياً يعرِّز مهمتها الرامية إلى هزيمة طهران، لكنّ استخبارها وواشنطن باستقرار دول الخليج ولّد نتيجةً عكسيةً اتّضحت (تأكدت) حين رفضت السعودية السماح للولايات المتحدة باستخدام أراضيها ومياهها وأجوانها لإطلاق «مشروع الحرية» لإنها، السيطرة الإيرانية على مضيق هرمز... السعودية تضع قوانين حرب ترابزم... وإيران تستفيد... واللعنوان الترابزم لصحيفة هآرتس (2026/8)، في تعبير واضح عن امتعاض إسرائيل، إذ اعتقدت وواشنطن وتل إبيي أنّ دول الخليج ستشارك في الحرب على إيران، لكنّها لم تستوعب أنّ الكثير قد تغرّز منذ بدء هذه الحرب؛ إذ وجدت دول الخليج أنّ أميركا وإسرائيل تجزّان المنطقة إلى حرب مستمرّة، وتغامران باستقرارها واقتصادها، وكانّ أهداف إسرائيل وأميركا هي الأساس، والتبعات على شعوب المنطقة عظم وقد تكون الإمارات (انظر مقال الكاتبية: «محور أم تغارب إسرائيلي إماراتي؟»، العربي الجديد» 2026/8)، المرتبطة في الاتفاقات الإبراهيمية الموقّعة عام 2020 مع إسرائيل الأمريكية، هما الأولية، وربما تتعامل بوصفها «حليفاً لإسرائيل».

امتناع العدالة في سورية

إرتاب شعبي
لم يكن في بال أحد من مجرمي نظام الأسد أنه سيأتي اليوم الذي يُحاسبون فيه على جرائمهم طيبةً يعتقدون أنهم أسيديون، وأنّ من يعارضهم أو يقف في وجههم خاسر أبدى، لم يكن في بال هؤلاء أنّهم سيحاولون تحقيق العدل التي يعيشونها اليوم، هم الذين اعتادوا لإلал الناس واكل حقوقهم من

تفتقد في سورية إلى موقع محاسبة يشغله قضاة مرجعيتهم الوحيدة هي العدالة، وتبقى المحاسبة عرضة للتلاعب

دون رابع، وكذلك اليوم، ليس في بال أحد من الرتكيبين المنضوين تحت نظام ما بعد الأسد، سواء من ارتكب الجرائم قبل سقوط الأسد أو بعد سقوطه، أنه قد يقف في الموقع نفسه الذي يشغله

هل تضع السعودية حدًا لتوسّع الاتفاقات الإبراهيمية؟

على الرغم من خطورة التماهي مع الغامرة الإسرائيلية - الأميركية عليا. لذا، كان من الضروري توسّع ما يُعرف بتوقف السعودية هذا الاندفاع، برفض المشاركة في تصعيد (وتوسيع) الحرب المدّرة التي تعتقد إسرائيل وواشنطن أنّ عليهما ربحها ولو على أنقاض المنطقة. وحدث ذلك بالفعل حين أخطأت وواشنطن باستقرار دول الخليج ولّد نتيجةً عكسيةً اتّضحت (تأكدت) حين رفضت السعودية السماح للولايات المتحدة باستخدام أراضيها ومياهها وأجوانها لإطلاق «مشروع الحرية» لإنها، السيطرة الإيرانية على مضيق هرمز... السعودية تضع قوانين حرب ترابزم... وإيران تستفيد... واللعنوان الترابزم لصحيفة هآرتس (2026/8)، في تعبير واضح عن امتعاض إسرائيل، إذ اعتقدت وواشنطن وتل إبيي أنّ دول الخليج ستشارك في الحرب على إيران، لكنّها لم تستوعب أنّ الكثير قد تغرّز منذ بدء هذه الحرب؛ إذ وجدت دول الخليج أنّ أميركا وإسرائيل تجزّان المنطقة إلى حرب مستمرّة، وتغامران باستقرارها واقتصادها، وكانّ أهداف إسرائيل وأميركا هي الأساس، والتبعات على شعوب المنطقة عظم وقد تكون الإمارات (انظر مقال الكاتبية: «محور أم تغارب إسرائيلي إماراتي؟»، العربي الجديد» 2026/8)، المرتبطة في الاتفاقات الإبراهيمية الموقّعة عام 2020 مع إسرائيل الأمريكية، هما الأولية، وربما تتعامل بوصفها «حليفاً لإسرائيل».

إرتاب شعبي

لم تكن مجرماً مع النظام القائم يعني أنّ تكون محمياً، وإذاً ما سقط «نظامك»، سوف تخسر الحماية، وعندئذ قد تجد الحاسبة طريقها إليك، الشعور بأبدية النظام السياسي المتحرّز من القفود المدنية، ومن الرقابة الصحافية ومن سلطة قضائية مستقلة ومحترمة، يذّي لدى عناصر النظام الميل إلى الاستهتار بحقوق الناس إلى حدود إجرامية، هكذا

ما لم تفهمه أميركا أنّ حرب الإبادة، والحرب على إيران، أخافتا الدول العربية، وواشنطن ومباركتيها، توسّع ما يُعرف بأحدت بائًا الاتفاقات مع إسرائيل لا تحمي من خطرهما ولا تضمن حماية أميركية لها، لكنّ هذا الاستنتاج، حتى الآن، لم يؤدّ إلى موقف عربي واضح بوقف التطبيع، أو تجسيد العلاقات مع إسرائيل، لكن، وباستثناء الإمارات، فقد عمقت حربا الإبادة ضد إيران الشعوب

آثار الحرب على إيران الخوف من أنّ الاتفاقات العربية مع إسرائيل لا تحمي من خطرهما ولا تضمن حماية أميركية لدول المنطقة

يعني هذا أنّه في هذه المرّة لا توجد وعود حقيقية أو وهمية لإفراخ السعودية وإيّ دولة أخرى بالاتضمام إلى اتفاقات تطبيعية، فبعد المأزورية انتهى، ويعدّ حرب الإبادة وظفاتها وصمت العالم عليها، لم تعد إسرائيل تحبّي شيئاً، بما تحلن مخططاتها وتتقدّمها على المكشوف، من دون إيذاء أو أسباب، ولا تشعر أنّ عليها إثبات أيّ حسن نية، وهذا يحدث رغم الضغوط الأميركية عليها، فهي لا تشعر أنّ عليها تأجيل أيّ خطط توسّعية لها في فلسطين و سورية أو لبنان، أو أنّها مجبرة على تقديم وعود ولو كاذبة، فباعتقادها أنّ بطشها وحشيتها، وما وقع أيّ دولة عربية التطبيع معها أو قطع العلاقات معها، جزّؤها من أيّ ضمير للمضي في مخططاتها، واعتقدت أنّ الطريق باتت مفتوحة للتطبيع مع السعودية، والحرب على إيران عمّزت ذلك، لكن يبدو أنّ السعودية رأيا آخر.

أثار الحرب على إيران الخوف من أنّ الاتفاقات العربية مع إسرائيل لا تحمي من خطرهما ولا تضمن حماية أميركية لدول المنطقة

اضطرت، في أكثر من بلد، منها سورية، إلى قبول ما لا يُقبل في سبيل الخلاص من «النظام»، الذي استخدم الجريمة للدفاع عن نفسه، لذلك استطاع نظام ما بعد «النظام» أن يعيد صناعة الواقع السياسي الرثّ، فيجعل من نفسه المرجع في تعريف الجريمة، الأمر الذي حرم شعوره بالحمية الأكبدة بما يجعله قادراً على إفلات غرائزه بالطمأنن، فلا يكتفي بارتكاب الجريمة، بل يتعدّد في ارتكابها، وينتهي بها، لأنّه يجد من يصفّق له، هكذا يضاف عندنا إلى التعريف العام للنظام السياسي، أنّه مصنع لإنتاج الجرمين. لا تكون مجرماً مع النظام القائم يعني أنّ تكون محمياً، وإذاً ما سقط «نظامك»، سوف تخسر الحماية، وعندئذ قد تجد الحاسبة طريقها إليك، الشعور بأبدية النظام السياسي المتحرّز من القفود المدنية، ومن الرقابة الصحافية ومن سلطة قضائية مستقلة ومحترمة، يذّي لدى عناصر النظام الميل إلى الاستهتار بحقوق الناس إلى حدود إجرامية، هكذا

أثار الحرب على إيران الخوف من أنّ الاتفاقات العربية مع إسرائيل لا تحمي من خطرهما ولا تضمن حماية أميركية لدول المنطقة

اضطرت، في أكثر من بلد، منها سورية، إلى قبول ما لا يُقبل في سبيل الخلاص من «النظام»، الذي استخدم الجريمة للدفاع عن نفسه، لذلك استطاع نظام ما بعد «النظام» أن يعيد صناعة الواقع السياسي الرثّ، فيجعل من نفسه المرجع في تعريف الجريمة، الأمر الذي حرم شعوره بالحمية الأكبدة بما يجعله قادراً على إفلات غرائزه بالطمأنن، فلا يكتفي بارتكاب الجريمة، بل يتعدّد في ارتكابها، وينتهي بها، لأنّه يجد من يصفّق له، هكذا يضاف عندنا إلى التعريف العام للنظام السياسي، أنّه مصنع لإنتاج الجرمين. لا تكون مجرماً مع النظام القائم يعني أنّ تكون محمياً، وإذاً ما سقط «نظامك»، سوف تخسر الحماية، وعندئذ قد تجد الحاسبة طريقها إليك، الشعور بأبدية النظام السياسي المتحرّز من القفود المدنية، ومن الرقابة الصحافية ومن سلطة قضائية مستقلة ومحترمة، يذّي لدى عناصر النظام الميل إلى الاستهتار بحقوق الناس إلى حدود إجرامية، هكذا

لا يعاني الكتاب في المغرب من ضعف المناسبة فحسب، وإنّما أيضا من ضعف الزمن الذي يسمح له بأن يصير عادةً

وتدفع نحو فعل كتابي جديد، فستمرّ الدورة وتتجدّد، والمنظومة التي تحوّل النشغ إلى ذاكرة جماعية متداولة، وإلى طاقة إبداعية متوالدة، هي ما يحدها، في نهاية المطاف ما إذا كانت ثقافة كتب وقّمت نحو من ألف عنوان، وفق الأرقام الرسمية المنشورة عن الحدث، هذه الأرقام تصف على رفوفها في غياب القارئ الذي يهبها حياتها داخل المجتمع. وتظهر هذه الكتب بوضوح أكبر حين النظر إلى القراءة نفسها داخل الحياة اليومية، فالعلمي المتداول عن ديقّتين يومياً في القراءة، كما أحيل إليه في نقاشات مستندة إلى بحث استعمال الوقت لدى التوبئية السامية للتخطيط، وظلّ حاضراً بوصفه إشارة كثيفة على

عودة عائلات نازحة إلى عفرين

انطلقت أمس بإشراف الفريق الرئاسي السوري، قافلة جديدة تضم نحو 1200 عائلة نازحة في محافظة الحسكة باتجاه قراهم وبلداتهم في منطقة عفرين بريف حلب، ونكرت مديرية إعلام الحسكة، في بيان صحافي، أنّ ذلك يأتي في إطار استمرار عودة الأهالي إلى مناطقهم الاصلية بعد سنوات من النزوح، وأضافت أنّ القافلة ترافقها وحدات من الأمن الداخلي في محافظة الحسكة وحلب، بالتنسيق مع وزارة الطوارئ والشؤون السورية التي تعمل على توفير الدعم والمستلزمات المطلوبة خلال الرحلة.

انطلقت أمس بإشراف الفريق الرئاسي السوري، قافلة جديدة تضم نحو 1200 عائلة نازحة في محافظة الحسكة باتجاه قراهم وبلداتهم في منطقة عفرين بريف حلب، ونكرت مديرية إعلام الحسكة، في بيان صحافي، أنّ ذلك يأتي في إطار استمرار عودة الأهالي إلى مناطقهم الاصلية بعد سنوات من النزوح، وأضافت أنّ القافلة ترافقها وحدات من الأمن الداخلي في محافظة الحسكة وحلب، بالتنسيق مع وزارة الطوارئ والشؤون السورية التي تعمل على توفير الدعم والمستلزمات المطلوبة خلال الرحلة.

انطلقت وزارة الصحة الفلسطينية، أعلنت أسس وفاة 50 من مرضى التلاسيميا خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وقالت في بيان صحافي لمناسبة اليوم العالمي للتلاسيميا أنّ مرضى التلاسيميا في قطاع غزة يواجهون ألياً مضاعفاً حوّل حياتهم من رحلة علاج إلى معركة بقا، يومية، وأضافت أنّ نقص الأدوية التخصصية وشيخ مولد الفحص المخبري ونقل الدم وندرة وحدات الدم وتدمير المراكز الطبية المتخصصة والظروف الاجتماعية

تستطيع دول الخليج، بفضل ثرواتها وحاجة أميركا إليها، أن تحوّل الخطوة الأولى، وتضعف ودعم العربية الأكثر ضعفاً مثل الأردن ولبنان وسورية، وهم الهداف الأضعف للتهديات التلاسيمية، وطبعاً دعم الفلسطينيين على الصمود، إذ يُفترض أنّ الصورة اتّضحت بأنّ أمن الخليج مرتبط بأمن الدول العربية كلّها، والعكس صحيح. في لحظة قد تكون مفارقة إذا أصرت السعودية على موقفها، وهو الذي دفع الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى تجميد مشروع الحرية، على الأقلّ الآن، وهي خطّة احتلت عناوين الصحف العالمية، خصوصاً أنّ السعودية، وبمساندة قطر ودول عربية، إذا ارتلت، يمكنها أن تقف أمام المحور الإسرائيلي الإسرائيلي المساعد الذي حدّزت منه الكتابة في مقالها المذكور سابقاً).

والوقوف بوجه هذا المحور يهدف إلى إنقاذ الإمارات، وإنقاذنا جميعاً، من خرق إسرائيلي خطير.

(إعلامية من الأردن)

المكسيك تُبكر بإنهاء الدراسة

أعلنت السلطات المكسيكية، أمس الأول، أن العام الدراسي سينتهي قبل أكثر من شهر من مواعيد العتاد، في إطار استعداد البلاد لاستضافة مباريات كأس العالم لكرة القدم، ما أثار موجة انتقادات واسعة، وقال وزير التعليم ماريو دلتاغو إن قرار إنهاء العام الدراسي قبل 40 يوماً اتخذ جزئياً بسبب موجة حر تؤثر على عدة ولايات، وأضاف خلال فعالية في ولاية سونورا الشمالية: «سنتهي العام الدراسي في 5 يونيو/ حزيران لأن العديد من الولايات تشهد بالفعل درجات حرارة مرتفعة، وهناك أيضاً مسألة كأس العالم.» (فرانس برس)

المشخصة، ما يفسد عقوباً من العمل الرقائي

في السياق، نظمت جمعية أصدقاء مرضى التلاسيميا - فلسطين بالتعاون مع مجمع الشفاء الطبي، أمس، يوماً علمياً لمرض التلاسيميا تحت عنوان «معركة البقاء... في زمن

يواجه مرضى التلاسيميا بغزة العا مضاعفا حوّل حياتهم من رحلة علاج إلى معركة بقاء

انطلقت وزارة الصحة الفلسطينية، أعلنت أسس وفاة 50 من مرضى التلاسيميا خلال الحرب من أصل 334 مريضاً منهم 47 حالة غادروا القطاع. وأوضحت أنه جرى رصد 237 مريض تلاسيميا في غزة منهم 52 حالة أقل من 12 عاماً، و185 حالة فوق 12 عاماً، لافتة إلى أنّ تدمير البنية التحتية للمختبرات وعدم توفر أجهزة الفحص المخبري لإجراء الفحوصات الوقائية والتشخيصية والعلاجية يُنذر بظهور جيل جديد من الإصابات غير

الأحد 10 مايو/ أيار 2026 م، 23 ذو الحجة 1447 هـ، العدد 4269 السنة الثالثة عشر، 17 Sunday 10 May 2026

مجتمع

غزة: وفاة 50 مريض تلاسيميا في الحرب

الإبادة، بمشاركة أطباء ومختصين ومرضى ونويعهم، وذلك داخل قاعة مرضى التلاسيميا - فلسطين

بال تعاون مع مجمع الشفاء الطبي، أمس، يوماً علمياً لمرض التلاسيميا تحت عنوان «معركة البقاء... في زمن

يواجه مرضى التلاسيميا بغزة العا مضاعفا حوّل حياتهم من رحلة علاج إلى معركة بقاء

انطلقت وزارة الصحة الفلسطينية، أعلنت أسس وفاة 50 من مرضى التلاسيميا خلال الحرب من أصل 334 مريضاً منهم 47 حالة غادروا القطاع. وأوضحت أنه جرى رصد 237 مريض تلاسيميا في غزة منهم 52 حالة أقل من 12 عاماً، و185 حالة فوق 12 عاماً، لافتة إلى أنّ تدمير البنية التحتية للمختبرات وعدم توفر أجهزة الفحص المخبري لإجراء الفحوصات الوقائية والتشخيصية والعلاجية يُنذر بظهور جيل جديد من الإصابات غير



ضاحية صديقه، أستاذة مرضى التلاسيميا، غزة (العربية الجديد)

مراكش أو مروا عبر الجنوب المغربي، وجدوا في البلد مائة خصبه للحكي والتأمل، لا ترتبط المسألة بقلة النصوص وحدها، بل بالفعل القرآني الذي يحزق دورة حياة الكتابة ذاتها، فالقراءة، حين تتجدّد، تزرع في صاحبها شيئاً يتجاوز الاستقبال؛ تحرك في رغبة التعبير،

لا يعاني الكتاب في المغرب من ضعف المناسبة فحسب، وإنّما أيضا من ضعف الزمن الذي يسمح له بأن يصير عادةً

وتدفع نحو فعل كتابي جديد، فستمرّ الدورة وتتجدّد، والمنظومة التي تحوّل النشغ إلى ذاكرة جماعية متداولة، وإلى طاقة إبداعية متوالدة، هي ما يحدها، في نهاية المطاف ما إذا كانت ثقافة كتب وقّمت نحو من ألف عنوان، وفق الأرقام الرسمية المنشورة عن الحدث، هذه الأرقام تصف على رفوفها في غياب القارئ الذي يهبها حياتها داخل المجتمع. وتظهر هذه الكتب بوضوح أكبر حين النظر إلى القراءة نفسها داخل الحياة اليومية، فالعلمي المتداول عن ديقّتين يومياً في القراءة، كما أحيل إليه في نقاشات مستندة إلى بحث استعمال الوقت لدى التوبئية السامية للتخطيط، وظلّ حاضراً بوصفه إشارة كثيفة على

عادات تعامل الصينيين مع الطعام

كثي: عليا ابو مريحيلا

يُجادل خبراء، صينيون الاعتقاد الراسخ في العالم بأنّ الشعب الصيني يأكل أيّ شيء، ويتحدّثون عن مفهوم ضعف التلاسية الصيني، وأمّا أيضاً من ضعف الزمن التي يسمح له بأن يصير عادةً القراءة لا تنشأ داخل المعرض، وإن كان العرض ضئي، صورتها، وإنّما تنشأ حين تدخل في السلوك العام، وحين تسكن لها المدرسة، وحين يجد النصّ من طريقة تعامل الصينيين مع الطعام، فالثقافة الغذائية الصينية تُوصف في هذا المعنى، بغدو ابن بطوطة أكثر من صورة تاريخية يحققي بها المرخص. يصير علامة على إمكان لم يكتمل بعد، أنّ فهم الصينيون بوصفها عبوراً ويعزو هؤلاء يُنظر إلى اختلافها باعتبارها طريقاً مفتوحاً، وأن يتحوّل المعرض إلى جسر داخل هذا التشكل الجديد للثقافة المجتمع بالغزارة، فالغرب، مهما اتسعت أجنحة معارضه وتعدّدت عناوينه، يظلّ بلداً يحمل من الثقافة التاريخية واللغوية والروحية ما يجعل كلّ كتابة فيه مدينة لتجربة أوسع؛ منها: تجربة تحتاج كتابة تُرتفع إلى الوميض المتداول عن ديقّتين يومياً في القراءة، ولها ما يبدو المغرب، بهذا الصعيد كلّها، ما يزال في الطريق إلى كتابته الكبرى.

(كاتبة مغربية)

تاريخياً، كان نقص الغذاء القاعدة وليس الاستثناء في الصين بسبب كثافة سكانها

غريزة البقاء، على سبيل المثال في فترة المجاعة التي أصابت البلاد في أواخر خمسينيات القرن الماضي بسبب ما يُعرف بدفقرة الكبرى إلى الأمام» التي سعى خلالها الزعيم الصيني حينها ماو تسي تونغ إلى تحويل البلاد من دولة زراعية إلى قوة صناعية على غرار الاتحاد السوفييتي، كان مئات ملايين الصينيين مهذّبين بالموت جوعاً، فاضطروا إلى تناول كلّ شيء للبقاء على قيد الحياة، من أوراق الشجر إلى الوخوف والقوارض، وعاد الحديث عن هذه العادات الغربية في فترة جائحة كورونا قبل سنوات، حين أتهم الشعب الصيني، من دون سند قابل للتحقق، بأنّه مسؤول عن انتشار الفيروس في العالم بسبب تناوله الحيوانات البرية.

ورغم مرور أكثر من نصف قرن على الكارث والفتن والتعابن وغيرها من العادات الغذائية القديمة التي سادت حينها قائمة مثل الأ يوكيفي الصينيون باستهلاك الأجزاء المفضلة من المجاعة مثل الصدر والأجنحة والورك، بل يستفيدون أيضاً من داخل الأجزاء الثانوية كالأتقام والأعضاء والرأس، ويستخدمونها في إعداد أطباق شهية ويستعملها مع إضافة التوابل والتكهات المختلفة، تتصحب وجبات ذات قيمة غذائية عالية. أما في الغرب ومعظم مناطق الشرق الأوسط فلا يأكل الناس سوى الصدر والأفخاذ والأجنحة،

رواية غريبة برصاد سياسة

بشير الأكاديمي الصيني جانغ يو اله أنّ جزءاً كبيراً من الصورة النقطية المنشورة حول تناول الصينيين الحيوانات البرية يرتبط برواية غريبة ذات إبعاد سياسية لها علاقة بـ«سلطنة» الصين وتحويلها المسؤولية عن انتشار فيروس كورونا.

وتُرمي بقية أجزاء المجاعة في القمامة ويرى خبراء صينيون أن العادات الخمسينيات بمثابة سلوك صحي متطور صديق للبيئة، وأنه لا يجب الاستهزاء، بنهج الاستفادة القصوى من كل شيء، خاصة في وقت يواجه فيه العالم أزمات غذائية وتحديات صحية متزايدة.

وفي تعليقه على عادات الشعب الصيني الغذائية والتحوّلات التي طرأت عليها في مراحل زمنية مختلفة، يقول جانغ يو، أستاذ العلوم الاجتماعية في جامعة كوانجو (جنوب)، لـ«العربي الجديد»: «تعتمد العادات الغذائية التقليدية في الصين أساساً على الأطعمة النباتية، لكنّ التحول الغذائي الرئيسي التي أحدثها الجوع، والسبب الرئيسي لاستهلاكها من الجناة هي حيوانات البرية ضئيل للغاية، فالإدارة والجانجية إلى حدّ كبير على ما إذا كانت الحيوانات البرية التي يتناولها الصينيون المدينة والبيئية عن الأضرار المترتبة على استهلاك الحيوانات البرية ضئيل نسبياً، ويعتمد إثبات المسؤولية على قدر اجتماعي، أما إذا كانت الحيوانات البرية التي يتناولها الصينيون من مناطق الجبال والأجنحة والورك، والسبب الرئيسي لاستهلاكها من الجناة هي حيوانات البرية، وهذا يتنجح بحسب هؤلاء الرقابين، فغرة كي يعرّز الشعب الصيني، والاستهلاك ترتاجهم عبر الاتفاف على القانون والأداء، بأنهم يجنبون إذا كانت الحيوانات البرية المطروحة للبيع مصنّعة بأنها محمية أو لا.

رئيس التحرير محمد العربي «جزر الذرير اربست خروبي»
البريد الإلكتروني: info@alaraby.com
العنوان: شارع الصحافة، حيّ الصحافة، الرياض 11563
هاتف: 00974019600
بريد: 00974019600
عنوان: شارع الصحافة، حيّ الصحافة، الرياض 11563
هاتف: 00974019635
بريد: 00974019635
عنوان: شارع الصحافة، حيّ الصحافة، الرياض 11563
هاتف: 00974019635
بريد: 00974019635

المطبخ الإلكتروني
العنوان: شارع الصحافة، حيّ الصحافة، الرياض 11563
هاتف: 00974019600
بريد: 00974019600

رئيس التحرير محمد العربي «جزر الذرير اربست خروبي»
البريد الإلكتروني: info@alaraby.com
العنوان: شارع الصحافة، حيّ الصحافة، الرياض 11563
هاتف: 00974019600
بريد: 00974019600
عنوان: شارع الصحافة، حيّ الصحافة، الرياض 11563
هاتف: 00974019635
بريد: 00974019635
عنوان: شارع الصحافة، حيّ الصحافة، الرياض 11563
هاتف: 00974019635
بريد: 00974019635

العربي الجديد
www.alaraby.com
تصدرت شركة صحافة حديدا لميديا (Fadart Media Ltd)

جنوبيّو لبنان

تهجير لا ينتهي على وقع التهديدات الإسرائيلية

بالت حوذة اهالي جنوبي لبنان الى بلدا تهم محفوفة بالخوف وعدم اليقين، إذ سرعان ما تكثرت حكاية التهجير بوجع مضاعف، عقب اوامر الإخلاء الإسرائيلية المتتالية التي لم تراعف يومياً تهم، رغم سران الهدنة منذ منتصف اربيل الماضي. وتفاقم المصائب بين المحارفة بالبقاء، او تحفك مرارة الاكناظ في مراكز الایواء

صيدا صفاء عياد

في تكمد الهدنة تدخل حيز التنفيذ جنوبي لبنان في 17 إبريل/ نيسان الماضي، حتى بعد عدوان إسرائيلي مدترّج في 2 مارس/ آذار الماضي. ومنذ أواخر إبريل، يعيش الأهالي أماسة يومية متجددة، مع سلسلة تهديدات تطاول بلدياتهم تباعاً، بعدما ظلّوا أن وقف إطلاق النار سيمجنهم فسحة أمان للعودة إلى قراهم وترتيب حياتهم. غير أنّ هذه العودة سرعان ما تحوّلت إلى محطة مؤقتة، وجد خلالها السكان أنفسهم مجدداً أمام خيار قاس: التهجير أو المخاطرة بالبقاء، في ظل قرى مهذبة ومراكز إيواء مكتظة، حيث تتكرر حكاية التهجير بوجع مضاعف، وتعدو العودة نفسها مسخوفة بالخوف وعدم اليقين.

وحسب تقديرات غير رسمية قابلة للارتفاع، يبلغ عدد القرى والبلدات المهذبة بعد وقف إطلاق النار نحو 78 بلدة، بينها بلدان في شمال نهر الليطاني، كذلك شملت التهديدات أضية النبطية، وبنيت جبيل، وصور، ومرجعيون.

تحدثت خديجة سلامة من بلدة قعقعية الجسر عن تهجيرها المتجدد بعد التهديد الذي طاول بلدتها، وتقول «العربي الجديد» «توجهنا إلى البلدة بعد وقف إطلاق النار، وبدانا ترتيب أمورنا، وأصبحنا أياماًنا على وقع القصف والغارات. هربنا حين وصل التهديد الإسرائيلي، ولم نستطع أن نجلس أي شيء من أغراضنا، حتى لباس النوم».

قصدت سلامة أحد المطاعم التي نُحُت في بلدة الميجيل في قضاء جزين (جنوب) لاستقبال المهجرين، إلا أن وضع المكان كان صعباً بسبب الشتاء، وتساقت مياه الأمطار على الأهالي وفق قولها. وتتابع: «حالتنا صعبة، وأنا يائسة ومتعبة، والشكوى لغير الله منلّة، حتى الطعام الذي يقدمونه لا يمكن تناوله». وكان عدد كبير من المهجرين قد توجه إلى قرية قضاء جزين، حيث تحوّل مستشفى جزين القديم إلى مركز لإيواء، ويقول عماد خليل من بلدة جزين «العربي الجديد» أنه «طوال أيام الحرب الحالية لم يغادر البلدة، لكن لحظة ورود التهديد الإسرائيلي لا يمكن المخاطرة بالبقاء، في القرية». يستصعب خليل فكرة التهجير، لكنّه يجد نفسه مجبراً هذه المرة، لحماية أطفاله الثلاثة.

أما في بلدة عريصايم التي طاولها التهديد أيضاً، فيقول المواطن محمود أحمد علي إنها المرة الأولى التي يهجر فيها، تحديداً إلى ثانوية جزين.

ويجلس في مركز إيواء، ويوضح للعربي الجديد، أنه أمضى نحو 12 يوماً في بلدته بعد وقف إطلاق النار، وبدأ بتنظيف مطعمه بعدما تضمر في خلال الحرب. ويضيف: «بعد التهديد

الذي طاول بلدتنا، كنتُ أمام خيارين: إما استئجار غرفة في فندق وإنفاق كل ما أمك، والبقاء مع عائلتي من دون طعام، وإما الذهاب إلى المدرسة بوصفها مركز إيواء كي يبقى معي بعض المال لتجبير أموري». ويرى أحمد علي أن تجربة التهجير أخف وطأة على الشبان منها على النساء، ويقول: «ابنتي عمرها 16 عاماً، تستصعب فكرة التهجير والبقاء داخل المدرسة، فهي تبكي معظم الوقت، لكن ما من حل سوى الصبر والتألم».

من جهتها، تقول مثال إسماعيل محمد التي خرجت مع عائلتها على وقع الغارات التي طاولت بلدة جيشيت، وأدت إلى مجزة بحق المدنيين، إنها توجهت مع أطفالها إلى مدرسة في عين مجدلين في قضاء جزين، بعدما أمضت الحرب السابقة عام 2024 في بلدة الغازية في قضاء صيدا، داخل شقة تضم نحو 30 شخصاً، ففُصلت هذه المرة للجوء إلى المدرسة، وتضيف لـ«العربي الجديد» «صحيح أن التهجير صعب، ولا سيّما أن المنطقة جبلية والبرد لم يفرقها بعد، لكن القتيين على المدرسة يحاولون تقديم ما يمكن، ولدينا غاز نستخدمه للطبخ، وهو أفضل من الوجبات التي نأكلها، وتتابع مثال: «فور بدء الهدنة، تقدّمنا كلاً من أهالي البلدة، وتحسّس أطفالنا لتابعة دراستهم، قبل أن نهجر مجدداً، فيما يبقى صديرا مجهولاً. ولا نعلم هذه البرة إن كنا سنعود ونجد منازلنا أو أنها ستكون

تحت الضوء

«الإفلات من العقاب» يُجدد عنف الشرطة العراقية

يصاد: عادل النواب

أثارت حادثة ضرب عناصر أمنية مواطنا وإمانته في منطقة المنصور بالعاصمة العراقية بغداد موجة غضب شعبي، بعدما أعادت إلى الواجهة ملفاً قديماً يتعلق بتكرار تجاوزات منسوبة الأجهزة الأمنية في استخدام العنف مع مواطنين في الشوارع ونقاط التفقيش وأماكن الاحتكاك اليومي، ولا سيما عناصر الشرطة والرور.

ليست اعتداءات أفراد من أجهزة الأمن العراقية على مواطنين، والتي تتكرر بين فترة وأخرى، مجرد تصرفات فردية معزولة، بل تعكس بحسب مراقبين خلاً أعمق في آليات الانضباط المؤسسي، ومستوى التدريب المهني، وثقافة التعامل مع المدنيين، وإيخساً ضعف إجراءات المساءلة القانونية في حق المتجاوزين. ويتحدث متابعون

تكرار اعتداءات عناصر الأجهزة الأمنية على المواطنين مؤشر خطير على وجود خلل في منظومة الانضباط

عن أن انتشار الهواتف الخليوية ومنصات التواصل الاجتماعي أصبح عاملاً حاسماً في كشف الانتهاكات، فالتيوتيق المصور يوصل عدداً كبيراً من الحوادث إلى الرأي العام، ما يدفع السلطات إلى التحرك تحت ضغط الشارع في المقابل، تمر حوادث أخرى مشابهة من دون مسائلة أو اهتمام بسبب غياب الألة أو خوف الضحايا من تقديم شكوى أو عدم تفقهم في الكلفة حماية القانون وصون كرامة الناس وليس انتهاكها، فاستمرار متشابه الضرب والإهانة في الأماكن العامة يعكس سلباً على صورة الأجهزة الأمنية، ويطرَح تساؤلات جدية عن الرقابة الداخلية وفعالية برامج التأهيل، ومدى التزام بعض العناصر بقواعد استخدام السلطة وحدها القانونية.

ومع تجدد الجدل عقب حادثة منطقة المنصور تتصاعد المطالب الشعبية

والحقوقية بفتح تحقيقات شفافة، وإعلان نتائجها للرأي العام، وإنزال عقوبات واضحة في حق المتورطين، إلى جانب تبني إصلاحات مؤسسية تمنع تكرار هذه الانتهاكات وتؤسس لعلاقة قائمة على الاحترام المتبادل بين رجل الأمن والمواطن، يقول الخبير لـ«العربي الجديد» «تكرار اعتداءات عناصر الأجهزة الأمنية على المواطنين مؤشر خطير إلى وجود خلل في منظومة الانضباط والرقابة الداخلية، وهذه القوانين على الجميع من دون استثناء، وهيبة الدولة تتحقق بالعدالة والانضباط وليس بالعنف والتجاوز».

ثقافة التعامل الحضاري مع المواطنين، ولا سيما في مواقع الاحتكاك المباشر مثل الشوارع ونقاط التنظيم اللوروي، ويؤكد أن «فتح التحقيقات بعد كل حادثة تشمل الضرب أو الغرامة، في حين ترتفع العقوبات إذا تسبب الاعتداء في إصابات أو عمأة أو حصل باستخدام السلطة الوظيفية». ويضيف: «بعض الجرائم المرتبطة بإساءة استعمال المنصب أو الإكراه خارج القانون قد تصل عقوباتها إلى الحبس لمدة الدرجة والفصل أو الإحالة إلى التقاعد، وقد تتشدد إذا كان الفاعل موظفاً عاماً أو ارتكب الفعل أثناء أداء الواجب، كما يمكن اتخاذ إجراءات إدارية تشمل الإنذار وقطع الراتب وتنزيل الدرجة والفصل أو الإحالة إلى التقاعد». وقد تراوح العقوبات في بعض الحالات بين أشهر عدة وعدة سنوات من السجن، بحسب وصف المحكمة للفعل والأدلة المتوفرة والتقارير الطبية لضمان حماية المواطنين وصون هيبة القانون ومنع تكرار مثل هذه الممارسات التي تضر بسمعة المؤسسة الأمنية التي قدمت الكثير من التضحيات لخدمة الوطن والمواطن».

78

واكثر هو عدد القرى والبلدات التي هُدمها جيش الاحتلال الإسرائيلي جنوبي لبنان بعد وقف إطلاق النار.



مهجرون في النبطية 3 إبريل، 2026 (كورتيس تاكتر/أرغيتي)

دُمرت، وتختم بالقول: «ابنتي في الصف التاسع الأساسي، وتنتظرها امتحانات الشهادة الرسمية، ولا أعلم كيف يمكنها الدراسة في مركز إيواء، وهي متأثرة نفسياً بشكل كبير، وأصبحت عاجزة عن مساعدتها. أدعو فقط أن تتوقف الحرب قريباً، للمرة الأولى، تفتح بلدية بنغول في قضاء صيدا المدرسة مركزاً للإيواء، عقب التهديدات الإسرائيلية التي طاولت القرى المجاورة في منطقتي الزهراني والنبطية ففي 30 إبريل، وجّه المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، أفبخاي ادرعسي، أمر إخلاء إلى عدد من القرى الجنوبية، منها جيشيت، حيوش، حاروف، تول، وكفرجون، النبطية الفوقا، عدشيت الشقيف، عريصايم، حومين الفوقا، المجالد، أروزن، دوئين، من بلدة عدشيت الشقيف في قضاء النبطية، سُجّر رامي ناصر، بعد أن أمضى يومين مع عائلته في السيارة، وهو أب لطفلة تبلغ من العمر 40 يوماً، بعدها، توجه مع زوجته وأطفاله الثلاثة والذيبه إلى بلدة بنغول، حيث أمّنت لهم البلدية منزلاً، نظراً إلى وجود رصيفة تحتاج إلى رعاية خاصة. ويقول ناصر لـ«العربي الجديد» «نمّر اليوم بأصعب مرحلة في حياتنا، فمصيرونا مجهول، قبل الهدنة قطعنا مدرسة شيكب أرسلان في بيروت، وغدنا مع بدء الهدنة إلى بلدتنا، لكننا لم نتوقع أن نتعرض لتهديد جديد. لقد ضاقت بنا السبل».

ورغم أن النازحين الجُدد لجأوا إلى مراكز إيواء، في بلدة جنوبية، قد تكون بدورها عرضةً للتهجير في أي وقت، في حال استمرار الإخلاء الإسرائيلي. يقول ناصر، ليس لدينا خيار آخر. نفُصل البقاء في الجنوب على العودة إلى بيروت، لأننا نشعر بشيء من الأمان قرب قرانا، وتدعو أن تتوقف هذه المصائب». وتقيم في مدرسة بنغول 40 عائلة تضم نحو 150 نازحاً، فيما يتوزّع في منازل البلدة 95 عائلة، أي ما يقارب 400 نازح، وفق ما يقول رئيس بلدية بنغول توفيق الرز لـ«العربي الجديد»، ويضيف: «فعلنا خلية الأزمة في البلدة، ويساعدنا مجلس الجنوب كثيراً في تأمين مستلزمات النازحين، من حصص غذائية ومواد نظافة، ونحاول تأمين بعض الأدوية لمرضى الأمراض المزمنة». ولجأ علي بداح إلى مدرسة بنغول الرسمية بعد تهجيره من بلدة العباسية في قضاء صور، وهو صاحب محل لواجين هناك. يقول لـ«العربي الجديد»: «باتت قرى قضاء صور صعبة العيش، قبل الهدنة مكثنا مع خمس عائلات في منزل في منطقة الصرغند بقضاء صيدا، لكن مع توتر الأوضاع لجأنا إلى بنغول، حيث يعاملوننا وكأننا أفراد من البلدة، ولا سيّما البلدية وخلية الأزمة، وهذا ما يخفف عنا في هذه الفترة الصعبة».

وتضم بلدة الغازية المجاورة لبلدة بنغول، مركزي إيواء، وقد خُصّصت مدرسة الغازية المختلطة الرسمية لعائلات العسكريين في الجيش اللبناني، ويبلغ عددهم نحو 230

عودة لم تحم طويلاً، الريحه قرب صيدا، 17 إبريل، 2026 (فراش برس)

شرطياً في اتحاد بلديات الشقيف النبطية، وقد توقّف راتبه الشهري، ويضيف: «صحيح أنّ المدرسة تؤنّج المستلزمات الأساسية، لكننا نواجه مشكلة في وجبات الطعام التي تقدّم، فهي غير صالحة للاكل، وقد اقترحنا تقديم مساعدات مالية لتمكّن من شراء الطعام والطهي بانفسنا، إذ إنّ معظم الوجبات تُرمي في النفايات». منذ أيام، هُدم العدو الإسرائيلي للمرة الأولى بلدة حومين تحتاً. وتحدث ندى الرواس، الحامل في شهرها السابع، لـ«العربي الجديد»، عن لحظات الربيع التي عاشتها ولا تزال تراقفها، وتقول: «استيقظت مع زوجي على صوت الرصاص، ترتبنا قبل الخروج، لئري ما إذا كانت الأمور ستهدأ، لكن في اليوم التالي أعيد تهديد البلدة، فتوجهنا إلى منزل شقيفتي في جزين، ومن ثم إلى منزل أهلي في الغازية»، وفي الحرب السابقة، استهدف جيش الاحتلال الإسرائيلي منزل عائلة ندى، إلا أن الصاروخ لم يتسدد إلى المنزل، فاعتاد على عدم التهديدات الإسرائيلية متكررة، إلى بلدة الغازية مجدداً، بعدما كان قد غادرها عقب وقف إطلاق النار.

ويقول حمد لـ«العربي الجديد»: «حياتنا باتت عبارة عن حقبة سفر، وضعنا بيكبي، ولا نعلم إلى متى سيستمر هذا التهجير». يعمل حمد ناخلة، فحسب أمام، معتبرةً ذلك أكثر أمناً، خصوصاً مع تحليق الطيران الإسرائيلي على مستوى منخفض.

وتتابع ندى: «كنتُ قد جهّزت غرفة لطفلي المرتقة، لكنني لا أعلم إن كنا ستعود إلى المنزل قريباً. أعددت حقيبة ثيابها، وأخشي أن يحين موعد الولادة قبل أوانه، نتيجة الضغط والتوتر الذي تعيشه، ليس سهلاً أن تكون حياتنا عبارة عن تهجير متواصل منذ شهرين حتى اليوم».

«حياتنا حقبة سفر، وضعنا بيكبي، ولا نعلم إلى متى سيستمر التهجير»

العائقة الصحية بين الصرافين والامنيين مطلب رئيسي، اربيل 2026 (تحسين صالح، فراش برس)

ويجزز ثقة المواطنين بالمؤسسات، أما عدم الحساسية أو تأخيرها فيُشجع على تكرار الانتهاكات». في المقابل، يتحدث عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي النائب أحمد الجربا عن أنه تابع مقاطع الفيديو التي وقّعت الاعتداء، على مواطن في منطقة المنصور بأسلوب أشم بالعنف خلف القانون والأصول المهنية، ويقول: «سنستغرب إصدار قيادة شرطة الكرخ بياناً تحلّل المواطن مسؤوليّة الاعتداء، من دون إجراء تحقيق والاستماع إلى جميع الأطراف، ولولا نشر الفيديو لكان المواطن أرح فِعلياً باعتباره المعتدي استناداً إلى رواية أحادية». يتابع: «تكرار هذه التجاوزات يُضعف الثقة بالإجراءات، ويستدعي وقفة جدية، لذا نطالب وزير الداخلية بالتدخل العاجل لوقف هذه التجاوزات وإجراء تحقيقات شفافة، ومحاسبة كل من ثبت تجاوزه لضمان حماية المواطنين وصون هيبة القانون ومنع تكرار مثل هذه الممارسات التي تضر بسمعة المؤسسة الأمنية التي قدمت الكثير من التضحيات لخدمة الوطن والمواطن».

في جزيرة
كورسيكا
المرتبعة 7 أبريل
2026 (فرانس برس)



في تاييلاند
6 مايو 2026
(فرانس برس)

الرمضات
كليرا اسعار
التكاوت
البحرية في
العهد 26 أبريل
(Getty) 2026



في اسبانيا
10 مارس
(Getty) 2026



في اسبانيا
18 مارس
(Getty) 2026



في اسبانيا
18 مارس
(Getty) 2026

فوا لا تتحرك
في تاييلاند
مارس 2026
(Getty)

MEDIA

الفضاء الرقمي..

مصريون يعيشون داخل الشاشة

قفزات ضخمة في استخدام الإنترنت والفيديوهات القصيرة والبث الرقمي

على الرغم من الزيادة المتكررة في اسعار الاتصالات بتزايد اعتماد المصريين على الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي للترفيه، في ظل واقع اقتصادي صعب يجعل الخيارات المتاحة امامهم محدودة

القاهرة. عادل صربي

كشف الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر عن قفزات هائلة في استخدام خدمات الإنترنت بالهواتف المحمولة، بمعدل 7,9 ملايين مستخدم جديد بنسبة 12%، بالتوازي مع زيادة مليون مشترك في خدمات الإنترنت الأرضي الثالث بنسبة 36% على مدار 24 ساعة في عام 2026، بالمقارنة مع نفس الفترة الزمنية في عام 2025.

وأظهرت الأرقام الرسمية، الصادرة الأسبوع الماضي، أن مصر تحوّلت من مجرد «سوق إنترنت كبيرة» تضم نحو 65,6 مليون مستخدم يومي للإنترنت إلى «مجتمع شاشة» يضم 54,3 مليون مستخدم لمنصات التواصل الاجتماعي، ويوجد به 52,4 مليون مشاهد لمنصات البث و42,6 مليون مستخدم للفيديوهات القصيرة. بالتالي صار الفضاء الرقمي بيئة أساسية يعيش داخلها المصريون يومياً، وينتقلون داخله بواسطة الهاتف المحمول لتلبية التلفزيون والصحف والأفلام والتسوق والعمل والتواصل العائلي في آن واحد، ويثبت الأرقام التي حصل «العربي الجديد» على نسخة منها، أنّ الوباء الترفيهية صارت الأكثر جذباً لانتباه الجمهور المحلي والأكثر استهلاكاً للوقت بنسبة مشاهدة يومية تبلغ 67%، ويتوجه 60% من الجمهور لرؤية الفيديوهات القصيرة و35% لتلبية البث المباشر، فيما يمارس 21%

الألعاب الإلكترونية. ويرى الخبراء أن هذه الفئة توفر لأطفالها الرقمي إلى أكبر مستهلك للوقت والانتباه في مصر بحمل مخاطر اجتماعية لكثرة قد يمنع فرصة لنمو قطاعات الإعلام الرقمي وصناعة المحتوى والتجارة والألعاب الإلكترونية. في حديث مع «العربي الجديد» أرجع أسنان الاجتماع السياسي في جامعة القاهرة، أحمد مجدي حجازي، زيادة الإقبال على خدمات الإنترنت إلى انتشار الهوايات التكية بين فئة واسعة من المواطنين في إطار تقليد المجتمعات المتقدمة التي تشهد نمواً متسارعاً في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، معتبراً أن الكثيرين في مصر يؤطّفونه في محاكاة تلك المجتمعات من حيث الشكل والتعبير عن الوجاهة الاجتماعية، والبحث عن الترفيه وتضييع الوقت، دون أن يكون لاستخداماتها أي دور في توظيف تلك

التطورات في التعليم وزيادة الإنتاج، وأشار إلى أنّ هذه الفئة توفر لأطفالها الهوايات الذكية لتستخدمها بدون ضوابط أخلاقية، ممّا يعمق خطورتها على المجتمع، ويحول دون الاستفادة منها لصالح التعليم أو فرص العمل. وأبدى حجازي مخاوفه من الأرقام الواردة في التقرير الحكومي، التي تظهر وجود 471,8 مليار رسالة يوميّاً و25,2 مليار زيارة لصفحات السوشيال ميديا و64,1 مليار عملية بحث على الإنترنت، مع ما يرافق ذلك من ارتفاع في معدلات إدمان الشاشة وتأثيرات اجتماعية ونفسية متزايدة، إضافة إلى ضعف الإنتاجية، وتراجع القراءة العميقة. ورأى أنّ هذا التحول التكنولوجي يدفع ملايين المصريين إلى قضاء مزيد من الوقت داخل العالم الرقمي باعتباره البديل الأرخص والأسرع والأكثر إشباعاً.

وشدّد حجازي على أهمية توعية

المستخدمين حول توظيف خدمات الإنترنت بصورة تخدم حياتهم وأعمالهم اليومية، والحيلولة دون استخدامه من الأطفال دون 12 عاماً، وتوعية الأسر بأهمية نشئة الأطفال على سبل التوظيف الجيد لوسائل التواصل الاجتماعي والمنصات وتدريبهم بالمشرفات الحاكمة لشبكات الإنترنت، لتتحول التكنولوجيا من أدوات هدم إلى وسيلة لبناء الإنسان وليس هدمه، حسب قوله. من جهتها، أكدت استنادة الإعلام في جامعة كفر الشيخ سميرة موسى، لـ«العربي الجديد» أن الأرقام الصادرة من جهاز الاتصالات الحكومي تعكس دلالات خطيرة، إذ ينعّم الجمهور والمشاهدات، ليس من أجل التعليم أو لإنهاء الأعمال أو متابعة الأخبار بل لملاحقة المحتوى السريع والترفيهي، بما يشير إلى تراجع الصحف والتلفزيون ووسائل الإعلام التقليدية،

مع تضخّم «اقتصاد التيك توك» وانتقال سوق الإعلانات التجارية إلى صيغة المقاطع القصيرة، ورأت موسى أنّ بحث المستهلكين عن محتوى سريع ومثير ومختزل يعتمد على الجرعات القصيرة والتعمير السريع أتى إلى تراجع القراءة التقليدية للصحف والكتب وانخفاض قدرة الأجيال الجديدة على التركيز، وازدهار المؤثرين على حساب المؤسسات الإعلامية، التي اضطرت للبحث عن سبل للتكيف مع هذه التحولات، في إطار رغبتها في الوصول إلى الجمهور والتعرّف على اهتماماته.

وأشارت إلى خسارة قنوات التلفزيون وانتشار مليون مشاهد يومي، أي نحو 52,4 مليار مشاهدة يومي، ما يعادل نصف سكان مصر. لصالح منصات البث التي تمت بنسبة 67%، يعكس تحوّل الجمهور عن التلفزيون التقليدي إلى المشاهدة حسب الطلب التي أصبحت فرض عين على وسائل الإعلام، وقد ظهر ذلك تحديداً في

منوعات



مصري يستخدم هاتفه
الحقون في الاسكندرية
(Getty) 2019

بدون أن تكون لديه قدرات حقيقية على التغيير، حسب تعبيرها، كما تدفع بعض المؤثرين لإنتاج محتوى سيئ واركتاب أفعل غير أخلاقية أو التديس، لجرد رغبتهم في كسب مزيد من المتابعين أو جني المال من عوائد الشهرة على منصات وسائل التواصل، وأكدت موسى أهمية تحديث التشريعات الإعلامية لمواجهة التحولات التكنولوجية التي أحدثت طفرة في استخدام الإنترنت والمنصات الرقمية، مع تعميم برامج التربية الإعلامية في المدارس والجامعات ليكون لدى عموم الجمهور القدرة على فهم وتحليل ونقد المواد التي تجري مشاهدتها، وتشجيع الرقابة الاجتماعية من دون أن تتوسّع الدولة في حجب المواقع وخدمات الإنترنت، مع فرض غرامات على منتجي المواد الهابطة وملاحقة مواقعهم. ويعتبر سياسيون أن نمو مجتمع الإنترنت الترفيهي نتيجة لهروب المواطنين من الواقع الاقتصادي الصعب، بسبب ارتفاع معدلات التضخم وتراجع القوة الشرائية وارتفاع تكلفة المعيشة والسفر والترفيه التقليدي، إذ أصبح الهاتف أرخص وسيلة للهروب النفسي والترفيه بدلاً من السينما وجلسات المقاهي وصعوبات السفر والتسوق التقليدي. بالتالي، صار الإنترنت بديل الطبقة الوسطى للترفيه منخفض التكلفة، وصار باباً للفقراء للأطلاع على حياة الآخرين، والبحث عن الشهرة وفرص الحصول على المال، ولو بطرق «سوقية» وغير منضبطة أخلاقياً.

المستخدم
المصري يقضي
وفقاً أطول داخل
المنزل لمتابعة
منصات التواصل

مشاهدات شهر رمضان الماضي، الذي يشهد عادة زخماً كبيراً في العرض وعدد المتابعين، وتبين أن المشاهد لم يعد ينتظر موعد الحلقات ولا القناة بل انتقل إلى المنصات والمشاهدة عبر الهاتف في الأوقات التي يحدثها، بما هدد نماذج الإنتاج التلفزيوني ومدخل القنوات ومؤسسات الإعلام والإنتاج غير المتكيفة رقمياً. كذلك، لفتت موسى إلى أن منصات الفيديوهات القصيرة (ريلز) تسحب المشاهدين بدون وعي، وتغيّر مزاجهم الشخصي، وتنعكس تعقراً في المزاج العام للمجتمع، مشيرة إلى دورها في خلق أجواء ضبابية لدى الشباب المتطلع لحياة مغايرة لجنتمه

10% فقط.

انموعات فنون وترفيه

عبد الوهاب الدكالي

المغرب يودع «مرسول الحب»

توفي عبد الوهاب الدكالي عن 85 عاما بعد مسيرة فنية امتدت لأكثر من نصف قرن، وشكّلت إحدى ركائز العصر الذهبي للأغنية المغربية، وقَدِّم خلالها أعمالا خالدة مزجت بين العمق الشعري والبناء اللحني المركّب، عبر مشروع فني جمع بين الاصالة والتجديد

الرباط - عادل نجدي

رحل المطرب والملحن المغربي الشهير عبد الوهاب الدكالي

عن 85 عاماً أول من أمس

الجمعة إثر مضاعفات أعقبت عملية جراحية خضع لها في مدينة

الدار البيضاء، لتطوى بذلك صفحة أخرى من صفحات العصر الذهبي للموسيقى المغربية الذي كان من أبرز رواده إلى جانب أسماء مثل عبد الهادي بلخياط والمعطي بلقاسم ومحمد الحياتي وآخرين.

وكان الدكالي أحدل في اليوم نفسه إلى قسم الإنعاش بعد تعرضه لمضاعفات صحية استتعت إخضاعه لعناية طبية مركزة، قبل أن يغارق الحياة.

وُلد الدكالي في فاس عام 1941، ونشأ في بيئة ثقافية أتاحت له التعرف

مبكراً إلى الفنون، فجمع بين الاهتمام بالموسيقى والتمثيل والرسم، وفي أواخر الخمسينيات، بدأ مسيرته الفنية من خلال أغنية «مول الحال» التي شكّلت نقطة انطلاق فعليه، قبل أن يعزز حضوره سريعاً بأغنية «يا الغادي في الطومبويل» التي حققت انتشاراً واسعاً وأكدت صعود اسمه

داخل المشهد الغنائي المغربي، وشكّل انتقاله إلى مصر خلال الستينيات محطة مفصلية في تجربته، إذ احتكّ هناك بمناخ موسيقي مختلف، قبل

موقع الأغنية المغربية داخل الفضاء العربي، من خلال مقارنة لم تقم على القطيعة مع التراث ولا على الدويان في النموذج المشرقي، بل على إعادة تركيب العلاقة بينهما، فقد اشتغل على صيغة موسيقية ترمز بين الجذور المحلية والافتتاح، ما أتاح لأعماله أن تتحرك بين الحسّ الشعبي والثقافة التخويرية، من دون أن تفقد هويتها.

كما لم يتعامل مع الأغنية بوصفها قالباً عاطفياً جاهزاً، بل ووسع أفقها ولم يقتصر نشاطه على إنتاج الألحان، بل خاض أيضاً تجربة التمثيل مشاركة في عدد من الأعمال السينمائية، مثل «رسال من ذهب» (1971) و«أين تخبثون الشمس؟» (1980) و«الحياة كفاح»، في امتداد لحضوره الفني المتعدد.

وبعيدا عن السيرة الزمنية، تجلّى أهمية الدكالي في طبيعة الشروع الفني الذي اشتغل عليه، إذ أسهم في تثبيت



عبد الوهاب الدكالي خلال حفلة أحياء في العاصمة المغربية الرباط، 10 يناير 2007 (كريم جعفر/فرانس برس)

يوغولا . العربي الجديد

كشفت نجمة البوب الكولومبية شاكيرا عن الأغنية الرسمية لبطولة كأس العالم لكرة القدم، التي تنطلق الشهر المقبل في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، بعد أن نشرت مقطعاً قصيراً من الأغنية، عبر حسابها على «إنستغرام». الخميس، وفي المقطع المنشور من الأغنية الجديدة التي تحمل

اسم «دي ناي»، تظهر شاكيرا وهي تسير داخل ملعب ماراكانا الشهير في ريو دي جانيرو في البرازيل، حاملة كرة البطولة الرسمية «تريبوندا»، ثم تؤدّي مقطعا من الأغنية برفقة راقصين يرتدون اللون المنتخبات المشاركة في البطولة. واختتم المقطع الذي شاركه أيضاً حساب كأس العالم التابع للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، برسالة تقول: «نحن جاهزون!».

ومن المقرر أن تصدر الأغنية، التي شارك في إنتاجها الفنان النيجيري بورنا بوي، في 14 مايو/ أيار الحالي، وليست هذه المرة الأولى التي تتعاون فيها شاكير مع «فيفا»، إذ سبق وأن قدّمت أغنية كأس العالم الرسمية عام 2010 في جنوب أفريقيا، بعنوان «واكا واكا»، والتي حققت شهرة واسعة، آنذاك، كما غنّت في المباراتين النهائيةتَيْن لكأس العالم 2006 في ألمانيا و2014 في البرازيل، وكانت النجمة الكولومبية قد أحيّت حفلاً موسيقياً منجانياً، مطلع هذا الأسبوع، على شاطئ كوباكابانا في ريو دي

«الشيطان يرتدي برادا»

لوس الحليس . العربي الجديد

ويواصل الجزء الثاني من فيلم «الشيطان يرتدي برادا» تحقيق نجاح تجاري واسع في دور السينما العالمية، بعدما تجاوزت إيراداته 300 مليون دولار خلال فترة قصيرة من بد، عرضه، في وقت كشفت فيه تقارير إخبارية عن إعادة تعريف موقعها داخل بين الرّجل العميق واللحن الأصلي، والجائزة الكبرى لمهرجان مراكش عام 1993 عن «أغار عليك»، إضافة إلى الجائزة الكبرى للقادر على التحكم في مسار العمل من الفكرة إلى اللحن إلى الأداء، وهو نموذج نادر نسبياً درجة قائد عام 2013، وكزّمة الفاتيكان في مناسبتين. ولقب بـ«عميد الأغنية الشخصية» بل امتد إلى أجيال لاحقة من الفنانين الذين وجدوا في تجربته نموذجا للتحرن من القوالب الجاهزة، سواء على مستوى التحلين أو الأداء، أو حضور الفنان نفسه، فقد ساهم في

1977. أصدرت البومها الأول «ماجيا» عام 1991، لكن انطلاقها الحقيقية كانت مع البوم «دوندي إستان لوس لادرويس»، (1998) الذي دخل قائمة «بيلبورد 200» وبلغ المرتبة 131، كما نال ترشيحاً لجائزة غرامي عن فئة أفضل آاء، روك/بديل لاتيني. أما البومها التالي «لودندي سيرفيس» (2001)، فكان أول أعمالها بالإنكليزية.

الأحد 10 مايو/ أيار 2026 م 23 ذو القعدة 1447 هـ ه العدد 4269 السنة الثالثة عشر، 23 Sunday 10 May 2026

شاكيرا ضي كأس العالم مجدداً

وبلغ المرتبة الثالثة على قائمة «بيلبورد 200»، وتعاونت مع فنانين من أنماط موسيقية مختلفة، من بينهم بيرازاب وبلاك آيد بيز ولييل وآسن وريانا ويونيسيو وغيرهم، كما فازت بعدة جوائز غرامي، بينها جائزة أفضل البوم بوب لاتيني عن «إل دورادو» وأفضل البوم روك/بديل لاتيني عن «فيخاسيون أورال – الجزء الأول».



علم شاطن عبد الوهاب كوكبالا في ريو دي جانيرو، 2 مايو 2026 (Getty Images)

بعد اتفاق بين النجمت الثلاث على ما يعرف في صناعة السينما الأميركية بـ«الدول الأكثر تفضيلاً» (Favored Nations Deal)، وهو اتفاق تعاقدي يضمن مساواة الأجور والامتيازات بين النجوم الرئيسيين في العمل.

وتعيد هاتشاواي وبلنتن تجسيد شخصيتي «أندريا ساكس» وإيميلي تشارلتون، اللتين لعبتا دوراً محورياً في الجزء الأول من الفيلم الصادر عام 2006، والذي استند إلى رواية تحمل الاسم نفسه للكاتبة لورين أيزيرغر، المستوحاة جزئياً عن تجربتها في

ويُعد هذا النجاح امتداداً للمكانة الخاصة التي يحتلها «الشيطان يرتدي برادا» منذ طرحه قبل نحو عقدين، إذ حقق الجزء الأول إيرادات بلغت 326 مليون دولار عالمياً، مقابل ميزانية قدرت بنحو 35 مليون دولار فقط، كما تحول مع مرور الوقت إلى واحد من أكثر أفلام الموضة تأثيراً وشعبية بفضل شخصياته وأزيائه وحواراته التي بقيت حاضرة في الثقافة الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي.



ميريك ستريب في العرض الترويجي الأول للفيلم في لندن، 22 أياره 2026 (تارنت كارمولا/Getty)



شبيرين عبد الوهاب.. «تباعاً تباعاً»

ومواقع التواصل الاجتماعي، قبل أسبوعين، طرحت للغنية المصرية أغنية «الحضن شوك» (كلمات عزيز الشاذلي والحنان والحنان التي تعود بها شبيرين إلى الساحة الغنائية بعد فترة شهدت نشاطاً متقطعاً على مستوى الحفلات، شهدت مسيرتها الفنية سلسلة من الألبومات الناجحة، بدأت مع البوم «الرم

الشاعر والملحن عزيز الشاذلي، وتوما

الذي تولى التوزيع والميكس والماستر.

ويأتي العمل الجديد ضمن سلسلة أغنياتها الجديدة «تباعاً تباعاً» عبر «يوتيوب» والمنصات الموسيقية الرقمية، في أحدث أعمالها الغنائية الصادرة بالتعاون مع شركة سوني ميوزيك ميديل إيست، وتتعاون في الأغنية مع

نقل الغني المغربي من موقع المؤدي إلى موقع الفنان الواعي بأدواته وخياراته.

وحاز الدكالي خلال مسيرته العديد من الجوائز والأوسمة، من بينها

الأسطوانة الذهبية عن أغنية «ما أنا إلا بشر»، والجائزة الكبرى لمهرجان أغنية المغربية مجرد صوت بارز، بل أعاد صياغة التيارات الخارجية ضمن حسّ موسيقي مغربي، مقدّماً ما يمكن اعتباره مساراً ثالثاً، وقد انعكس

ذلك في ألحانه التي اتسمت ببنية درامية متصاعدة، وفي قدرته على لتصحيح مساحة للتحامل الإنساني. ففي «ما أنا إلا بشر» يقترب من فكرة فاشاعة الإنسان وصراعه الداخلي بينما تستعيد «كان يا مكان» الماضي بوصفه تجربة شعورية مركبة، لا يمكن فصلها عن تجربته في حياته، ونموذجاً للتحرن من القوالب الجاهزة، سواء على مستوى التحلين أو الأداء، أو حضور الفنان نفسه، فقد ساهم في

لوس الحليس . العربي الجديد

خلال إضراب نقابة كتّأر هوليبود، حيث توصلنا إلى أن السبب الجذري للأزمة يتمثل في هيمنة عدد محدود من الشركات على الصناعة، من بينها «نتفليكس» و«أمازون» و«ديزني» التي جمعت بين قدرات الإنتاج الضخمة ومتنصات التوزيع، بما يعيد تشكيل السوق على نحو احتكاري غير مسبوq منذ عقود.

وتوقف اللقال عند أثر هذا التركيز على المحتوى نفسه، وتساءل كاتبها عمّا إذا كان ممكناً إنتاج أفلام مثل مسلسل This Much I Know Is True الذي يغوص في اضطرابات الهوية والمرض النفسي عبر قصة توأمين أحدهما مصاب بالفصام، خارج أي حسابات تجارية تسهّل فيلم «سيوتلايت» الذي كشف تسهّل في فعالية داعمة لوقف الاندماج، إضافة إلى إلغاء مشاركة رافالو في نقاش بل عدد من ممنوعوا عن التوقيع «بإذع الخوف». ولقنا إلى أن كثيرون عبّروا عن دعمهم للموقف لكنهم خشوا الانتقام، مستشهدين بحالات، منها سحب «باراماونت» إعلاناتها من مجلة Esquire بعد ظهور مديرها التحريري في فعالية داعمة لوقف الاندماج، إضافة إلى إلغاء مشاركة رافالو في نقاش على «سي أن أن» حول الضيقة بسبب «حساسية الموضوع»، نظراً لارتباط الشبكة بالشركة المعنية بالاندماج.

واعتبرا أن هذا المناخ يعكس «ثقافة خوف» تمنع العاملين في الصناعة من التعبير عن آرائهم، وهو نمط

لا يقتصر على هوليبود، بل يمتد إلى قطاعات أخرى، مثل شركات التكنولوجيا الكبرى، وفي سياق نقدهم للصفقة، شكك الكاتبان في وجود فرص إنتاج هذا النوع من الأعمال، ورغم ذلك، أشار الكاتبان إلى وجود مؤشرات إيجابية، أبرزها تصاعد التضامن بين الفنانين، وتحرك مسؤولين منتخبين، مثل المدعي العام في كاليفورنيا.

رافالو: الخوف من انتقام الشركات الكبرى يكبّل الفنانين



رافالو في العرض الترويجي للشباك 101، في لندن، 28 يناير 2026 (كروان/Getty)

نظراً لارتباط

وتفصل المحتوى الأمن والربح.

وكتفاهنهما ناقشا خلال ذلك اللقاء غياب خطة واضحة لمواجهة هذا الواقع، قبل أن يتناولوا لاحقاً استراتيجية تقوم

حذّر من ان صفقة

«باراماونت» و «وارنر براذرز»

تهدد مستقبل هوليبود

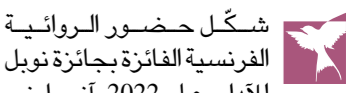
^[1] رافالو في العرض الترويجي للشباك 101، في لندن، 28 يناير 2026 (كروان/Getty)

^[2] رافالو في العرض الترويجي للشباك 101، في لندن، 28 يناير 2026 (كروان/Getty)

إضاءة

يفتح حضور الروائية الفرنسية صاحبة نوبل للآداب في معرض الرباط للكتاب المجال لإعادة قراءة مشروعها الأدبي القائم على الإبداع القائم على تمكّن تسميته بـ«الكتابة المسطحة»، التي تخرج بين السيرة والذاكرة الجماعية، وتحول التجربة الشخصية إلى مسالة اجتماعية وثقافية

الرباط ـ سعيد منسفي



شكّل حضور الروائية الفرنسية الفائزة بجائزة نوبل للآداب عام 2022، آني إرنو، في المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط في دورته الحادية والثلاثين، لحظة ثقافية كثيفة الدلالة، عنوانها وقوف القارئ العربي وجهاً لوجه أمام تجربة كتابية ذات طابع عالمي، حيث استحضرت الضيفة الكبيرة تجربتها الشخصية بوصفها قارئة نهمّة اهتمت بالآداب بإفخ البقاء داخله. وإذا كانت الكتابة عند آني إرنو منمنمة لانتصار للتجارب الحميمة، بما تحمله من عنف وكثافة واختلال، انطلاقاً من نشأتها في محيط خاضع لهيمنة ثقافية واقتصادية وسياسية، فإن حضورها في المسافة الفاصلة بين الترجمة العربية واللغة الفرنسية يدعو القارئ العربي إلى الدخول في نزول دقيق بينه وبين النص، وذلك بإدراك شروط إنتاج هذا النص على المستويين الثقافي والاجتماعي، ولعل أول شرط يفرض نفسه هو استيعاب معنى «الكتابة المسطحة»، التي تقوم أساساً على نقل الواقع كما حدثت (أو كما نتخيل أنها حدثت)، وعلى تحرير اللغة من أحوال البلاغة وتورماتها، وتحذير القارئ من إصدار الأحكام، وفتح المجال أمام المغاربة للنقدية. أما ثاني الشروط، فهو الوعي بأن الكتابة تنحدر في العمق، وأنها أشبه بالدخول إلى ورشة معتمة تتراكم فيها المسودات والحواتر والأخطأ، حيث يتشكل النص تدريجياً داخل منلقة ضبابية قبل أن يتجه نحو الاكتمال. في التزام يومي تحمكه كثافة التركيز، بينما يندرج الشرط الثالث داخل ما يسمى «الانتقام من الهيمنة».

قراءة



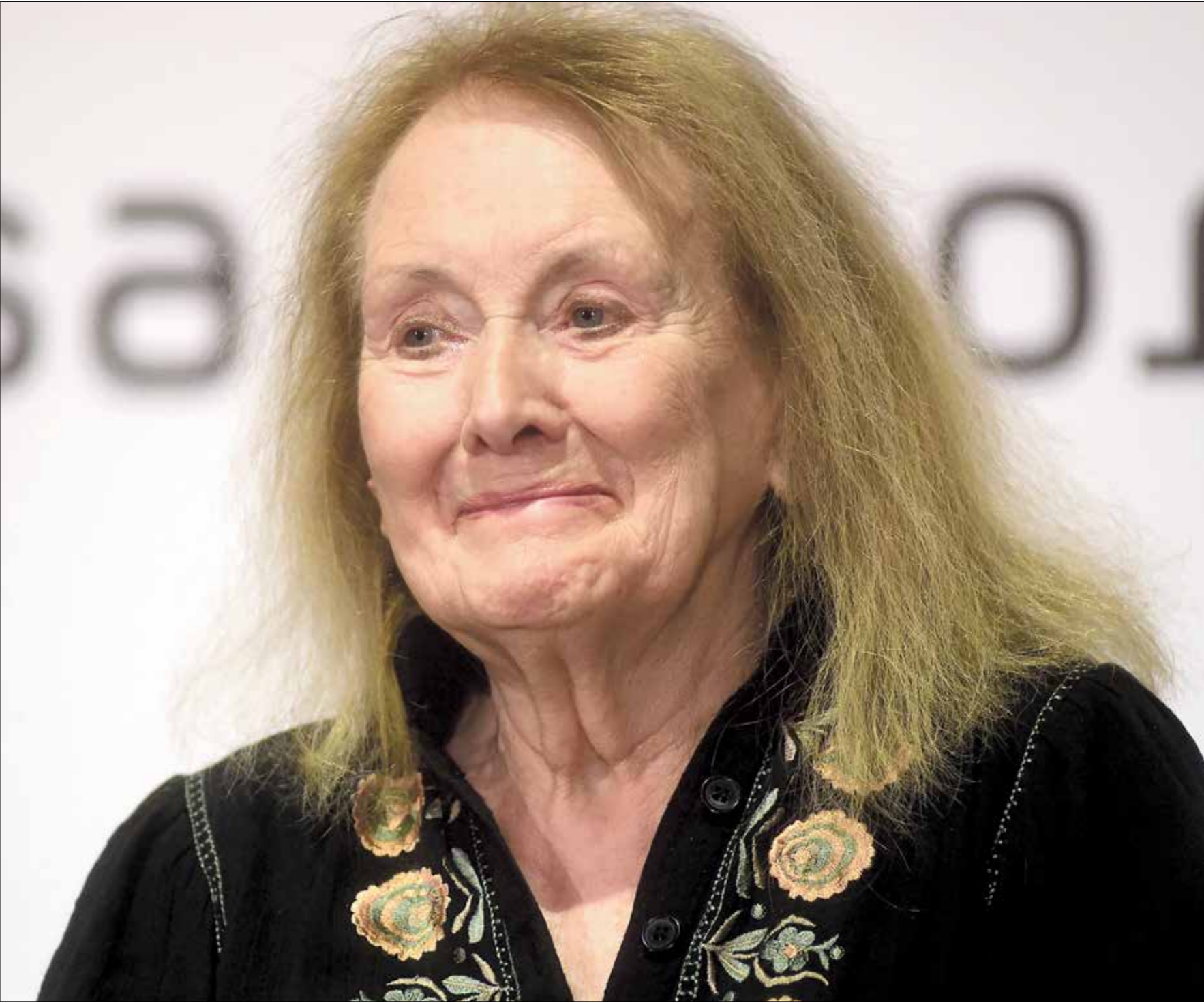
باسمة التكروري (حسابها الكاتبة على فيسبوك)

باسمة التكروري في «عبور شائل» حرب كلّ يوم

تتناول رواية الكاتبة الفلسطينية شخصيات تعيش العنف والاحتلال في حين هيبت بالقدس، من دون ان يفقد الناس تفاصيلهم الإنسانية الصغيرة

عباس بيضون

«عبور شاتك» (دار مرفأ، 2025) رواية الكاتبة الفلسطينية باسمة التكروري في طبعها الثانية. قد تكون من بين الأعمال القليلة التي تتناول فلسطينيين باقن على أرضهم في ظلّ دولة إسرائيل. نحن هكذا في حين الزنار الذي هو فاصل بين باب العمود وسلوان الحَيِّين اللذين يَكَاد أولهما أن يكون بحسب الرواية، من القدس لكن لحي الزنار خصوصية، هي أنه في تسمية أخرى حي الثُّور، وهذه التسمية ليست عبثاً، فالثُّور يعيشون في الحي، ويفرضون على



تفكيك «الحميميات» في السياق العربي آني إرنو في معرض الرباط للكتاب

لمجهور المعرض، إذ أكد أن «العالم اليوم أصبح مثابة قرية صغيرة، بفضل شبكات التواصل والقنوات الدولية، خاصة حين يتعلق الأمر بالآداب، إذ ما إن يرقى بعض الكتاب إلى العالمية حتى يجدوا لأنفسهم قرآء، وفضاءات تلقي في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك العالم العربي». وتابح: «في ما يخص الكتابة آني إرنو، فقد حظيت أعمالها، حتى قبل حصولها على جائزة نوبل سنة 2022، بتلق واسع، سواء عبر وسائل الإعلام أو من خلال الدراسات النقدية. ففي المغرب، على سبيل المثال، كما أنها استطاعت أن ترتقي بهذا النوع من الكتابة إلى مستوى ما يمكن وصفه بالسهل الممتنع، بما يذكّر

الني إرنو في نوليا (Getty) 2022

لكتابة الذاكرة الجماعية عبر وسائط ذاتي، حيث تدعو التجربة الفردية مرآة لتحولات الطبقة واللغة والرعي، وهو ما يضع القارئ العربي أمام نص يدفع نحو مسالة البنات المنتجة للحكاية، حيث تنبني الجملة على اقتصاد صارم وتتداخل داخلها طبقات دلالية مرتبطة بالسياق الفرنسي، فينشا توتر دقيق بين الشغافية والعمق. يفرض على المترجم موازنة دقيقة تحافظ على نفا، العبارة وتكثيفها في آن واحد. كما يزداد هذا التحدي مع حضور موضوعات حساسة تتصل بالجنس والحميمة، فتخل الترجمة في تماس مع منظومات قيمية مختلفة، وهو تماس يوسّع أفق القراءة ويمنح النص قدرة على إثارة التفكير، بما يحمله من إمكانيات الاختلاف وإعادة التاويل، مما يتيح للنص أن يحيا داخل العربية بكامل كفافته، وأن ينخرط في أفق جديد من الفهم. وقد انعكس هذا التوجه أيضاً في النقد العربي، سواء في الغرب أو تونس أو مصر أو غيرها من البلدان، حيث ازداد الاهتمام بهذا النمط من الكتابة التي يزرّج بين البعد الذاتي والبعد الأنطولوجي.

يرى مبارك مزابي (أحد مترجمي آني إرنو إلى العربية) أن الانجذاب إلى مشروع ترجمة إرنو لم يكن خياراً معزولاً أو طارئاً، إذ جاء نتيجة وعي بطبيعة الكتابة التي تفتريها، وهي كتابة تتجاوز التصنيف التقليدي بين السيرة الذاتية والرواية، وتؤسس لما يمكن اعتباره كتابة للذاكرة الجماعية عبر وسيط ذاتي، حيث تتحول التجربة الفردية إلى مرآة تعكس تحولات الطبقة واللغة والرعي، وهو ما يضع القارئ العربي أمام نص لا يكتفي بسرد الحكاية، بل يدفع نحو مسالة البنات التي تنتجها.

غير أن صعوبة ترجمة إرنو، كما يعترف مزابي، تكمن في بساطتها الشسونة، حيث تنبني الجملة على اقتصاد لغوي صارم، فيما تتكثف داخلها طبقات من الدلالة المرتبطة بالسياق الفرنسي اجتماعياً وتاريخياً. هذا التوتر بين البساطة والعمق يضع المترجم أمام معادلة دقيقة: الحفاظ على شغافية العبارة من دون تفريغها من كشافتها الرمزية، وهو ما يحول الترجمة إلى عملية موازنة مستمرة بين الأمانة للنص والانحراط في أفق اللغة المستقبلة. كما أن حساسية بعض الموضوعات التي تكتب عنها إرنو تعبر عن إشكال أوسع يتعلق بحدود التلقي داخل الثقافة العربية، حيث تتقاطع الكتابة السردية والحميمة مع منظومات قيمية مختلفة، هذا ما الاحتكاك يَحمّد بوصفه شرطاً ضرورياً لتوسيع أفق القراءة، إذ تسمح الترجمة هنا بإدخال القارئ في تجربة مغايرة، تفتح إمكانيات جديدة لفهم الذات والعالم، حتى عندما تثير نوعاً من التوتر أو الاختلاف.

كتاب

تشرح الديستوبيا في «أحوال ليست شخصية» حسام أبو حامد

في مجموعته القصصية الجديدة، يقدم الكاتب السوري عوالم رمزية تسخر من انظمة السيطرة وتكشف هشاشة الإنسان في ظل القمع الاجتماعي والسياسي

مصطفى العربي الجديد

في الجموعة القصصية التي يقدّمها الكاتب الزميل حسام أبو حامد، يلحظ القارئ منذ البداية أن الكاتب لا يعتمد على لغة بلاغية كثيفة في كتابة القصة القصيرة، ولا على حيكات ثقيلة ومعقدة. يؤسس أبو حامد القصص لتأاتي ببساطة وواضحة، لا تحتاج إلى الكثير من التعقيد في التفاصيل السردية، لكن، مقابل ذلك كله يشغل بشكل واضح على بناء مناخ عام، يبدأ حتى من العنوان نفسه: «أحوال ليست شخصية» (دار ميلسون للثقافة

والترجمة والنشر، دمشق، 2026) وكانه يؤكد أن هذه الوقائع، وإن لم تكن ذاتية الصيغة، فهي تنتمي إلى فضاء، عام يعرفه جيداً وعاش تفاصيله بدقة ومعرفه. تُكْتَب القصص عنه وفيه ليصعب الحدث رغم اختلافه بين الحكايات متصلاً ومتماسكاً. هنا، يمكن التفكير بأهمية أن يستمر ظهور النوع الفني أي القصة القصيرة، رغم أن من يكتوبه باتوا قلّة بالمقارنة مع عدد الروائيين، إذ يمكن للحكايات السريعة أن تحيط بكل ما يقترحه الواقع والخيال على القاص، دون أن تصعب الكتابة متكلفة، أو مليئة بالتفاصيل الجانبة، ويتعرّض حضور هذا النمط الأدبي بتكريس الكاتب نتاجه في فضاء محدّد، يريد منه أن يوصل رسالة عن العالم، ولكن يكون الأمر غريباً حين نرى أن الفضاء، الذي تشغل عليه المجموعة هو فضاء قريب من الديستوبيا، وطن كامل يبدو فيه الإنسان مسحوقاً ومرقأياً ومهدداً باستمرار. ففي القصة الأولى تتابع شخصاً يحاول استخراج شهادة وفاة لنفسه، للكشف في النهاية أنه مات فعلاً. وفي القصة



حسام أبو حامد (تصاحب الكاتب على فيسبوك)



غلاف المجموعة القصصية

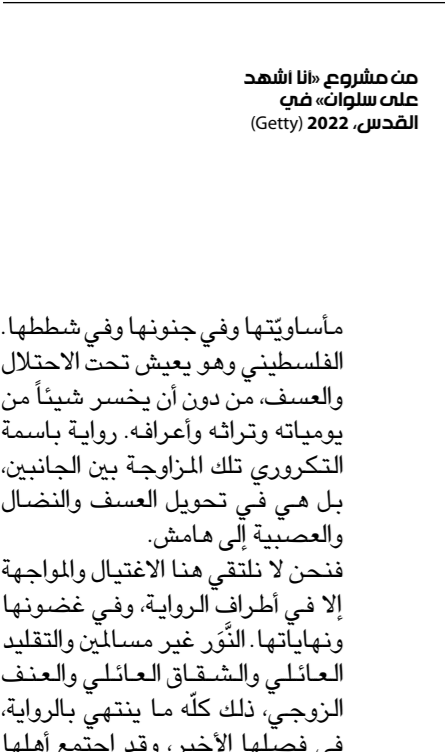
التاسيسية للبشر الذين دوت صفاتها في الكاتالوج، إذ يجب أن يرفضوا الآلات تتدفق في تكوينهم بشكل مستمر، والمطلوب منهم ألا يخوِّروا على الحاكم أو على النظام، وصولاً إلى مطالبتهم بالتوقيع على «وثيقة الطاعة» التي يجب على المريض أن يوقعها من أجل أن يخرج ويعاد نمجه في المجتمع، وتقول: «أقرب بانتي كنت مريضاً، لكنني فهمت، الحقيقة هو الانضباط».

ضمن هذا السياق تصبح التفاصيل اليومية، والوقائع التي عاشها السوريون حديثاً، انعكاسات واضحة داخل القصص، ففي قصة سقوط صورة القائد مثلاً، يظهر كيف يمكن لصندقة عابرة أن تضع جماعة بشرية كاملة تحت التهديد، وفي قصة أخرى يصيح «ظل الإنسان» هو المعيار الذي

تُقاس به إنسانيته أو نشاطه السياسي، لا كينونته الحقيقية، وهذا ما يؤكد أن حسام أبو حامد يذهب نحو قراءة فانتازية للديستوبيا، تحاول ابتكار نماذج مختلفة عن التصورات التقليدية التي عرفها الأدب سابقاً. الإسقاطات السياسية في المجموعة حاضرة بشكل مباشر، ولا سيما في سياق ما بعد سقوط نظام الأسد، حيث تبدو القصص في حالة اشتباك دائم مع الواقع السوري، وهذا ما يظهر بوضوح في قصة «المقابر الانتقالية» التي تنتهي بنهاية كارثية، إذ تتحول المدن أو الضواحي المشيدة فوق المقابر إلى أماكن للزعب، بعدما تنهار الأرض وتظهر وجوه الضحايا وأيديهم من تحتها.

هذا التوجه في قصص حسام أبو حامد يعكس علاقة تتحسس ما خلف الواقع، ولا سيما ليات السيطرة المعاصرة، من زاوية ترى أن القصة القصيرة ليست مجرد مادة ترفيه، وإنما وسيلة لفهم العالم وكشف تناقضاته. قد لا يجد بعض القراء في هذا النوع من القصص المنعة بالسردية التقليدية، لكن المجموعة تؤكد حضور هذا النوع الفني بوصفه مساحة توتر بين الأدب والواقع، ومحاولة لجعل السرد أكثر مرونة وقدرة على ملاسة الأسئلة اليومية والسياسية والوجودية للإنسان.

قراءة فانتازية تحاول ابتكار نماذج مختلفة للنص



من مشروع «ألا العهد على سنوات» في القدس، 2022 (Getty)

مأساويتها وفي جنوبها وفي شططها، الفلسطيني وهو يعيش تحت الاحتلال والعسف، من دون أن يخسر شيئاً من يومياته وتراثه وأعرافه. رواية باسمة التكروري تلك الماراجة بين الجانبيين، بل هي في تحويل العسف والنضال والعصية إلى هاشم. فنحن لا نلتقي هنا الاغتيال والمواجهة إلا في أطراف الرواية، وفي غضونهما ونهاياتها، الثُّور غير مسألين والتقليد والعاشق الشقاق العائلي والعنف الزوجي، ذلك كلّه ما ينتهي بالرواية في فصلها الأخير، وقد اجتمع أمها يتبادلون الذكريات، إلى وقفة استرجاع ومحكمة يعود فيها الثلاثة، ليروا مبلغاً في حياتهم اليومية من فداحة وطمع ومقسمة. منار ترى ما تعتبره عبثاً، إنها مراجعة ختامية، لكنها بعد أن انتفض الحاجز للجميع، لا تبدو أكثر من لحظة انفتاح الحاجز ليسل إلا إلى يومياتهم وعباديتهم، إلى ما أحسّته منار وغيرها عبثاً.

(شاعر وروائي من لبنان)



عنه الذي أريدته الرصاصية. في وقت واحد كانت هناك حفلة الغناء، والشمر هذه، بجوار البث التي كانت إحداها لعمّ زيباد ومنار وأولاد زيباد. كان العادي ضاحكة صاخبة كانوا يستذكرونها على الحاضر، وفي الوقت الذي كان فيه الزمان وذات الخرف، إنها الحياة التي من فرط عاديته، تحوّل القتل والإماتة إلى أمور من صلبها، الحياة العادية في

بالصراخ والغناء، هن هناك محاولتهم الذكرى فاتحة للذكريات أكثر عبثاً من القمامة. إذ جمعوا القمامة من المنطقة كلها وأعادوا إلقاها فيها. حوادت ضاحكة غير العادي، العادي جانباً على الحاضر، وفي الوقت الذي كان فيه شان كل حمأة ذلك الحين، تحاصرنا هذه القمامة. ما أعفا أنه «الرسن» الخفية وجعلها تدهم بيته وبيت أخته منار

التي فرّت من أمامها، ستكون هذه الذكرى فاتحة للذكريات أكثر عبثاً من وصحياً. كذلك الذكرى لحالة الأرواد إيقاف أي سعيد الذي ينمّ نهاراً

تبرز المفارقة بين العادي واما ساوي وحيث القمع روتين يومي

الصبير على مرضه وشقاوة أخيه، هي الأخرى امرأة عادية. أمّ ورتة بيت، أما سجين زوجها فهو لدى الفلسطينيين يهوداً إسرائيليين إلا على الحواجز، زيباد شخص عادي وقصته عادية، بما في ذلك حرّسه على سيرته بين الناس. غير العادي في هذه القصة هو ما يتعرّض له على الحاجز من إذلال ليس في حسابه، هو الحرص على سمعته. انقل إنه عادي، لكنّه محاط بوجو غير عادي.

سبب لهم أن اجتماعوا في طولتهم ملاساة زوجها مساكراً في سهرة سُكر لسبب سياسي، مع ذلك فهي تُدعن لخاتمتها، التي لا تريد أن تبقى مع ولديهما وأحدهما مريض. منار قضتها أيضاً قبل الزواج، فقد آتت الجامعة. وهما مع الآن يرجعون إليها، تلك الخيلة في عيد المساخو، حين أثرت الزواج من ابن خالتها، التي حسد زيباد منار على وجودها القريب شان كل حمأة ذلك الحين، تحاصرنا هذه القمامة. ما أعفا أنه «الرسن» الخفية وجعلها تدهم بيته وبيت أخته منار

موسيقى

بينما تواصل فرقة عبد الحليم نويرة جذب جمهور «الزمن الجميل» بحفلاتها المتتالية، يثير مسارها اسئلة عن المسافة بين مشروعها الاصلي لحفظ التراث الغنائي الكلاسيكي، وما تقدمه اليوم من اغانٍ خفيفة اُبتعدت عن روح التأسيس

فرقة نويرة ما بقي من الزهن الاول

الفاهرة. هينم ابوزيد

استضاف مسرح الجمهورية في القاهرة الخميس الماضي، حفلاً غنائياً أحبته فرقة

عبد الحليم نويرة للموسيقى العربية، بقيادة المايسترو أحمد عامر. كشفت الفرقة من أنشطتها خلال الأشهر القليلة الماضية، وأقامت عدة حفلات على مسارح مختلفة، استجابة للإقبال الجماهيري على عروضها في عروضاها. تقدم الفرقة باقة من أغاني أبرز المحلنين والمطربين المصريين في القرن الماضي، وتتوزع هذه الأعمال على عدد من شباب المطربين والمطربات، وتلقى عروض الفرقة إقبالاً من ذلك القطاع الجماهيري الذي يؤمن بفكرة «الزمن الجميل» أو حقبة «الفن الأصلي»، وهي فترة تمتد، وفقاً لاختارات الفرقة، من منتصف الأربعينيات إلى منتصف الثمانينيات، مع هيمنة واضحة لعقد الستينيات الذي يشمل أم كلثوم بالبحان عبد الوهاب وبلبلج حمدي، وكثيراً من أغاني عبد الحليم حافظ، وفريد الأطرش، ومحمد فوزي ومخير مراد، ووريدة، ونجاة، وشادية، وصباح، وفايزة أحمد، وسيد مكاوي، مع الإقرار بأن هذه الهيمنة ليست مطلقة. إذ تنتقي الفرقة بعض الأعمال من الأربعينيات، ومنها تمثيلاً لأغانٍ لأسهمان أو ليلى مراد، وأم كلثوم بالبحان القصصي أو زكريا أحمد. لم تكن هذه مهمة الفرقة التي أنشئت بقرار جمهوري عام 1967، باسم فرقة الموسيقى العربية، وإنما أرادت الدولة المصرية بتدشين الفرقة الحفاظ على التراث الموسيقي والغنائي الكلاسيكي، من أدوار وموشحات وطقاطيق طربية، وأن تنقل للأجيال الجديدة ما انقطع عنها من تراث الأبا، أبعد الحمولي ومحمد عثمان وسيد درويش وأبو العلا محمد، وداود حسني وزكريا أحمد، ويواكير عبد الوهاب والقصبي. وهذا الهدف هو ما استلزم استدعاء عبد الحليم نويرة للإشراف على بناء الفرقة واختيار أعضائها، وتدريب



مطربها. لذا، يبدو اليون شاسعاً بين ما كانت تقدمه الفرقة منذ إطلاقها أواخر الستينيات، وما تقدمه اليوم من ألوان الغناء الخفيف. تمثل لحظة تأسيس فرقة الموسيقى العربية محطة مهمة في تاريخ الفن المصري، فهي كانت استجابة استراتيجية لضرورة قومية فرضتها تحديات تلك المرحلة القاسية في أعقاب الهزيمة، إذ برزت الحاجة الماسة إلى استعادة اللغة بالذات الحضارية. جاءت الفرقة في وقت كانت فيه الموسيقى الوافدة وأنماط الغناء السطحي تهدم بمحو ما بقي من الموشح والور والقصيدة، وأدركت الدولة حينها مخاطر ضياع ما راكمته الأجيال من أعمال نفيسة، فكان تكليف عبد الحليم نويرة بتشكيل الفرقة بمثابة وضع «حارس أمين» على كنوز الفن التي تراكت عبر الأجيال.

ولد عبد الحليم نويرة في قرية الصالحية بمحافظة الشرقية التي يشتمل أم كلثوم بالبحان عبد الوهاب وبلبلج حمدي، وكثيراً من أغاني عبد الحليم حافظ، وفريد الأطرش، ومحمد فوزي ومخير مراد، ووريدة، ونجاة، وشادية، وصباح، وفايزة أحمد، وسيد مكاوي، مع الإقرار بأن هذه الهيمنة ليست مطلقة. إذ تنتقي الفرقة بعض الأعمال من الأربعينيات، ومنها تمثيلاً لأغانٍ لأسهمان أو ليلى مراد، وأم كلثوم بالبحان القصصي أو زكريا أحمد. لم تكن هذه مهمة الفرقة التي أنشئت بقرار جمهوري عام 1967، باسم فرقة الموسيقى العربية، وإنما أرادت الدولة المصرية بتدشين الفرقة الحفاظ على التراث الموسيقي والغنائي الكلاسيكي، من أدوار وموشحات وطقاطيق طربية، وأن تنقل للأجيال الجديدة ما انقطع عنها من تراث الأبا، أبعد الحمولي ومحمد عثمان وسيد درويش وأبو العلا محمد، وداود حسني وزكريا أحمد، ويواكير عبد الوهاب والقصبي. وهذا الهدف هو ما استلزم استدعاء عبد الحليم نويرة للإشراف على بناء الفرقة واختيار أعضائها، وتدريب



كان التحدي الأكبر الذي واجه نويرة كيفية تقديم التراث الغنائي العتيق إلى جيل معاصر اعتاد وسائل جديدة للجذب والإبهار. وضع نويرة للفرقة منهجاً صارماً يرفض أي قدر من التحريف أو الارتجال العشوائي المعتاد في الأداء الغزلي، وقد مكن هذا الانضباط الفرقة من تقديم روائع الموسيقى التقليدية بأسلوب صارم، انقسم النقاد لاحقاً في ورئه وفائدته، فرأه بعضهم بالغ الأهمية للحفاظ على أصل الانتماء بلا تلاعب وتغيير أو أي محاولة لإظهار بصمة شخصية أدائية، ورأه آخرون مخالفاً لفلسفة الأداء الشرقي الفريد الرسم بقدر كبير من الحرية، والتباري في التصرفات، وتقديم العمل نفسه بتفاوت واضح بين مطرب وآخر، بل بين الأدات المتكررة للمطرب نفسه. وبالرغم من كل الانتقادات، نجح نويرة في ترسيخ مدرسة لا تعترف به النجم الأوحده، فقد اعترفها ب«الوحدة الأبدانية»، أصبحت الفرقة نموذجاً احتذت به لاحقاً دول عربية عديدة حاولت محاكاة تجربة نويرة في



إنشاء فرق وطنية للموسيقى العربية. لكن بقيت فرقة الموسيقى العربية التي أسسها نويرة صاحبة الريادة والأولية. ولا ريب أن صرامة نويرة أدت إلى تجاوز الفرقة وجمهورها لفكرة الترفيه، بعد أن أصبحت مؤسسة تعليمية وتوثيقية.

قبل أن يتفرغ عبد الحليم نويرة لمهمته المقدسة في إحياء التراث، شق طريقاً إبداعياً مغايراً في عالم السينما والإناعة. سجل التاريخ لنويرة سبقة بوضع الموسيقى التصويرية والألحان لأول فيلم كرتوني مصري، وهي خطوة تعكس مرونة ذهنية فائقة وقدرة على تطويع النغم لخدمة عالم الخيال والرسم المتحركة. امتدت هذه البراعة إلى أثير الإناعة. قدم الموسيقى والألحان لعدد من أهم المسلسلات الإناعية، موظفاً خيالاً برامسياً يعوض غياب الصورة. كتب نويرة الموسيقى التصويرية ووضع الألحان لأكثر من 60 فيلماً سينمائياً، بدأها بفيلم مصنع الزوجات عام 1942، وشملت عدداً من العلامات المهمة في التاريخ السينمائي المصري، مثل فيلم «الماضي المجهول»، و«عنت وعيلة»، و«سفير جهنم»، و«الشوارع الخلفية وفاطمة»، و«ابن النيل»، و«ليلي بنت الأغنياء»، و«نداء الحب»، و«سيد درويش»، و«عبيد المال».



مثل فيلم «الماضي المجهول»، و«عنت وعيلة»، و«سفير جهنم»، و«الشوارع الخلفية وفاطمة»، و«ابن النيل»، و«ليلي بنت الأغنياء»، و«نداء الحب»، و«سيد درويش»، و«عبيد المال».



من خلال المسرح الغنائي، قدم أعمالاً مهمة مثل الأوبريت الغنائي «يا ليل يا عين» وأوبريت «هدية العمر». كانت هذه الأعمال بمثابة البروفة الكبرى لقيادة الجامع، إذ تطلب الأوبريت إادرة متزامنة للمغازين والمطربين والممثلين، ما صقل مهاراته قائداً لأوركسترا يمتلك نظرة شمولية للعمل الفني. منحت السينما والمسرح لنويرة حرية التجريب، وجعلته يدرك مبكراً أن الجمهور يجذب إلى العمل المنضبط الذي يحمل طابعاً عالمياً في التنفيذ. هذا الإدراك هو ما نقله معه لاحقاً إلى فرقة الموسيقى العربية. فتعامل مع الموشح القديم بذات الدقة الاحترافية التي تعامل بها مع الموسيقى التصويرية لأضح الأفلام، محولاً التراث إلى مادة تتسم بقدر واضح من الدراما. والتألف الآلي أحد أهم الميادين التي ارتادها نويرة، ومن مؤلفاته: بحيرة المنزلة، القومية العربية، منتجات عربية، حكايات عربية، منتجات شرقية، ليالي زمان، على شط الترفة. في سعيه إلى إحياء الموشحات والأدوار القديمة، أعتمد نويرة على منبه التحقيق الذي يشبه تحقيق المخطوطات التاريخية. فلم يكتب بالتدوين من الكتب، بل استعان برواة مؤثوقين وهبوا حياتهم لحفظ هذا الفن شفهياً، ومن أبرزهم محمود عبد السلام وعبد قطر.

نيمار ومنتخب البرازيل

كشفت صحيفة غلوبو سبورت البرازيلية، ان اسم النجم نيمار دا سيلفا أُدرج ضمن القائمة الأولية لمنتخب السامبا، التي تضمّ 55 اسما، استعدادا لبطولة كأس العالم 2026 التي تنطلق يوم 11 يونيو/ حزيران المقبل في المكسيك وكندا والولايات المتحدة، في خطوة اعادت الجدل حول إمكانية عودته إلى الواجهة الدولية بعد فترة طويلة من الغياب بسبب الإصابات.



استمرار غياب بيلاروسيا عن كأس ديفيز

أكد الاتحاد الدولي للنس، تمسكه بمنع بيلاروسيا من المشاركة في كأس ديفيز لمنتخبات الرجال وكأس بيلي جيب كينغ لمنتخبات السيدات، مؤكداً أنّ قرار اللجنة الأولمبية الدولية لا يتغيّر شيئاً «على الاطلاق» في موقفه. وقال الاتحاد إنّ تعليق اتحاديين النس في بيلاروسا وروسيا ما زال سارياً، وأن إعلان اللجنة الأولمبية الدولية لا يغير بأي شكل من الاشكال الموقف الحالي بشأن تعليق الاتحادين والذي يفضّ نافذاً في الوقت الراهن.

رياضة



نيمار خلال بطولة كأس العالم، 9 ديسمبر 2022 (اليسار باليمين) (Getty)

الأحد 10 مايو/ أيار 2026 م 23 ذو القعدة 1447 هـ ه العدد 4269 السنة الثالثة عشر، 27

Sunday 10 May 2026



فرحة لاعبي الهلال بظف الكاس، 8 مايو 2026 (ياسر بجان/ Getty)



نادي الهلال بطل كأس السعودية

تُوِّج الهلال بظف النسخة 39أ من مسابقة كأس السعودية للمرة العاشرة في تاريخه، بعدما حوّل تأخره بهدف امام الخلود الي فوز (1 -2) في المباراة النهائية التي أقيمت بينهما على ملعب الإنماء في مدينة جدة، بحضور جماهيري بلغ 55,857 متفرجاً. وجاءت أهداف الفوز عن طريق ناصر الدوسري في الدقيقة 45+2، ثم بواسطة الفرنسي ثيو هيرنانديز في الدقيقة 45+2، بينما أحرز هدف الخاسر لاعبه الأرجنتيني راميرو أربوكي.

نُقام الفعاليات الموسيقية في بلد لم يزل فيه طور النزاع الداخلي، والتمتع، حدشفت، 2025 (حسن بلال/ الأناضول)



مهرجان دمشق للجاز... طابور سوري آخر

علي موره لب

في يوم الجاز العالمي (30 إبريل/ نيسان الماضي)، ظهر طابورُ أمام دار الأوبرا السورية في دمشق امتدّ مئات الأمتار وتكاثف من سيّادات ورجال مثلاً مختلف الفئات العمرية ومعظم الشرائح الاجتماعية. إذ وقفوا أماماً طويلاً أمام الأوركسترا عبر مؤسسات مثل لحضور الاحتفالية الموسيقية بتلك

الناسية العالمية. وقد أحييت الاحتفالية فرقة دمشق لموسيقى الجاز بقيادة عازف الترومبيت والساكسفون، خريج المعهد العالي للموسيقى، دلّامة شهاب، لتُعيد إلى الذاكرة ال دمشقية نكزى انطلاقاً مهرجان قافلة الجاز سنة 1995؛ فالحدثان يتقاطعان عند رمزيتين تمثل الأولى في عويدة الرعاية الأمية والأوروبية عبر مؤسسات مثل يونسكو، وكل من الاتحاد والفضوية

الأوروبيين. كما تقترن الرمزية الثانية بالأولى، لبعثها بوانر انتعاش على غرار منتصف التسعينيات، حين بدأ المجتمع الدولي سيروورة لفتح تجاري وثقافي على سورية لقاء انضمامها إلى الحملة العسكرية بقيادة الولايات المتحدة الأميركية لتحرير الكويت من غزو العراق سنة 1990، ما تمخض عن توقيع اتفاقية الشراكة الأورو-متوسطية (عملية برشلونة)، وبما يشبه الأسم، يُعاد اليوم تأهيل البلد عقب نهاب دكتاتورية الأسد. إلا أنّ هناك الرمزية ثالثة طارئة تكمن في ظهور الطابور ضمن الفضاء المصري السوري، ولا سيما الافتراضي، من خلال صور ومقاطع فيديو بات يضحّ بها الإنترنت. والطابور اسمٌ مأخوذ عن اللغة التركية (Tabur)، كان يُطلق على رتل مشاة، ومستوردٌ بدوره من اللغات الهندوأوروبية. إذ من معانيه أيضاً القافلة. وفي السياق الإنساني، الطابور من بين التوقيّات الاجتماعية التي تُلجأ إليها حين يقبضني شخ أحد الموارد لتنظيم الحصول عليه عبر الأسطاف وفق ترتيباتٍ توافقية بحسب أسبقية الوصول إليه. فمن جهة، يُنتج الطابور نمطاً سلوكياً

يجمع الناس بصفتهم أفراداً من دون هرميةٍ سوى تلك القائمة على أحقية من يتقدّم الصف على من يتأخّر، ضماناً لتفاسم سلمٍ عادل لكل من مكان الانتظار وزمانه، والمتنظر نواله. ومن جهةٍ أخرى، يخلق الطابور نمطاً تشكيمياً لجماعة تُعتبر عن ذاتها باشتراكها فيما تريد، فيصير الصف بمثابة مؤلّف جسديّ (Choreography) حامل لرسائل بفحوى عةٍ مطلية مرتبطة بحاجة ترميئية، ومبدئية سياسية مثل مشهدية الإقبال على نافذة تعامل حكوميّ أو مركز للاقتراع كما يُمكن للرسالة أيضاً أن تكون ثقافيةً إذا ما سعى الرتلٌ من خلالها إلى توكيد هويّةٍ لا تتعلّق بما اصطف من أجله. ومن منظور المؤلّف الجسدي، أو الكوريوغرافيا المصرية، يصبح بالإمكان عدّ المشابهة بين الطابور والغام الموسيقي؛ إذ ما الأخير سوى طابور من نغمات، تغزّت كل منها بلونها ونديباتها الخاصة، وانتظمت وفق تسلسل، لتكون لنغمة القرار الأولية والجواب الأخرية، وبينهما اصطفّت باقي النغمات، كل بحسب الاحقية. من عغازٍ وحساسٍ ونغمةٍ

^[1] تُقام الفعاليات الموسيقية في بلد لم يزل فيه طور النزاع الداخلي، والتمتع، حدشفت، 2025 (حسن بلال/ الأناضول)

^[2] تُقام الفعاليات الموسيقية في بلد لم يزل فيه طور النزاع الداخلي، والتمتع، حدشفت، 2025 (حسن بلال/ الأناضول)

تحقيق



بيدو برشلونه الغريب، لحسم لقاء الكلاسيكو (ريال مدريد والنورس) (Getty)

بيدو برشلونه

الغريب، لحسم لقاء

الكلاسيكو (ريال

والنورس) (Getty)

بيدو برشلونه

الغريب، لحسم لقاء

الكلاسيكو (ريال

والنورس) (Getty)

بيدو برشلونه

الغريب، لحسم لقاء

الكلاسيكو (ريال

والنورس) (Getty)

بيدو برشلونه

الغريب، لحسم لقاء

الكلاسيكو (ريال

والنورس) (Getty)

بيدو برشلونه

الغريب، لحسم لقاء

الكلاسيكو (ريال

والنورس) (Getty)

بيدو برشلونه

الغريب، لحسم لقاء

الكلاسيكو (ريال

والنورس) (Getty)

بيدو برشلونه

الغريب، لحسم لقاء

الكلاسيكو (ريال

والنورس) (Getty)

بيدو برشلونه

الغريب، لحسم لقاء

الكلاسيكو (ريال

والنورس) (Getty)

بيدو برشلونه

الغريب، لحسم لقاء

الكلاسيكو (ريال

والنورس) (Getty)

بيدو برشلونه

الغريب، لحسم لقاء

الكلاسيكو (ريال

والنورس) (Getty)

بيدو برشلونه

الغريب، لحسم لقاء

الكلاسيكو (ريال

والنورس) (Getty)

بيدو برشلونه

الغريب، لحسم لقاء

الكلاسيكو (ريال

والنورس) (Getty)

بيدو برشلونه

الغريب، لحسم لقاء

الكلاسيكو (ريال

العام للفريقين تبقى متقاربة. وتشير الأرقام بوضوح إلى أنّ كلا الفريقين نجح في رفع مستوى لاعبيه الجماعي عندما غاب اللاعب أبرز.

ويطمح هانسي فليك إلى قيادة النادي الكتالوني إلى التتويج بالدوري الإسباني، والحفاظة على اللقب الذي حصده في الموسم الماضي، وكانت بداية مدرب بايرن ميونخ سابقاً، مع الفريق الإسباني مميزة في سياق الدوري، رغم أنّ النادي الملكي كان يتقدم عليه سريعاً في بداية الموسم ولكن الفريق نجح في قلب المعادلة. وتحول المدرب الألماني، إلى كابوس



بالنسبة إلى مدربي ريال مدريد خلال تجربته الإسبانية، بما أنه في الموسم الماضي، كان سبباً في التعجيل برحيل المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي بعد أن جرّده من الألقاب الحلية وخاصة إثر الانتصار في نهائي كأس إسبانيا، وهي الخسارة التي أزيكت حسابات النادي الملكي، الذي أنهى ارتباطه بالمدرب الإيطالي، وخلال هذا الموسم، كان الانتصار في «السوبر» الإسباني، سبباً مباشراً في رحيل المدرب تشابي الونسو عن النادي الملكي، فمباشرة بعد العودة من السعودية سارعت إدارة ريال مدريد إلى إقالة مدربها، باعتبار أن النادي لم يقدم مستوى جيداً في مباراة الكلاسيكو. وسيكون ألفارو أربيلوا المدرب الثالث للنادي الملكي الذي سواجاه فليك مع برشلونة، ولا يبدو أنه سيجد مصيراً أفضل من الونسو أو أنشيلوتي، بما أن كل الظروف تُؤكّد أن النادي الكتالوني قادر على الانتصار وبالتالي حسم التتويج رسمياً أمام غريمه التاريخي.



دخل تشاواميني في

شارع مع (إميل فاليريدي (جيتي/جيهان/

بالتحقيق بعد فتح إجراءات تديبية بحقهما، حيث عزّز عبّ بحصصهما الكامل، واعتزّر كل منهما إلى الأخر، إضافة إلى تقديم اعتذار إلى النادي وطلبهما والجهاز الفني والجمهور، وأكد ريك مدريد أن العوثة تملت برفض غرامة مالية قدرها 500 ألف يورو على كل لاعب، مع إطلاق الملف الداخلي بشكل نهائي، من دون إعلان أي عقوبات رياضية إضافية، وذكر البيان، «أعرب الاعضاء عن أسفهما اللاجرد لما حدث واعتذر كل منهما إلى الآخر، كما اعتذرا إلى النادي وطلباهما في الزيف والجهاز التدريبي والجمهور».



من المطالب

أربيلوا يقفله ملف قضية فاليريدي وتشاواميني ويضع حداً للشائعات عدم احترامه

أكد مدرب نادي ريال مدريد الإسباني، الفارو أربيلوا، في مؤتمر صحفي قبل مواجهة الغريم التقليدي برشلونة في قمة الدوري الإسباني لكرة القدم اليوم الأحد، أن لاعبي الفريق الملكي، الأوروغوياني فيديريكو فاليريدي والفرنسي أوريليان تشواميني، اعتذرا عن شجاعتهما في غرفة الملابس، وذلك بعدما أدى ذلك إلى إصابة الأول في رأسه، ما سيُعبّده عن اللاعب لمدة تصل إلى أسبوعين، إلى جانب فرض الإدارة غرامة مالية على كل منهما وصلت إلى 500 ألف يورو. وقال أربيلوا الذي سيُخادر بنسبة كبيرة تدريب ريال مدريد بعد توليه المهمة في منتصف الموسم تقريباً خلفاً لمواطنه تشابي الونسو، الذي كانت بدايته مهزّورة: «لقد اعترف اللاعبان بخطئهما، وأعربا عن أسفهما، وطلبيا الصّح. هذا يكفيني. لن أسمح بتعريضهما للانتقاد اللازم. لأنهما لا يستحقان ذلك. هذان اللاعبان يستحقان أن تطوي هذه الصفحة، وأن تمنحهما فرصة لمواصلة الكفاح من أجل هذا النادي. أنا فخور بهما للغاية. لن أسمح باستغلال هذا الأمر للتشكيك في احترّقيتهما، الإعاء أنهما غير محترّفين محض افتراء». وأضاف مدافع إسبانيا وريال مدريد وليفربول السابق، أن المشاجرات في غرف الملابس ليست بالأمر العادي: «سبق لي أن رأيت زميلاً لي يمسك بمضرب غولف ويضرب به لاعباً آخر. ما يحدث في غرفة ملابس ريال مدريد يجب أن يبقى في غرفة ملابس النادي، وهذا ما يؤمنني أكثر من أي شيء آخر، هذه مواقف تحدث دائماً لكنني بالتأكيد لا أبرها. لقد كان حادثاً، ولسوء حظنا أصيب فيدي بجرح، فالأمر أقرب إلى سوء الحظ منه إلى ما حدث بالفعل». وختّم المدرب البالغ من العمر 43 عاماً، قائلاً إن المسؤولية النهائية تقع عليه: «إن كنتم تريدون إلغاء اللوم على أحد، فأنا هنا»، لينفي في الوقت ذاته التقارير الإعلامية التي تفيد بأن لاعبي ريال مدريد لا يحترمونه ولا يقدمون الأداء المطلوب: «هذا كذب محض. أنا المسؤول الأول عن عدم تقديمنا أفضل ما لدينا هذا الموسم لكنني هنا منذ أربعة أشهر، وأنا فخور جداً بلاعبي فريقي، أنا فخوٌ بحفاوة استقبالهم لي، من الواضح أن الإحباط والغضب قد يدفعان المرء إلى مواقف لا يرغب بها. علينا الآن التركيز على المباراة، هذا ما يجب أن نوجه إليه اهتمامنا حالياً».

مستقبل الغريب مجهول في ميلان الموسم المقبل

كشفت تقارير إيطالية أن حالة من الغموض تحيط بمستقبل المدرب الإيطالي ماسيميليانو الغري والمدبر الرياضي إيفيلى تاري داخل نادي ميلان، رغم اقتراب الغريب من حسم بطاقة الناهل في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم 2026-2027 الموسم المقبل. وبحسب موقع «الكاتشيو مركاتو»، فإن العلاقة بين الغري والنيس التنفيذي للنادي جورجيو فوراتي، تشهد توتراً متزايداً خلال الأسابيع الأخيرة، بعدما عقد الطرفان عدة اجتماعات لمناقشة المشروع الرياضي طويل الأمد، من دون الوصول إلى تفاهم كامل بشأن مستقبل الفريق وخطة المقبلة، وأشار التقرير إلى أن استمرار الغري في ملعب «سان سيرو» لم يعد مضموناً، حتى في حال نجاح الغريب في ضمان

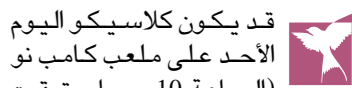


المشاركة الأوروبية، وذلك رغم أن عقد الحرب يمتد حتى يونيو / حزيران 2027، ويضمّن بنداً يسمح بتمديدته تلقائياً حتى عام 2028 في حال التأهل إلى دوري الأبطال. وفي السياق نفسه، أوضحت مصادر إيطالية أن إدارة النادي بدأت تراجع أيضاً وضع المدير الرياضي إيفيلى تاري، في ظل عدم افتتاح كامل النتائج التي حققتها تعاقبات الصيف الماضي، خصوصاً بعد التراجع الفني لبعض الصفقات التي كان يُعول عليها كثيراً داخل الفريق، ولذلك يحسب موقع فوتو ميركاتو، فإن إدارة ميلان لا تزال تتابع من كتب وضع المدير الرياضي لنادي اتالانتا توني بلامبكو، الذي سبق أن دخل دائرة اهتمامات الروسونيري في فترة سابقة، إلا أن ناديه لا يبدي حتى الآن رغبة في التخلي عنه.

باينايا أوك العنطليقيّ في جائزة فرنسا «لاهو توو جي بي»

انزوع فرانشيسكو باينايا مركز أول المختلطين من مارك ماركينز في الحلقات الأخيرة من التحارب التأهيلية لسباق جائزة فرنسا الكبرى ضمن بطولة العالم للدرجات الثارية، التي أقيمت في لومان، في الوقت الذي يسعى فيه فريق دوكاتي إلى التعافي من خيبة الأمل التي تعرض لها في سياق إسبانيا. وتوقع باينايا على زميله في الفريق، بعدما حقق زماً قدره دقيقة واحدة و39.64 ثانية في الجولة الثانية من التجارب، وحرر ماركينز مركز أول المختلطين الذي بدأ مضموناً، إثر تسجيل الإسباني أفضل زمن في وقت سابق من جولة التجارب.

رعاة عالية ضخمة. حيث تربط شركة أديداس الشهيرة بريال مدريد شريكاً تقنياً، بينما تربط «نايك» برشلونة. كما تحمل قمصان ريال مدريد شعار «فلاي إيمارتس» في حين يظهر شعار «سبوتيفاي» على قمصان برشلونة. إضافة إلى حصول المنصة على حقوق تسمية ملعب سبوتيفاي كأمب نو. وأضافت الصحيفة أن اللعبين تحولاً بدورهما إلى وحدتين اقتصاديتين مستقلتين. إذ يعمل كل من «سانتياغو بيرنايو» و«سبوتيفاي كأمب نو» بصفة مشروعات تجارية قائمة بذاتها، تولد الإيرادات على مدار العام من خلال التجار، والمقامي، والجولات السياحية، والتحفز الرقمية، والمرافق الترفيهية. ورغم الجدل حول المخالفات الموسيقية خلال هذه الواجهة، معتمداً على الفيديو، برينايو، على إيرادات بلغت نحو 290 مليون يورو خلال الموسم الماضي، إضافة إلى زيادة قدرها 75 مليون يورو من بيع تراخيص المقاعد الخاصة ويأمل برشلونة في استمرار ترقوة أمام ريال مدريد على ملعبه، حيث لم يتذوق طعم الخسارة أمامه في ملعبه كأمب نو بالدوري الإسباني لكرة القدم منذ عام 2013، في المقابل يأمل ريال مدريد تكرار انتصاره بعد أن فاز في لقاء الذهاب على ملعبه سانتياغو بيرنايو بهدفين مقابل هدف وحيد.



قد يكون كلاسيكو اليوم الأحد على ملعب كامب نو (الساعة 10 مساءً بتوقيت القدس المحتلة) مواجهة استثنائية بكل المقاييس، إذ للمرة الأولى في تاريخ الكرة الإسبانية، قد تنتهي مباراة القمة بين أكبر ناديين في البلاد بتتويج أحدهما رسمياً بلقب الدوري الإسباني، ولا يحتاج برشلونة بقيادة مدربه الألماني هانسي فليك سوى التعادل أمام غريمه التقليدي، من أجل إعلان تتويجه باللقب المحلي وتجديد فوزه بالدوري للموسم الثاني توالياً. وبحسب تقرير صحيفة سبورت الإسبانية، فقد يمنح هذا السيناريو المباراة بعداً تاريخياً خاصاً، رغم أن تأثيرها على جدول الترتيب قد يكون محدوداً نسبياً. ففي حال فوز ريال مدريد، سيفصل الفارق إلى ثماني نقاط فقط مع باقي ثلاث جولات على نهاية الموسم، وهو وضع لا يمكن أن يمنع تتويج برشلونة إلا في حال حدوث انهيار استثنائي في نتائج الفريق الكتالوني خلال الجولات الأخيرة. ورغم كل هذه الأبعاد، قد يدخل الفريقان للقاء، بعد أن تكثرت أوراقتهم الهجومية. إذ تشير المعطيات إلى احتمال غياب اللاعبين الحاملين للرقم «10» عن الواجهة.

ويأت لامين يامال خارج الحسابات منذ 23 إبريل/نيسان الماضي، بعد أن تكثرت الفحوصات الطبية أنه سيعيق حتى نهاية الموسم بسبب إصابة في العضلة الخلفية للفخذ الأيسر. أما وضع الفرنسي كيليان مبابي، فيبقى محاطاً بالكثير من علامات الاستفهام، كما هو الحال مع معظم تفاصيل سيرته. وتعرض اللاعب لإصابة عضلية خلال مباراة ريال بيتيس، كما أثار سفره إلى جزيرة سردينيا خلال فترة التعافي حالة من الجدل داخل الأوساط التدريبية، وعلى مستوى برشلونة.

يبرز تساؤل مهم حول قدرة الفريق على الاستمرار دون نجمه الأبرز لامين يامال، الذي كان أفضل لاعبي الفريق هذا الموسم دون منازع، إذ خاض ما

ستجاوز الإيرادات التشغيلية للناديين حاجز المليار يورو هذا الموسم

قراءة بين الخطوط

قبل اسبوع واحد من نهاية منافسات الدوري التونسي، يُسيطر ديريبي العاصمة بين الترجي الرياضي والناديم الأفريقي على الأهتمام، بما أنه سيكشف عن اسم بطل موسم 2025. وتقام المباراة اليوم الأحد في ملعب حمادي العقربي برادس عند الساعة 18 بتوقيت القدس المحتلة

للتد . العربي الجديد

يسعى النادي الأفريقي إلى التتويج بلقب الدوري التونسي لكرة القدم للمرة

الأولى في مسيرة الفريق منذ موسم 2015 2016، عندما حصد اللقب في الأسبوع الأخير بعد تنافس تاريخي مع النجم الساحلي الذي حصد الوصافة والترجي التونسي الذي حل ثالثاً. وفي سيناريو يُنشد كثيرا ما حدث في آخر تتويج، سيخوض النادي الأفريقي مباراة صعبة وحاسمة أمام جاره الترجي الرياضي، مثلما حصل في موسم 2015 2016، غير أن فريق «باب الجديد» يوجد هذه المرة في وضع أفضل بكثير، بما أن التعادل يضمن له فرصاً كبيرة للتتويج، فهو يتقدم على الترجي بثقتين في الترتيب العام، والانتصار يضمن له اللقب رسمياً.

ورغم أن الحسابات تخدم الأفريقي في صراعه مع الترجي، فإن منافسه سيدخل اللقاء مدعوماً بجماهيره التي ستكون حاضرة في هذه المباراة، وتفرض قوانين الانتحاد التونسي إقامة مباريات الدوري بحضور جمهور الفريق المضيف فقط، ومن شأن هذا العامل أن يمنح الترجي دعماً قوياً، وخاصة أن جماهيره تُسانده بقوة في المباريات الأخيرة خوفاً من فقدان اللقب الذي يملك الترجي الرقم القياسي في الحصول عليه. ولم يشهد الدوري التونسي منذ موسم عديدة تنافساً بين الجارين على حسم اللقب، وهو ما جعل المباريات الأخيرة تدور تحت ضغط قوي للغاية بحكم حرص كل فريق على الفوز وإسعاد جماهيره.

ونجح الأفريقي في العودة بقوة في مرحلة الإياب، ذلك أن الفريق لم يعرف الخسارة في الدوري خلال عام 2016، وهو ما مكّنه من تعويض فارق أربع نقاط تقدم بها الترجي خلال فترات طويلة من الموسم واستغل غترات منافسه من أجل تصدّر المشهد، حيث انتصر في كل المباريات التي خاضها على ميادنه، ما مكّنه من رفع الفارق، واستفاد

الأفريقي من الاستقرار في تشكيلته بما أن المدرب فوزي البنزرتي نادراً ما أجرى أكثر من تغييرين بين مواجهتين. كما يملك الفريق منظومة دفاعية قوية لم تتأثر برحيل المدافع علي يوسف إلى نادي نانت الفرنسي خلال اليركاتو الشتوي، فقد تلقى في صفوفه الحارس مهيب الشامخ الذي كان من اكتشافات الموسم الحالي. كما يملك الفريق أفضل

مهاكف في الدوري، هو فراس شواط، الذي كان التعادل معه نقطة تحول في موسم الفريق بعدما ساهمت أهدافه في حسم الكثير من المباريات، وخاصةً منها كلاسيكو تونس، ووليعا لعبت نهاية الذهاب، فإن الترجي تلقى صدمة في مباراة الذهاب أمام الأفريقي عندما تعرض نجمه الأول، الجزائري يوسف بلإيلي، إلى إصابة في الرباط الصليبي أنهت موسمه باكراً وحرم الترجي من لاعبيه، وحول موسم تقليباً بما ن بدايته كانت متعرة نسبياً بفقدان نقاط كانت تبدو في متناوله في أول المباريات، فبعدما شهدت النتائج تحسناً لافتاً في مشاركته في دوري أبطال أفريقيا، فالفترات دفعت إلى إقالة المدرب ماهر الكنزاري بزيادة في كفاءة الفريق لزيادة في الرباط الصليبي كبير من اللاعبين، ومنذ التأهل على

الأبطال أرسنال إمامة التركيز سريعاً على مواجهته «الضخمة»، والمنتخبات التي قد تنافس على التتويج خاصة البرتغال، بقيادة كريستيانو رونالدو، قال ميسي: «كلنا نقول الشيء نفسه، ألمانيا، إنكلترا، القوى الكبرى». البرتغال لديها أيضاً فريق سيقاتل منتخب الأرجنتين بشراسة ويبدل قصارى جهده، كما ناب على ذلك منذ تأسيسه. فرنسا قوية جداً مرة أخرى؛ لديهم العديد من اللاعبين من الطراز الرفيع، أيضاً إسبانيا والبرازيل، على الرغم من أنهما لم تكونا في أفضل حالاتهما لبعض الوقت. لا

حسم الدوري التونسي ديريبي هثير بين الترجي والأفريقي



مشاهد من دوري عام 2022 (أرشيف محجوب/Getty)

انتقادات قوية للحكم النسائي

التقد عدد كبير من الجماهير في تونس اختيار الاتحاد المحلي الحكم النسائي كريستيان بيتو ثلوثياريكا بقيادة الجريبي، واعتبر النقاد أنه لا يملك تاريخاً مهزماً، إضافة إلى أنه لن يشارك في كأس العالم، وبالتالي قد يشكك في المهمة الصحبة التي تنتظره في لقاء حاسم.



في الفريق شخصية قوية، ولهذا يتوقع أن يشهد اللقاء تنافساً قوياً من أجل حسم اللقب، ذلك أن الترجي لن يتوج رسمياً حتى في حال هزم جاره بما أنه سيخوض مباراة صعبة أمام اتحاد بن قردان في آخر أسبوع، أما الأفريقي فإن الانتصار يضمن له التتويج والتعادل يجعل الحسم وشيكاً بما أن الفريق تنتظره مباراة على ميادنه تبدو في متناوله أمام الأوليبي الباجي في آخر مواجهة من الموسم.

وقد شهدت الأيام الماضية تسارعاً كبيراً في عدد الأزمات من خلال بيانات مختلفة صادرة عن الشائين، حيث يعتبر كل فريق نفسه ضحية أخطاء الحكام، وهو ما دفع وزارة الرياضة إلى عقد اجتماع أول منذ أسبوعين بممثلي اللاعبين، وكذلك مع الاتحاد التونسي، وعقدت اجتماعاً ثانياً منذ أيام قليلة غاب عنه الأفريقي، كما أن الجماهير من الجانبين أشعلت الحماسة على منصات التواصل في الأيام الماضية بهدف إظهار منافستها في ثوب المستفيد الكبير من التحكيم، كما سيرافق المباراة استغفار أممي كبير خوفاً من حدوث مصائدات بعد نهاية المواجهة، كما أن النادي الأفريقي نته كل الجهات بأنه لن يقلل بخوض المباراة في حال عدم توفر الشروط المتفق عليها مسبقاً، وخاصة تلك التي تهم الحضور الجماهير حسب عدد التذاكر التي تم منحها لجماهير الترجي.

ولجأ الاتحاد التونسي إلى تحكيم الأجنبي في هذه المباراة لضمان أوفر فرص النجاح وتقادي المزيد من الانتقادات، فأمام الضغط القوي المسلط على الحكام التونسيين، فإن الخيار كان محسوماً منذ فترة بالجزء إلى صافرة أوروبية، والطريف أن كل المباريات الحاسمة في مختلف المسابقات في تونس هذا الموسم كانت بإدارة حكام الأجنب، مثل كرة السلة وكرة اليد، حيث كان الصراع بين الترجي والأفريقي مشتتلاً حتى اللقاء الأخير، وكانت مباراة الذهاب قد شهدت بدورها جدلاً تحكيمياً كبيراً من قبل الفرقين، وخاصة النادي الأفريقي، الذي اعتبر أنه حرم من ركلة جزاء، صحيفة كانت ستمنحه نقاط الانتصار في المواجهة.

أرتيتا: نركز على مواجهة وستهام

من خوض الأخير نهائي مسابقة الكونفرانس ليغ. وقال المدرب الإسباني عن رسالته للأبطال للمرة الثانية فقط في تاريخه بعد فوزه على اتلتيكو مدريد، لكن أرتيتا شدد على أن الوقت لا يسمح

بالتفكير مبكراً في مواجهة باريس سان جيرمان الفرنسي في بوادست. وقال المدرب الإسباني عن رسالته للاعبين «علينا أن نبقي حاضرين ذهنياً، وأن نعيش اللحظة، ونستعد نحن للمستوى نفسه من الطاقة والجوع والرغبة الذي أظهرناه طوال الموسم، أو أكثر». وأضاف «نحن نقترِب أكثر فأكثر، وكل ما نقوم به الآن سيكون له تأثير».

ويتصدر أرسنال جدول الترتيب، لكنه خاض مباراة أكثر من فريق المدرب الإسباني بيب غوارديولا. وقد تكون نتيجة التحقي لأرسنال، قبل أن يستضيف بيرنلي الهابط رسمياً، ثم يواجه كريستال بالاس قبل أيام

من هنا وهناك

لاسن يحجز مقعده في دوري الأبطال ويسقط نانت إلى الدرجة الثانية

قاد البديل ميزيان سواريز البالغ 16 عاماً لاسن إلى فوز ثمين على نانت 1-0، ضمن المرحلة الـ 33 من الدوري الفرنسي لكرة القدم، ضامناً من خلاله تأهله المباشر إلى دوري أبطال أوروبا، فيما تأكد هبوط نانت إلى الدرجة الثانية، كما أبقى الانتصار على آمال لاسن قائمة في سياق التتويج بلقب الدوري، كونه الفريق الوحيد الذي لا يزال حسابياً قادراً على حرمان باريس سان جرمان من اللقب. وبعد 79 دقيقة ختم عليها التعادل السلبي لكنها كانت حافلة

بالإثارة، استغل سواريز، ابن الـ 16 ربيعاً، كرة مرتردة داخل منطقة الجزاء وسددها بطريفة رائعة إلى الشباك، مانحاً فريقه هدف الفوز. ورفع لاسن، صاحب المركز الثاني، الفارق إلى سبع نقاط أمام ليون الثالث، مع تنقي مبارياتين لكل فريق (67 مقابل 60)، ويمتص المركز الثالث أيضاً بطاقة إلى دوري الإبطال، لكن غير الدور التمهيدي الثالث، ولا يزال لاسن يملك فرصة المنافسة على اللقب، إذ يتاحز بفارق ثلاث نقاط فقط عن فريق العاصمة الفرنسية إلا أن الأخير يملك مباراة مؤجلة، على أن يلتقي الفريقان أيضاً في 13 الجاري. وضد نانت لغترات طويلة أمام ضغط لاسن بفضل تالِق حارسه البرتغالي أنتوني لوبيش الذي تصدى لسلسلة من الفرص، فيما أهدت ثلاثة أهداف للفريق المضيف بداعي التسلل او لس الكرة باليد. ويات نانت، بطل فرنسا عام 2001، متأكدًا من إنهاء الموسم ضمن المركزين الأخيرين، ليهبط من دوري الأضواء للمرة الثالثة منذ تتويجه باللقب، ويلعب سان جيرمان أمام بريست على أرضه اليوم الأحد.

ويمبانيا ما يقود سيريز للفوز على تمبروولفز

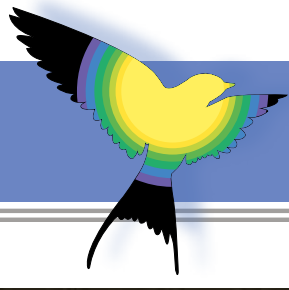
قاد العملاق الفرنسي فكتور ويمبانيا ما فريقه سان أنتونيو سيريز إلى الفوز على مصغفه مينيسوتا تمبروولفز 115-108 والنقد 1-2 في نصف نهائي المنطقة الغربية ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (إن بي إيه)، وكان ويمبانيا ما (22 عاماً) كابوساً دفاعياً طوال المباراة الأولى، إذ سبب السباط في مباراة تمبروولفز وبنديته من تحت تمبروولفز بفضل ربع أخير



هجومي رائع سجل خلاله 16 نقطة، وأنهى المهوب البالغ 2,23 متر والذي يخوض أول مشاركة له في الأدوار الإقصائية، ليقا في مينيابوليس برصد 39 نقطة، إلى جانب 15 متابعية وخسعة تصديبات، وقال ويمبانيا ما: «أنا مهيا لهذا، أحب هذا أكثر من أي شيء آخر، لدينا المهية لدينا العقول، لا نملك الخبرة، لكننا لا نهدئ... يمكننا الوصول إلى القمة إذا لعبنا بهذه الطريقة باستمرار». وكان مينيسوتا قد تلقى دفعة بعودة نجمه أنتوني إدواردز إلى التشكيلة الأساسية.

... ليكس يتابع تفوفه على فيلادلفيا

واصل فريق نيويورك نيكس التوجه تفوقه على فيلادلفيا في مباراة ثالثة توالياً، بعد انتصاره عليه 108-94، ليصبح على بعد انتصار واحد من بلوغ نهائي المنطقة الشرقية. وكان هذا الفوز السادس توالياً لنيكس، الذي لم يخسر أي مباراة منذ عودته من تأخر في 1-2 في سلسلة الدور الأول أمام اتلانتا. وبعد ما قاد فرقة بصعوبة إلى الفوز في المباراة الثانية، بدأ برونسون نقطة مع سبع تمريرات حاسمة وتلقى برونسون دهما بعد أداء دفاعي قوي، من خلال 23 متابعية مشتركة لكل الدومينيكاني من كارل أنتوني تاونز وجوش هارت، ليمنح نيكس التقدم المريح.



هوامش



أميركيون يراقبون سماء ملبسنة بجلا عن ابن ظواهر غامضة، 21 مارس 1966 (Getty)

أجسام طائرة مجهولة من مهمات الفضاء إلى سورية والعراق

نشر البنتاغون دفعة أولى من ملفات سرية تتضمن بلاغات وشهادات عن أجسام طائرة مجهولة، بينها إفادات لرواد مهمات أبولو ومشاهدات لظواهر غامضة في الفضاء والشرق والمنطقة، وسط تجدد الجدل الأميركي حول وجود حياة خارج الأرض

واشنطن - العربي الجديد

نشرت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) دفعة أولى من ملفات كانت مصنفة سرية توثق بلاغات عن مشاهدات لأجسام طائرة مجهولة الهوية، يعود بعضها إلى أربعينيات القرن العشرين، في خطوة طالب بها بعض الأميركيين المهتمين بالكائنات الفضائية منذ عقود. وقال وزير الدفاع، بيت هيغسيث، في بيان صادر الجمعة: «هذه الملفات، التي كانت مخفية خلف التصنيفات السرية، غذت لفترة طويلة تكهنات مبررة، وقد حان الوقت ليراهها الشعب الأميركي بنفسه».

وقد نُشر أكثر من 160 ملفاً الجمعة على موقع البنتاغون الذي يشير في وثائقه الرسمية إلى الأجسام الطائرة المجهولة باسم «الظواهر الشاذة غير المحددة» (UAP). وتتضمن أحد الملفات التي تعود إلى ديسمبر/ كانون الأول 1947 سلسلة تقارير عن «أطباق طائرة»، كما احتوى تقرير استخباري تابع للقوات الجوية مصنف «سري للغاية»، من نوفمبر/ تشرين الثاني 1948، على معلومات حول مشاهدات مُبلغ عنها لـ «طائرات غير محددة» و«أطباق طائرة»، فيما وثق ملف آخر حادثة وقعت عام 2023، قال فيها ثلاثة عملاء فيدراليين إنهم

«شاهدوا كرات برتقالية في السماء تُطلق أو تُصدّر كرات حمراء أصغر». وتتضمن الملفات نصوصاً نُفّعت عنها السرية سابقاً لملاحظات رواد الفضاء على متن مهمات الهبوط على القمر أبولو 11 وأبولو 12 وأبولو 17 خلال ستينيات القرن الماضي وسبعينياته. وقال رائد الفضاء الشهير باز ألدرين، أحد أفراد مهمة أبولو 11، في مقابلة أجريت معه عام 1969 ونُشرت الجمعة، إنه شاهد ظواهر غير قابلة للتفسير خلال رحلته إلى القمر. وأضاف: «رصدت ما بدا وكأنه مصدر ضوء ساطع نسبياً، وافترضنا مبدئياً أنه ربما يكون ليزراً محتملاً». وتظهر النصوص أن رائد الفضاء آلان بين، الذي سار على سطح القمر ضمن مهمة أبولو 12 عام 1969، قال إنه شاهد جزئيات وومضات ضوئية «تبحر في الفضاء» في أثناء المهمة. وأضاف أن تلك الجزئيات بدت وكأنها «تهرب من القمر».

كما أفاد رائدا فضاء على متن مهمة أبولو 17 عام 1972 بمشاهدتهما أوضاعاً وامضة في أثناء وجودهما في المركبة. وقال رائد الفضاء جاك شميت: «الأمر يبدو كاحتفالات الرابع من يوليو هناك!». وأشار إلى أن الأضواء ربما كانت انعكاسات على قطع جليدية.

وفي ملف آخر من الملفات المنشورة، يظهر تسجيل صوتي من رحلة جيميني 7 عام 1965 توأصلاً بين رائد الفضاء فرانك بورمان وفريق

الدعم الأرضي، إذ أبلغ مركز التحكم التابع لـ «ناسا» عن جسم مجهول شاهده قرب المركبة، واصفاً إياه بأنه «هدف غامض» إلى جانب «تريونات من الجزئيات الصغيرة» على يسار المركبة الفضائية. ويُظهر أحد الملفات إعادة رجل المكتب التحقيقات الفيدرالي عام 1957، قال فيها إنه شاهد مركبة دائرية ضخمة ترتفع فوق الأرض. كما تتضمن الملفات مقابلات من سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول 2023، أفاد خلالها مواطنون أميركيون بمشاهدة أجسام معدنية تحوم وتتشكل من أضواء ساطعة. وتتضمن الملفات أيضاً مقاطع فيديو التقطها الجيش الأميركي في العراق وسورية والإمارات العربية المتحدة عام 2022، وصفت بأنها «ظواهر مجهولة غير محسومة»، ويُظهر أحد المقاطع المصورة، في موقع غير معن عن المنطقة، جسماً بيضاء يتحرك بسرعة من اليسار إلى اليمين، فيما أشار تقرير مرفق إلى أنه «قد يكون صاروخاً محتملاً».

وكان النائب الجمهوري عن ولاية تينيسي تيم بورشيت قد دعا سابقاً إلى مزيد من الشفافية الحكومية بشأن مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة، ورحب بنشر البنتاغون للملفات، واصفاً الخطوة بأنها «بداية رائعة» في منشور على منصة إكس. كما قالت النائبة الجمهورية عن فلوريدا، آنا بولينا لونا، إن الكشف عن الملفات يمثل «خطوة أولى ضخمة في الاتجاه الصحيح». في المقابل، رأت النائبة السابقة مارجوري تايلور غرين أن نشر الملفات يشكل محاولة لصرف الانتباه عن قضايا أكثر إلحاحاً في ما يخص الأميركيين، مثل غلاء المعيشة والحرب على إيران.

وكان الرئيس دونالد ترامب قد وجّه الوكالات الفيدرالية الأميركية، في فبراير/ شباط الماضي، إلى البدء بتحديد ونشر ملفات حكومية تتعلق بالأجسام الطائرة المجهولة والكائنات الفضائية، قائلاً أن القرار جاء «استجابة للاهتمام الهائل الذي أبداه الناس». وادعى الرئيس الجمهوري في اليوم نفسه الذي أصدر فيه أمر النشر أن سلفه الديمقراطي باراك أوباما قد كشف معلومات «سرية» عبر تصريحات انتشرت على نطاق واسع في إحدى المدونات الصوتية بشأن وجود حياة خارج كوكب الأرض. وقال أوباما للمضيف براين تايلر كوهين، في إشارة إلى المنشأة العسكرية الأميركية السرية للغاية في نيفادا المرتبطة بالعديد من نظريات المؤامرة حول الأجسام الطائرة المجهولة: «إنهم حقيقيون، لكنني لم أهرم، وليسوا محتجزين في... المنطقة 51».

باختصار

نشر البنتاغون أكثر من 160 ملفاً سرية سابقاً عن الأجسام الطائرة المجهولة، تضم تقارير وشهادات تمتد من أربعينيات القرن الماضي حتى عام 2023

الوثائق تتضمن شهادات لرواد مهمات أبولو 11 وأبولو 12 وأبولو 17 عن أضواء وومضات وظواهر غير مفسرة شاهدها خلال الرحلات إلى القمر

الملفات تحتوي أيضاً على مقاطع التقطها الجيش الأميركي في العراق وسورية والإمارات عام 2022، وصفت بأنها «ظواهر مجهولة غير محسومة»

يُشفوا بقدر ما يريدون أن يُفهموا»، ولو سألناه اليوم ماذا سيقول لشعوب العالم في ذكرى ميلاده، لأجاب على الأرجح بما قاله لأحد مرضاه في نهاية جلستهما الأخيرة: «لقد فهمت كل شيء ولم تتغير في شيء». ولعله يُضيف اليوم أن الشعوبية هي العلاج الذي يقدمه ما لا يفهم لمن لا يريد أن تُشفى، لأنها تنتج للجميع عدواً واضحاً بدلاً من سؤال معقد، وعدواً خارجياً بدلاً من مرآة داخلية، وهذا بالضبط ما وصفه في «سيكولوجية الجماهير»، حين تكلم على الزعيم الذي يحتل موقع الأنا الأعلى الجمعي، ويُعفي الفرد من عناء التفكير، مقابل الولاء المطلق، وتلك هي المأساة الحقيقية، لا في عبادة فرويد وحده، بل في الكوكب الأرضي كله. لقد أصبح التشخيص فنّاً متاحاً بينما ظل العلاج فضيحة مؤجلة، ولم يستطع الإنسان الذي اخترع التحليل النفسي أن يحل نفسه من غريزة التدمير. ولعل فرويد سيختم مقاله بما ختم به «مستقبل وهم»: صوت العقل خافت، لا يصمت حتى يُسمع، مضيقاً بسخريته النمساوية الهادئة: لكُنْ في زمن الميكروفونات الشعبوية يحتاج إلى سماعات.

أو منظرًا للتحزب الوطني. كانت مواقفه مترددة أحياناً، نخبة أحياناً أخرى، مشحونة بخلفيته الأوروبية. لذلك من الخطأ تحويله إلى «نبي مضان للصهيونية» بالمعنى المعاصر. إنه أقرب إلى متخفٍ يهودي حدائثي خشي من أن تتحول القومية اليهودية إلى دين سياسي جديد، وأن يدفع العرب واليهود معاً ثمن أسطورة تاريخية أثقل من أن تحتملها البشرية. كتب فرويد، في رسالته الشهيرة إلى أينشتاين عام 1932 التي حملت عنوان «لماذا الحرب؟» ما يبدو كأنه كُتب هذه الأيام: «إن غريزة الموت تعمل في صمت داخل الكائن الحي، وأكثر ما تظهر حين تجد شعراً يُضفي عليها شرعية». ويكفيه أن يلتفت اليوم ناحية العالم العربي كي يرى هذه الشعارات وفيرة كالذخيرة ومُضغطة بالعناية ذاتها. ولن يحتاج إلى تشخيص طويل كي يضع إصبعه على ما سماه «نرجسية الفروق الصغيرة»، وهو مفهوم أطلقه في «قلق الحضارة» على ظاهرة صراع الجماعات المتقاربة بضراوة أشد من صراع الجماعات المتباعدة، بدعوى أن الشبيه يهدد الهوية أكثر مما يهددها الغريب. قال فرويد أكثر من مرة إن «الناس لا يريدون أن

«الأنا والهو»، بأنها مستودع الدوافع البدائية من عدوانية وهوس بالسيطرة. وما هو نتينها هو يعرّب انطلاقاً مما يسقيه المعجم الفرويدي «الأنا المثالية المسلحة»، ذلك الكيان المعطوب الذي يحول الجرح الجمعي القديم إلى مسوغ أبدي لكل فعل حاضر ومستقبل، بما في ذلك الفعل الإجرامي. لو عاش سيغموند فرويد اليوم، وشاهد ما ارتكبهته الدولة الصهيونية وعزابوها من فظاعات، بعد قرن من كُتبه ورسائله وتحفظاته، لتشبّث أكثر برفض فكرة الدولة المؤسّسة على هوية دينية إثنوية مغلقة. وليس من شك في أنه سيكون أكثر تشاؤماً حيال ما سماه بـ«عودة المكبوت» داخل الحضارة نفسها، التي لا تلغي العنف بل تعيد تنظيمه وتجربيره. أمّا الصدمة التاريخية الكبرى لليهود في أوروبا، فليس من شك في أنه لن يراها مبرراً أخلاقياً لإنتاج صدمة مقابلة لدى أي شعب آخر. وربما كان سيقراً التحول الصهيوني المعاصر بوصفه انتقالاً من «هوية مضطهدة» إلى «هوية مُضطهدة»، تعيد إنتاج خوفها باستمرار. ومع ذلك، من المهم الانتباه إلى أن فرويد لم يكن مفكراً سياسياً بالمعنى المباشر، ولم يكن مناضلاً ضد الاستعمار

أدم فنحني

وُلد في 6 من مايو/ أيار عام 1856 رجل سيقضي حياته يسأل الإنسان عن أسباب تعاسته، ويستمع إلى الجواب بسخرية من لا يفاجئه شيء. إنه الطبيب والمفكر النمساوي سيغموند فرويد، الذي بدا وكأنه يعرف مسبقاً أن الإجابة ستكون دائماً أكثر إبلاماً من السؤال. لكن ماذا عساه يكتب اليوم، لو أُتيح له أن يجلس على أريكته الشهيرة في شارع بيرغاسه 19 بفيينا، ويُسك قلمه ويُشاهد ما نراه؟

الأرجح أن يكتب ما هو أثقل وأشدّ كابية من كل ما كتبت في «ما وراء مبدأ اللذة»، و«قلق في الحضارة»، لأن ما يحدث اليوم ليس انتكاسة لفرضياته، بقدر ما هو تأكيد فحج لها، بل إننا لا نخالعه بتمنى أن يرى أفكاره مجسدة بهذه الوقاحة التاريخية، فهي هو ترامب يقف أمام الكاميرا بغريزة الأنا الأولى، التي يصفها، في

أصبح التشخيص فنّاً متاحاً، بينما ظل العلاج فضيحة مؤجلة